اختراق مصرى لإسرائيل

المخابرات تفك شفرات منظومة صواريخ «حوما»

العملية امتداد لكشف برنامج «حيتس» عام 2004

اقالة الجنرال «يائير راماتى»

على خلفية تسريب معلومات حساسة 03

11-09

غياب منظومة الصناعة وارتفاع التكاليف وراء تدهور المنتجات

المشروعات الصغيرة المخرج للجم سرطان البطالة

مصر بحاجة إلى شركة إعادة تأمين

إجراءات المركزى لم تنجح فى كبح التضخم بدون تنمية

مقال حازم عبدالعظيم «القنبلة»: وخبراء يطالبون بلجنة تقصى حقائق 06

وزير الداخلية خارج الخدمة.. «قريبا» 07

مصر ترفض طموح تركيا للإشراف على معبر رفح 03

«معديات الموت» قتلت العريس وأسرته ليلة رأس السنة بكفر الشيخ 08

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 190 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 5-11 يناير 2016 -
من 25 ربيع أول - 1 ربيع آخر 1437هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

تحقيقات

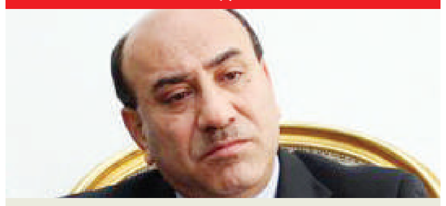

الفساد فى الجهاز الإدارى يحتاج إلى شفافية فى التحقيق 5/4

فن

شريف عبد الهادى: الشللية تحكم الوسط الفنى 14

رياضة

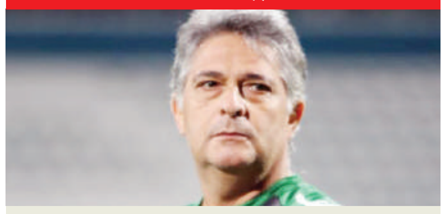

رئيس الزمالك يدبر للإطاحة بالبرازيلى باكيتا .. وعودة «ميدو» 15

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 190 - السنة الرابعة ـ من 5 - 11 يناير 2016 - 25 ربيع أول ـ 1 ربيع آخر 1437هـ

قالت العرب

ويلنا..حطامَ شعب لاجئ شريد يا ويلنا.. من عيشة العبيد
فهل نعود؟ هل نعود؟!

سميح القاسم

غياب الرؤية وعدم تبنيهم لأيدولوجية واحدة نذير بتفكك الائتلافات

النواب المستقلون مسمار فى نعش برلمان 30 يونيو

العزباوى: الائتلافات البرلمانية ستلقى مصير التحالفات الانتخابية

نافعة: البرلمان سيكون مفتتًا وتشكيل أغلبية من المحال

حرب منافسة تخوضها التكتلات النيابية لاستقطاب أعضاء مجلس النواب المستقلين، والذى يمثلون أغلبية المجلس باحتلالهم قرابة ٦٠٪ من مقاعد المجلس الجديد.

ويشتعل الصراع بين الكيانات الممثلة بمجلس النواب لضم المستقلين لها، وعلى رأسهم ائتلاف "دعم مصر" المنبثق عن قائمة "فى حب مصر" التى فازت بـ١٢٠ مقعدًا من مجلس النواب والذى يطمح لتشكيل كتلة الأغلبية بزعامة اللواء سامح سيف اليزل، ووزير الإعلام السابق، أسامة هيكل. ويأتى من بعد دعم مصر "تحالف العدالة الاجتماعية الذى ينسقه النائب اليسارى هيثم الحريرى، وانضم له عدد من النواب المستقلين ونواب أحزاب التجمع، والمصرى الديمقراطى الاجتماعى، ويهدف التحالف لتبينى مبادئ ثورة ٢٥ يناير بحسب تصريحات خاصة أدلى بها النائب عبدالحميد كمال نائب حزب التجمع الوحيد بالمجلس للمشهد.

ويقول كمال إن تحالفهم تحالف نوعى لا يعى للسيطرة على لجان المجلس بقدر ما يهمه طرح رؤى وأفكار تمثل ثورة ٢٥ يناير و٣٠ يونيو.

وفى السياق نفسه يسعى الدكتور على المصيلحى وزير التموين الأسبق، وعضو مجلس النواب عن حزب الحركة الوطنية، الذى يترأسه الفريق أحمد شفيق، لتشكيل تحالف من النواب المستقلين.

وقال المصيلحى إن غالبية نواب البرلمان مجمعون على الرئيس السيسى لقيادة البلاد خلال الفترة المقبلة، إلا أنه يتحتم عليهم جميعًا تكوين ائتلاف واقع من المستقلين ومن يرغب من الأحزاب لدعم مسيرة بناءمصر الجديدة بما يتطلبه ذلك من الاتفاق على مبادئ أساسية من أجل الاتحاد ليس حزبيًا ولكن فكريًا وصولا إلى ما يفيد مصلحة الوطن والمواطن.

العزباوى

نافعة

سيطرة المستقلين على المجلس تُصَعب مهامه الجديدة

وأكد المصيلحى على تواصله مع عدد من المستقلين بالمحافظات لتشكيل هذا الائتلاف مشيرًا إلى أنه وضع خطة عمل له داخل المجلس.

وتسعى أيضًا أحزاب المصريين الأحرار، والوفد لضم ما تبقى من المستقلين لكتلهما البرلمانية بعد استبعاد التحالف فيما بينهم.

يعلق الدكتور يسرىالعزباوى على ظاهرة سيطرة المستقلين على مجلس النواب بأنها تصعب مهمة المجلس الجديد.

ويقول العزباوى لـ"المشهد"، أن كثرة المستقلين فى المجلس، وكثرة توجهاتهم الفكرية، تهدد بانهيار التكتلات البرلمانية بعد انعقاد البرلمان، بسبب عدم تبنى أى ائتلاف لرؤية سياسية أو تشريعية موحدة.

وأضاف، لن يستطيع أى ائتلاف السيطرة على المجلس لأن كل منهم سيضم أصواتًا ناشزة، مشيرًا إلى أكثر الكتل استقطابًا للنواب المستقلين حتى الآن هى "ائتلاف دعم مصر".

وتابع، بعدها يأتى حزب المصريين الأحرار، وأيضا حزب الوفد، ويسعى كل منهم لضم عدد من النواب المستقلين.

وتوقع العزباوى أن تشهد الائتلافات انشقاقات كما حدث فى التحالفات الانتخابية التىهدت تصدعات وانشقاقات خلال الشهور التى سبقت إجراء الانتخابات البرلمانية.

وأوضح أن القضايا التى يمكن أن يتفق عليها المستقلين داخل المجلس قليلة جدًا وبالتالى يصعب توحيدهم.

وفى السياق ذاته، قال الدكتورحسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية، بجامعة القاهرة إنزيادة عدد النواب المستقلين فى مجلس النواب شىء محمود.

وأضاف نافعة لـ"المشهد" ظهور المستقلين فى المشهد السياسى بمثابة ظاهرة مُرَضية فى ظل ضعف الأحزاب على الساحة، وعدم تواجدها فى الشارع وانقطاعها عن الشارع.

وأكد أن البرلمان سيكون مفتتا، ويستحيل فيه تشكيل أغلبية إلابشأن قضايا محددة. وأضاف نافعة، أنه لم يكن بمقدورأى حزب سياسى تشكيل أغلبية برلمانية ولن يكون بمقدور الأحزاب مجتمعة أن تشكل تحالف لأنها فشلت فى ذلك وقت التحالفات الانتخابية.

وأشار إلى أن النواب المستقلين بمجلس النواب، لن يجتمعواحول موقف موحد ليشكلوا الأغلبية لأن الأمر مخالفًا للمنطق لانتمائهم لأيديولوجيا تغير متجانسة وكل منهم لديه رؤيته الخاصة.

وتابع غالبية النواب المستقلين غير سياسين وبالتالى همهم الأول هو تحقيق مطالب مجتمعاتهم الصغيرة ودوائرهم الانتخابية، وهذه الأهداف تختلف تمامًا فيما بينها، فدائرة يريد نائبها بناء مدرسة وأخرى شقق سكنية وهكذا.

عبدالغنى محمد

تاريخ مستمر ولا جديد فى الفكر

جدل واسع حول إتساع إسناد مناصب المحافظين الى عسكريين

من لحظة الإعلان عن حركة المحافظين الأخيرة وحتى الآن، والجدل مستمر حول إتساع دائرة إسناد منصب المحافظ لعدد من العسكريين، واعتبر كثيرون أن تلك التعيينات خطوة جديدة إلى الخلف في النظام، لأن الحركة ضمت تسعة من حملة رتبة اللواء، كانوا يعملون إما في الجيش وإما في الشرطة، بجانب اثنين من المدنيين.

ورغم أن وزير التنمية المحلية، أحمد زكي بدر رد على المعترضين بتصريحات أشار فيها إلى أن هناك الكثير من المدنيين رفضوا تولي منصب المحافظ، إلا أن الجدل استمر والاتهامات كذلك خاصة الإتهام الموجه للنظام بالسعي لعسكرة الدولة وإحكام القبضة الأمنية على الجميع.

وبدأ المعترضون وكأنهم اكتشفوا لأول مرة مسألة تولي عسكريون منصب المحافظ رغم أنه تقليد ثابت موجود في الدولة المصرية منذ بداية العهد الناصري، واستمر مع فترة حكم السادات ثم مبارك.

لم يختلف الأمر إذن من عهد الى عهد ومن مرحلة إلى مرحلة، فطول العمر العسكر عسكر، ورغم أن النظام الناصري كان لديه مايكفي من المبررات لتولي عسكريين منصب المحافظ إلا أنه يبدو الأقل التزاماً بذلك بعد أن تحول الأمر الى نهج ثابت فترة حكم السادات ثم مبارك.

ورغم أن الاتهامات مستمرة منذ ذلك العهد البعيد، حيث تم إتهام النظام الناصري بأنه يسعى دائماً لتولي أهل الثقة وليس أهل الخبرة، خاصة وأن هناك الكثير من المناصب المدنية تولاها عسكريون وقتها، بعيداً عن الكفاءات والخبرات.

واختيار المحافظين من بين رجال القوات المسلحة ظل تقليداً سائداً منذ أول حركة للمحافظين في سبتمبر ١٩٦٠ عقب صدور قانون الإدارة المحلية، حيث استعانت الثورة بالعديد من الضباط الأحرار والضباط الشبان المرتبطين بهم مثل عبد المحسن أبوالنور وعبدالفتاح يوسف وجمال حماد ومحمد حمدي عاشور ووجيه أباظة وأحمد حمدي عبيد ومحمد سعد الدين زايد وشعراوي جمعة وإبراهيم بغدادي.

وتواصل نفس النهج في عهد السادات وصولا إلي عهد مبارك الذي اختار العديد من قادة القوات المسلحة كمحافظين مثل اللواءات، أحمد شوقي المتيني «أسوان» وبكير محمد بكير «السويس» ومنير شاش «شمال سيناء» ومجدي سليمان «جنوب سيناء» وعبدالمنعم سعيد «السويس» ومحمد صلاح مصباح «البحر الأحمر» ومحمد سميح السعيد «السويس» ويحيي البهنساوي «قنا» وممدوح الزهيري وعلي حفظي «شمال سيناء» وسعد أبوريدة «البحر الأحمر» وعثمان شاهين «الوادي الجديد» والفريق زاهر عبدالرحمن «الوادي الجديد».

وصارت هناك قاعدة ثابتة أن من يتولى منصب المحافظ في المناطق الحدودية، عسكريون والتي تحتاج الى أسلوب خاص في الإدارة نتيجة لحساسية وضعها، وطوّر النظام الساداتي ثم المباركي ذلك الى تولي عسكريين من الشرطة منصب المحافظ في المحافظات التي تعاني من مشاكل أمنية مثل محافظة أسيوط والتي ظل يتولى منصب المحافظ فيها أحد قيادات الشرطة الكبار لسنوات طويلة ، بل والأهم أن أسيوط صارت منصة لتولي منصب وزير الداخلية بعد ذلك كما حدث مع عبد الحليم موسى وحسن الالفي وزكي بدر.

ومن قادة الشرطة الذين تولوا المنصب في عهد مبارك، اللواءات: فوزي معاذ «الإسكندرية»، وعبدالرحمن الفرماوي «بورسعيد»، ومحمد سامي خضير «أسيوط» وعبدالتواب رشوان «المنيا»، وممدوح سليم زكي «أسيوط»، ومحمد حسن طنطاوي «سوهاج»، وجميل أبوالدهب «بورسعيد»، وفخر الدين خالد «بورسعيد»، ومنصور العيسوي «المنيا»، وكان أول ضابط شرطة يتولي منصب المحافظ «صلاح دسوقي»، وكان من المقربين للضباط الأحرار، وهو الوحيد الذي لم يصل إلي رتبة اللواء قبل توليه المنصب.

وعلى سبيل المثال عام ٢٠٠٦ شهدت حركة المحافظين رقم ٣٠ في عهد الرئيس الأسبق مبارك الاستعانة بـ ١٤ محافظا من القوات المسلحة و٧ من الشرطة في مقابل ٦ مدنيين من بينهم ٣ من رجال القانون واثنان من ذوي الخلفيات الهندسية، إضافة لطبيب بيطري واحد.

2006 شهدت أعلى رقم لتعيين محافظين من الجيش والشرطة ضم 21 محافظا

ماجدة فتحى

محطات

بهاء الدين حسن

■ مع إن المثل واضح وصريح بأن " المؤمن لايلدغ من جحر مرتين " إلا أن مصر تلدغ فى كل مرة من الأمطار!!

■ لم تعد حركة المحافظين تشغل بال المواطن ، فى ظل عدم وجود مسئول يحافظ على حقوق المواطن بعد أن تبين أن القَسَم الذى يقسمه كل محافظ عقب توليه المنصب بأنه سوف يضع حقوق المواطن نُصب أعينه والذى سرعان مايتبين بعد أن يجلس المحافظ على كرسيه الوثير أن ذلك نوع من النَصب !!

■ هل كان على الأزهر أن ينتظر إلى أن يطلق السيسى شرارة البدء فى تجديد الخطاب الدينى الذى دعا إليه وشدد عليه فى خطاباته كى يتحرك ، أم أن التحرك جاء من منطلق أن " كلام الكبير يصير " ؟! عموما نأمل أن يتحرك الأزهر ويستيقظ من نومه ، وأن يستوعب الدرس ويفهمه جيدا ، وأن يمضى قدما فى العمل على تجديد الخطاب الدينى ، وليس العمل على تجديد الجبه والقفطان ؟!

■ " هبله ومسكوها طبله " .... هذا هو حال الكثير من الإعلاميين !!

■ بعد العرض المغرى لبث جلسات مجلس الشعب عبر الفضائيات ، بالتأكيد سوف يؤثر ذلك ، فى حال الموافقة على العرض بالسلب على نسبة مشاهدة السيرك القومى !!

■ تأكيد مصر بمناسبة وبدون مناسبة على أنها ترفض الإرهاب بكافة صوره وصراخ مصر وعويلها بعكس الدول التى تتعامل مع الإرهاب بمنطق " الإرهاب يفجر والقافلة تسير" يلزمه توضيح، إذا ماكانت الصور التى ترفضها مصر فوتوغرافية أم فوتوشوب !!

عجاجيات

فلاح السيد الرئيس

عبدالغنى عجاج

الجدل الذى أثير حول فلاح الفرافرة الذى زاره السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى فى منزله الريفى النموذجى -كنت أتمنى أن يستفيد من عمارة الفقراء للمعماري الرائع الغائب الحاضر حسن فتحى-وتحدث معه ومع أفراد أسرته وتباسط معه بأكبر قدر من العفوية والتلقائية والمشاعر الإنسانية التى أضفت حميمية على الزيارة...أقول الجدل حول عم سيد فلاح الفرافرة وما إذا كان فلاحا حقيقيا أو قام بدور الفلاح (لابس فلاح على غرار لابس مزيكا وهو الشخص الذى يتم إكمال الفرقة الموسيقية به ويمثل فقط انه يعزف) خاصة مع الأحاديث التى أدلى بها وتضاربت فيها الأقوال المنسوبة إليه.... فمواقع نقلت قوله انه فلاح بن فلاح... ومواقع نقلت قوله انه لم يعمل بالفلاحة من قبل وأنه كان مسئولا عن العلاقات العامة بمديرية التربية والتعليم بالفرافرة... ومواقع نقلت قوله انه تسلم البيت بالحيوانات والطيور ومواقع نسبت إليه قوله انه غادر البيت فى اليوم التالى للزيارة... ومواقع نسبت إليه انه دخل مسابقة ووقع عليه الإختيار للتشرف باستقبال الرئيس والدردشة معه قبل الزيارة بيوم واحد. هذا الجدل جعل صور العديد من الفلاحين تمر أمامى ....الفلاح الفصيح الذى ظلم فلم يستسلم ولم يرضخ للظلم وبعث بعدة شكاوى للحاكم أو للمحافظ والذى أعجب باسلوبه وفصاحته وعرض الأمر على الفرعون الذى أجل البت حتى يكتب الفلاح مزيد من الشكاوى ويستمتع ببلاغته ثم أمر برفع الظلم عنه بل ومكافأته،وأحمد عرابى ،الجنرال الذى لقب بزعيم الفلاحين والذى اتخذ من تاريخ وقفته أمام الخديوى توفيق لعرض مطالب الشعب والجيش عيدا للفلاح،وابونا محمد أبو سويلم (محمود المليجى)بطل فيلم الارض وعبارته الشهيرة(كنا رجالة ووقفنا وقفة رجالة) ودياب(على الشريف) ولهفته وفرحته برغيف عيش وقرصين طعمية ثم أحد اروع مشاهد السينما المصرية لدياب بعد خروجه من السجن عندما أطلق ساقه للريح إلى أن وصل لارضه واحتضنها وقبل طينتها.. وغير بعيد عن محمد أبو سويلم ودياب الفلاح الذى استقبل الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك خلال جولته عام ٢٠٠٥ وهو يقوم بحملته الانتخابية فى أول إنتخابات رئاسية تعددية(كان من المنافسين الصباحى والذى طبع صورة مبارك على رابطة عنقه وصرح وهو يدلى بصوته انه امر قواعده الحزبية بالتصويت لمنافسه حسنى مبارك!!!) والذى زاره مبارك فى بيته البسيط الذى كان عبارة عن(خص) وشرب معه الشاى ثم تبين أن الرجل مساعد(صول) شرطة وتبين أن الخص كان ديكورا واختفى من مكانه فى اليوم التالى للزيارة . وعن نفسى أتقبل الصفة المزدوجة لعم سيد(فلاح الفرافرة المختلف عليه) الموظف المتعلم الفلاح فالفلاحة فى الدم يحن اليها وإلى الأرض من مارسها صبيا وشابا،وعن نفسى أتفهم تماما الدواعى الأمنية فى إختيار من يحظى بشرف زيارة السيد الرئيس ولكن الم يكن من الأفضل اختيار فلاح عادى وفلاح طبيعى فلاح مثل عبدالهادى(عزت العلايلى) او دياب(على الشريف) وليس مثل محمد افندى شقيق دياب(حمدى احمد)خاصة وأن الرئيس لديه من الكاريزما ما يجعله قادرا على التواصل ببساطة مع كل فئات المجتمع.

قالت العرب

تاريخنا أمانة على أعناقكم والغد أطفالنا..أكف أمهاتنا إلى سمائكم تمتد لا تجعلوها-يا شموسنا- خائبة ترتد.

عبد العزيز المقالح

المشهد
العدد 190 - السنة الرابعة ـ من 5 - 11 يناير 2016 - 25 ربيع أول - 1 ربيع آخر 1437هـ

العملية إمتداد لكشف برنامج «حيتس» عام 2004

اختراق مصرى لشفرات «صواريخ حوما» الإسرائيلية يدحض مزاعم التطبيع مع تل أبيب

اللواء جمال مظلوم: مصر تملك أقوى جهاز مخابرات فى العالم ومعاونة الروس مستبعدة

اللواء جمال مظلوم

رغم الصمت الرسمى المصرى، إلا أن القاهرة يبدو أنها قطعت الطريق على مزاعم دول تدعى أن العلاقات (المصرية – الإسرائيلية) تحسنت على نحو كبير خلال الفترة الماضية، إلى الحد الذىوصل فيه الإدعاء أن القاهرة طبّعت علاقاتها بشكل كامل مع تل أبيب، حيث تناقلت وسائل إعلام أن المخابرات المصرية نجحت فى فك "شيفرات" منظومة الصواريخ الإسرائيلية "حوما"، وهو الأمر الذى إن صح فيثبت أن إسرائيل ما زالت هى العدو الأول للقاهرة رغم ما يظهر من تحسن فى العلاقات بين البلدين.

مراقبون ربطوا بين الكشف عن عملية الاختراق وعودة العلاقات الاستراتيجية بين (مصر والروس)، إلا أن البعض الآخر رفض الربط بين العملية وتحسن العلاقات (المصرية – الروسية)، وقال إن مصر اعتادت على الكشف عن مثل هذه العمليات من حين إلى آخر، وأن ما خرج من وسائل إعلام إسرائيلية يؤكد ذلك المعنى.

وفى الوقت الذى لم تنف القاهرة أو تثبت الواقعة التى تناقلتها وكالات إعلام عربية وأجنبية، إلاأن هناك سوابق مماثلة قامت بها مصر خلال الفترة الماضية تُعزز من فرضية قيامها بتلك العملية الاستخباراتية، فمنذ نحو ١١ عاما نجحت مصر فى الحصول على أسرار برنامج «حيتس الإسرائيلى الصاروخى»، والخبر نشرته حينها صحيفة وورلد تريبيون فى فبرايرمن العام ٢٠٠٤.

ومنظومة صواريخ «حيتس» الإسرائيلية، (السهم بالعبرية)، التى تمكنت مصر من اختراقها فى ٢٠٠٤، ليس صاروخ (أرض–جو) يستخدم فى الدفاعات الجوية الإسرائيلية لحماية سمائها، فـ«حيتس» كان أحد أخطرمنظومة الدفاعات الجوية الإسرائيلية، قبل أن تتمكن المخابرات المصرية من تفكيك شفراته.

وكانت إسرائيل قد استثمرت فيها مليارات الدولارات، بمساعدة ودعم أمريكا، حيث توصل الاستراتيجيون الإسرائيليون والأمريكان بعد حرب الخليج أن التهديد الحقيقى الذى قد يواجه إسرائيل فى أى حرب شاملة مع دول المواجهة العربية يتمثل فى الصواريخ الباليستية التى تعتمد عليها الجيوش العربية بشكل رئيسى، ومن وقتها تحمست أمريكا فى مساعدة إسرائيل بجدية، فى تنفيذ مشروعها للدفاع الصاروخى بعد فشل منظومة بطاريات الصاروخ «باتريوت» الأمريكية التى نشرت فى إسرائيل آنذاك لصد صواريخ سكود العراقية.

ورغم أن الصواريخ العراقية لم تحدث فى حينها أضرارًا بالغة إلا أن السرعة التى تطور بها قدرة الصواريخ الباليستية، ودقتها فى تحديد وإصابة أهدافها، جعلت من الصاروخ "حيتس" مشروعًا قوميًا إسرائيليًا، وعكف العلماء الإسرائيليون على تطوير تلك المنظومة الصاروخية "حيتس" الموجهة إلكترونيًا، حتى تمكنت مصر من فك شيفراته فى ١٤ فبراير ٢٠٠٤.

بدايات الخبر جاءت عندما لفتت وكالة الأنباء الروسية "سبوتنيك" أن إحدى أجهزة الاستخبارات التابعة لإحدى الدول الإقليمية نجحت فى اختراق منظومة الصواريخ "حوما" الإسرائيلية، ورشحت الوكالة الروسية مصر أن تكون هى من قامت بهذا الدور، وقال الوكالة وقتها: "هناك ترجيحا تبين المراقبين أن تكون المخابرات المصرية نجحت فى اختراق البرنامج الصاروخى الإسرائيلى والحصول على أسراره، خاصة أن مصر مهتمة بشدة بهذا الأمر".

كما أعلنت الحكومة الإسرائيلية إقالة الجنرال يائير راماتى مدير هيئة الدفاع الصاروخى الإسرائيلية المعروفة باسم "حوما" لتسببه فى خرق أمنى خطير وتسريب معلومات حساسة، كما بينت تفاصيل وصلت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أن أجهزة الأمن تعتقد أن راماتى الذى نشر خبر تنحيته من منصبه، قد نقل إلى حاسوبه الشخصى مواد سرية نتيجة للإهمال.

خبر الإطاحة براماتى أتبعه معلومات نشرتها إحدى الصحف العربية عن مصدر رفيع أن المخابرات المصرية تمكنت من فك شيفرات منظومة صواريخ "حوما" الإسرائيلية، وأن العملية جاءت ردًا على ما اعتبرته القيادة المصرية تلويحًا إسرائيليًا بضرب أهداف تزعم أنها إرهابية فى سيناء، وأن مصر تابعت منذ نحو ٦ أشهر النظام الصاروخى الإسرائيلى حتى تمكنت من فك شيفرته.

التصريح المصرى قابله اكتفاء وزارة الدفاع الإسرائيلية بتأكيد تسبب راماتى بخرق أمنى خطير أضر بأمن إسرائيل، من دون توضيح، وأكدت صحيفة "هآرتس"، أن تسريب معلومات حساسة عن البرنامج الصاروخى الإسرائيلى كان وراء قرارالإطاحة براماتى.

كما ربط متابعون بين قرار إسرائيل والتوجه لأحد المحاكم الاقتصادية الدولية لمقاضاة مصر على وقف تصدير الغاز لها، ناتج من تلك العملية، وأن إسرائيل أرادت الرد على مصر بتلك القضية التى غرمت فيه المحكمة مصر نحو ٢ مليار دولار.

اللافت أن العلاقة بين مصر وإسرائيل ليس كما يدعى المدعون كما قلت سابقًا، حيث تشهد العلاقات بين البلدين شد وجذب مكتوم، وصراع عسكرى ومخابراتى كذلك، حيث قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" إن مقاتلات حربية مصرية شوهدت للمرة الأولى منذ عام ١٩٧٣ فى الأجواء الإسرائيلية، وهو الأمر الذى لم تثبته أو تنفيه الحكومة المصرية.

متابعون يربطون بين كشف عملية التجسس ومطالبة اسرائيل بتعويض «الغاز»

إقالة الجنرال «يائير راماتى» على خلفية تسريب معلومات حساسة

وتابعت الصحيفة: "تحت مزاعم الحرب على الإرهاب، طائرات مقاتلة تابعةلسلاح الطيران المصرى فى سماء إسرائيل"، وأضافت الصحيفة: "غارت المقاتلات المصرية على أهداف لداعش على بعد كيلو مترات معدودة من الحدود الإسرائيلية، فى منطقة العريش والشيخ زويد بشمال سيناء، ولم تؤد الخروقات المصرية لأجواء إسرائيل إلى احتكاك مع طائراتنا".

الخبير الاستراتيجى اللواء جمال مظلوم، لم يستبعد قيام المخابرات المصرية بمثل هذه العملية، وقال لـ"المشهد": "مصر تمتلك أقوى جهاز مخابرات فى العالم"، وأكد أن الجهاز قام بالعديد من العمليات الشبيهة خلال الفترة الماضية سواء القريبة أو البعيدة، مشيرًا إلى أن مصر نجحت فى اختراق منظومة صواريخ "حيتس" الإسرائيلية فى ٢٠٠٤، كما تمكنت من خداع المخابرات الأمريكية والإسرائيلية خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣.

وأشار الخبير الاستراتيجى إلى أن جهاز المخابرات تنبأ بالكثير من ثورات الربيع العربى، والأحداث التى أعقبتها، وأن مصر حذرت العديد من دول العالم بما فيها فرنسا وأمريكا من خطر الإرهاب، وقالت إنه الوحش القادم فى المنطقة.

وتابع: "المخابرات الغربية كانت تخطط لقوى الإسلام السياسى أنتحكم مصر نحو ٢٥ عام لكن المخابرات المصرية حالت دون ذلك، دون علة المخابرات الأجنبية بالتحركات المصرية".

واستبعد مظلوم أن يكون لروسيا دور فى العملية وقال: "من المعروف دوليًا أن مخابرات كل دولة تعمل لصالحها وليس لصالح الدول الآخرى"، وأكد أن روسيا مهما بلغت علاقتها بمصر لا يعنى أنها تقوم بعمليات استخباراتية لصالح مصر.

باهر عبد العظيم

القاهرة رصدت مساعى أنقرة لهذا الهدف

مصر ترفض أى وجود تركى للإشراف على معبر رفح

استمرت أجواء التوتر بين مصر وحركة "حماس"، حيث علمت «المشهد» من مصادر مطلعة أن القاهرة أرسلت خطابا إلى حماس والسلطة الفلسطينية وإسرائيل، أكدت فيه أنها والسلطة الفلسطينية المتمثلة في معبر رفح هما المسئولان عن المعبر، وأن مصر هي المنوط بها عمليات فتح وإغلاق المعبر وأنها ترفض أي وصاية دولية على المعبر. وكانت العلاقة بين مصر وحماس وصلت إلى طريق مسدود خلال الفترة الماضية، على خلفية اتهامات متكررة من مصر إلى حركة حماس، إنها تأوي عناصر إرهابية مطلوبة لدى الأجهزة الأمنية المصرية، كما أن الأنفاق الحدودية تستخدمها العناصر الإرهابية في تزويد نفسها بالعتاد المناسب لاستهداف آليات الجيش المصري.

القاهرة اتخذت من جانبها عدة قرارات جريئة للحيلولة دون استخدام العناصر الإرهابية تلك الأنفاق في عمليات التهريب، حيث اتخذت القاهرة قرار بإقامة منطقة عازلة مع الحدود مع غزة، وصلت لنحو ٢ كيلومتر داخل العمق المصري، كما قررت إغراق المنطقة الحدودية بين مصر وحماس، وهو الأمر الذي اعتبرته حماسٍ يهدد مخزون المياه الجوفيه في القطاع الذي يعاني حصاراً إسرائيلياً، كما سيتسبب في حدوث انهيارات أرضية في غزة التي يسيطر عليها حركة «حماس» منذ نحو ٨ سنوات.

المصدر المطلع أوضح أن تركيا لأول مرة طلبت من حماس وإسرائيل أن تكون ضمن الدول المشرفة على عمل معبر رفح، وأن مصر علمت بذلك وأرسلت رفضا قاطعا أن يخضع معبر رفح لأى سلطة غير مصرية، وشددت على أن يكون فتح المعبر وإغلاقه بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية الشرعية، وأن غير ذلك مرفوض من جانب مصر، كما أنها لا توافق على إخضاع غزة ومعبر رفح للرقابة والإشراف التركي.

وأكد المصدر أن مصر تحركت ضد هذه التحركات التركية بإرسال خطاب للسلطة الفلسطينية وحذرت حماس بأن معبر رفح هو مصري ولن تسمح بأي وصاية تركية عليه، وأن الأوضاع في غزة لابد أن تكون تحت سيادة السلطة الفلسطينية الشرعية «فتح»، ومصر لن تقبل بأي محاولات تركية للسيطرة على القطاع.

وأشار المصدر إلى أن تركيا تعمل على محاولة إبرام اتفاق مع إسرائيل وحماس لأن تكون طرفا في معبر رفح بغير حق وأنها تحركت خلال الفترة الماضية لإنجاح هذا الهدف، وقد رصدت مصر هذه التحركت التركية، وبناء عليه أرسلت مصر خطاب لكل هذه الأطراف، وأعربت رفضها لهذه التحركات، وأن محاولة الضغط على مصر من خلال هذه التحركات عبر الأشراف التركي على معبر رفح لن تفلح.

كانت حركة «التحرير الوطني الفلسطيني» (فتح)، طالبت حركة (حماس) بتسليم معبر رفح البري لحكومة الوفاق الفلسطينية، محملة إياها المسؤولية عن معاناة الفلسطينيين في القطاع، بينما قالت حماس إنها عرضت على السلطة تسلّم معبر رفح، لكنها رفضت.

وقد تظاهر آلآف الفلسطينيين خلال الفترة الماضية للضغط على الحركات الفلسطينية لإنهاء خلافاتهم وفتح معبر رفح.

موسى أبو مرزوق

وقال المتحدث باسم فتح أسامة القواسمي في تصريحات صحافية «إن حماس لا تعير وزنا لمعاناة أهل غزة، وإن المهم بالنسبة لها استدامة سيطرتها على مقدرات الشعب حتى لو حرم الناس من أبسط حقوقهم في السفر والتعليم والعلاج والتنقل».

وتساءل القواسمي ما الذي يضيركم بتسليم معبر رفح للحكومة والسلطة؟ هل مصالح المواطنين هي الأهم أم مصالحكم الخاصة؟، موضحاً أن حماس تعلم جيدا أن مصر لا تتعامل مع أحزاب، بل تتعامل فقط مع حكومة رسمية وشرعية.

من جانبه، قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، موسى أبو مرزوق إن حركته عرضت على السلطة تسلّم معبر رفح وأن يكون تحت إشرافها، لكنها رفضت، وأن حركته عرضت أن يعود من كان يعمل في المعبر سابقا مع القائمين على العمل الآن، وتحت إشراف الحكومة، ولكن الأخيرة رفضت، واستنكر أبو مرزوق الدعوات المطالبة بتسليم المعبر، مشيرا إلى أن من يديره فلسطينيون، وليسوا قوة احتلال.

كانت حماس قد ذكرت في بيان أن السلطات المصرية أبلغتها أن انتظام فتح معبر رفح، مرهون بالأوضاع الأمنية في شبه جزيرة سيناء.

باهر عبد العظيم

مَن يتأمر على الوطن ؟

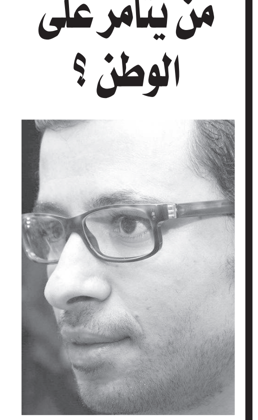

محمد حليم بركات

عامين ونصف على الثلاثين من يونيو ومنذ ذلك اليوم والشاشات والصحف والمواقع الإلكترونية تملأ الأرض ضجيجاً عن المتآمرون على الوطن.. الشباب الشباب ... إمسك شباب .. الشباب متأمرون .. الشباب ممولون .. حتى أصبحت كلمة شاب تهمة تلاحق صاحبها!

منذ بداية إعطاء الأوامر لتلك الجوقة الإعلامية بتكسير عظام الشباب وذبحه شعبياً ووضعه في خانة الإتهام بالتأمر؛ كانت المؤامرة الحقيقية تحاك في مكاتب من يحملون على عاتقهم والمنوط بهم كشف المؤامرات، وحاكوا مؤامرة تلو الأخرى حتى خرجوا لنا بالبرلمان.

قبل يومين خرجت شهادة صادمة ليست لمن لم يكن لهم القدرة الكافية على قراءة المشهد خلال العامين الماضيين فحسب.. بل لمن كان على دراية تامة بما يحدث لكن التفاصيل صادمة ومدوية وفاضحة لحجم الخلل الهائل في أحد أهم أجهزة الدولة.

يقول الدكتور "حازم عبد العظيم" الشاهد على مؤامرة كان جزء منها دون أن يدري.. في جزء من شهادته:

(١)

التاريخ: الثلاثاء ٣ فبراير ٢٠١٥ – الساعة السابعة مساءا.

المكان: قاعة اجتماعات داخل جهاز المخابرات العامة المصرية في دور أرضي. الغرض من الاجتماع: الإعلان عن قائمة انتخابية جديدة لخوض انتخابات مجلس النواب.

الحضور: على رأس الطاولة وكيل من الجهاز مع أربعة من رجال المخابرات (ثلاثة منهم شباب بين ال٣٠ وال ٤٠ عاما) وعلى الطرف الآخر مستشار قانوني مقرب جدا من الرئيس والده عضو مجلس النواب من المعينين – احد المساعدين في مكتب الرئيس برئاسة الجمهورية وهو صاحب الدعوة لي بالحضور – والباقون حوالي ١٥ من الشخصيات العامة المؤسسة لهذه القائمة وكنت أحدهم.

من كان يدير الجلسة و يوجهها هم وكيل جهاز المخابرات من ناحية والمستشار القانوني من ناحية أخرى.. تم توزيع أوراق على جميع الحاضرين بها اسم القائمة و وثيقة مبادئ تعبر عن القائمة الانتخابية الجديدة ! وكانت "حب مصر" والأخت الكبرى "دعم مصر" هي المولود في هذا الاجتماع.. نعم داخل جهاز المخابرات العامة المصرية، وسبب حضوري الاجتماع كان بناءا على دعوة موجهة لي من رئاسة الجمهورية . واليكم القصة :

ففي مطلع يناير ٢٠١٥ اتصل بي احد المساعدين المقربين لرئيس الجمهورية ربما يكون الثالث في الرئاسة فالرجل الثاني الوسيم اختفى تماما ولا نسمع عنه شيئا ! وكنا سويا في حملة الرئيس وقال لي انه يريد مقابلتي لأمر هام جدا في الاتحادية مع رئيسه وهو الرجل الكبير في الرئاسة ! وذهبت الى الاتحادية في الساعة الخامسة يوم الأحد ٤ يناير ٢٠١٥ بحضور اثنين من مساعدي الرئيس واعتذر الرجل الكبير لان لديه ارتباطات مع الرئيس وابلغني تحياته نيابة عنه ! "نحن نريدك في موضوع في غاية الأهمية عن الانتخابات البرلمانية القادمة وهي على الأبواب" .. بدأ حديثه .. "لقد كنت في اجتماع على مستوى عالي وجاء الحديث عن أخطر لجنة في مجلس النواب القادم وهي لجنة الشباب وكان هناك شبه اجماع حولك" .."فأنت الأقدر على تولي رئاسة لجنة الشباب في مجلس النواب وستكون من المعينين في هذا المجلس"

في البداية.. هل هذه هي الطريقة الإدارة داخل أخطر جهاز بالدولة بهذه الطريقة "طريقة المساطب" مجموعة من العوام مهما كانت الكينونة السياسية لهم يتم دعوتهم داخل المبنى السري للغاية للحديث في الشأن السياسي.. ولم تكن في قاعة من قاعات فنادق القوات المسلحة المنتشرة في البلاد؟!

ثانياً ..كيف لجهاز معلوماتي مفترض منه أن يكون في منتهى الحيادية والتجرد من الإنحياز سوى للوطن أن يدير الشأن السياسي ويتدخل في اختيارات الأشخاص ويعطيهم صبغة الوطنية دونما غيرهم ويجعلهم جزءاً من إدارة الدولة والتخطيط لمسارها دون صفة؟!

ثالثاً.. من أنتم ومنذ متى تقومون بهذا الدور الذي لا يحدث في أي دولة لديها شعب له إرادة يُسمح فيها لجهاز بأن يكون ليس فقط رقيب عليه؛ بل ومُصَّير شعبه لإرادة هذا الجهاز؟! رابعاً.. هل جاء بكم الرئيس للقيام بهذا الدور.. أم أنتم من أتيتم بالرئيس؟!

(٢)

يوم الاجتماع التأسيسي للقائمة داخل جهاز المخابرات كان الكلام على ان القائمة هي العمود الفقري لبناء تكتل داخل مجلس النواب فالأهم هو التنسيق مع الفردي..ففهمت طبعا ان الثلثين هما الهدف (حوالي ٤٠٠ عضو) ولم نكن نعلم وقتها باقي أسماء القائمة وقالوا ستعرفوا في حينه .. والجدير بالذكر ان قبل الاجتماع في الجهاز بعدة ساعات قرأت على هاتفي خبر الإعلان عن القائمة الجديدة في اليوم السابع فقط واستغربت جدا رغم انه تم التأكيد على السرية الشديدة لهذا الاجتماع لحساسيته مما أكد لي ما استشعرته سابقا بعلاقة اليوم السابع تحديدا بأجهزة المخابرات سواء العامة والحربية والكثير ممكن ان يقال في هذا الصدد .. وخاصة ان ممولها هو احد رجال الاعمال المقربين جدا للرئيس والمخابرات وهو ممول حزب مستقبل وطن.. ونقلا عن لسان احد مساعدي الرئيس في رئاسة الجمهورية قال لي بنفسه بالحرف "حزب مستقبل وطن وكان في الأصل جبهة مستقبل وطن أسسته المخابرات الحربية ككيان شبابي لدعم الرئيس وده تبعنا" .. وتم تحديد يوم الأربعاء ٤ فبراير لعمل مؤتمر صحفي في فندق سونستا للإعلان عن القائمة ثم بعد ذلك في فندق الماريوت ولا انسى عندما كانت تأتي الأسماء لسامح سيف اليزل بالتليفون من احد افراد المخابرات وهو شاب كان حاضر في جميع الاجتماعات وساعتها كنا بنسمع هذه الأسماء لأول مرة على مرأى ومسمع الجميع اثناء العشاء الفاخر ! بدأت أشعر بشعور سيء جدا ...لقد كانت الليلة الكبيرة في مسرح العرائس ولم اكن احد المتفرجين للأسف بل أحد العرائس .. وبدأ يتحول الشعور لصراع نفسي داخلي وعدم ارتياح شديد .. ثم في اول وآخر اجتماع لي مع اللجنة التنسيقية في مقر القائمة في ٢١ فبراير ٢٠١٥ ..وكنا حوالي أربعة عشر عضوا وكان حاضرا معنا في هذا الاجتماع مندوب من المخابرات العامة فوجئت بإعلان ضم مصطفى بكري للقائمة في آخر لحظة وكان باقى على غلق تقديم الأوراق يومين للجنة العليا للانتخابات.

كان يُصَدر لنا الرئيس في تلك الفترة التي كان يصنع فيها ذلك البرلمان داخل مبنى المخابرات أنه على مسافة واحدة من الجميع وليس له تكتل أو قائمة، والجميع يهتف للرئيس راعي الديمقراطية والكثيرون لا يريدون برلمان كي لا يصتدم مع الرئيس ويعرقل خطواته وإنجازاته، وفي الخلفية كان يقرأ الرئيس قائمة الأسماء ويضع علامة "صح" على المبشرين بجنانه وعلامة "غلط" على المغضوب عليهم والضالين.

من هذا الخالد صلاح الذي يخرج على الناس ليلقي عليهم تخوفاته ونصائحه ويحدد لهم الصواب والخطأ ودموع التماسيح تسبح في عينه خوفاً على الوطن من المتآمرين وهو في الأخير عسكري مراسلة يحمل في يده رسائل المؤامرة الكبرى؟!

ربعمائة عضو إجتازوا كشف الهيئة ليلبسوا أصابع الرئيس بعد أن أصبحوا أراجوزات يحركهم بها على مسرح في وسط العاصمة المنكوبة مكتوب عليه "مجلس الشعب" أي شعب هذا الذي أصبح نوابه يلعب بهم الرئيس بأصابعه؟!

هل هناك في أي دولة محترمة تشكل المخابرات حزباً سياسياً لها فضلاً عن أحزاب أمن الدولة.. في أي دولة نحن وهل هي دولة بالأساس؟! والسؤال الأخير عندي هو العنوان الكبير: إذا..من يتأمر على الوطن؟!

المشهد
العدد 190 - السنة الرابعة ـ من 5 - 11 يناير 2016 - 25 ربيع أول ـ 1 ربيع آخر 1437هـ

قالت العرب

أبيتُ سهراناً، وما تدري أهَدهدُ الآهةَ في صدري كأنني مُؤتمَنٌ، هَمُّهُ أنْ يُسَلمَ
الليلِ إلى الفجر
أو أنني ملتزمٌ صَادقٌ بصُحْبةِ الأنجمِ والبدر

عبد الرحمن العشماوي

رغم تشكيك البعض فى صحة رقم الـ 600 مليار جنيه

لجنة تقصى الحقائق فى الفساد الحكومى إيجابية بشرط البدء بملف المحليات والشفافية فى النتائج

حجم الفساد مبالغ فيه ولابد من فحص جميع الأوراق لبيان أوجه المخالفات

أثارت تصريحات المستشار هشام جنينة، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، حول تكلفة الفساد داخل المؤسسات المصرية، والتي تجاوزت في أربع سنوات الـ٦٠٠ مليار جنيه، جدلا واسعا خاصة عقب تشكيل لجنة برئاسة رئيس هيئة الرقابة الإدارية وعضوية ممثلين عن وزارات التخطيط والمالية والداخلية والعدل، والمستشار هشام بدوي، نائب رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات، تعمل اللجنة علي إعداد تقرير عاجل للعرض على الرئيس وإطلاع الرأي العام على نتائج أعمالها فى إطار من الشفافية الكاملة.

وأشاد خبراء بهذه الخطوة من جانب الرئيس بتشكيل اللجنة، مؤكدين أنها خطوة إيجابية للقضاء على الفساد، وإعلان الحقائق للرأي العام، مشيرين إلي ضرورة بدء عمل اللجنة بالمحليات لبيان أوجه الفساد .

وقال عبدالله المغازي، معاون رئيس مجلس الوزراء: إن الرقم المعلن عنه في تصريحات المستشار هشام جنينه مبالغ فيه نظراً لأن ميزانية مصر حوالي ٨٧٠ مليار جنيه، مؤكدا أنه تراكم للفساد فى عدة سنوات.

وشدد على أهمية شرح تفاصيل هذا التصريح، حتي لا يحدث بلبلة في الشارع المصري مطالبا المسئولين بالانضباط في التصريحات، لأن هذا يؤثر بالسلب على الاقتصاد والاستثمارات الأجنبية؛ لأن كل دولة بها كل هذا الحجم من الفساد لن يقبل عليها المستثمرين الأجانب.

وأعرب عن أمله في أن تسهم لجنة تقصي الحقائق التي يشكلها الرئيس السيسي في توضيح مجمل الحقائق، وتفاصيل الفساد الذي أعلن عنه رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات.

وقال أسامة مراد، رئيس المجلس الاستشاري لبرنامج تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد: إن الجهاز المركزي للمحاسبات، أحد الأوجه المنوط بها الرقابة على أجهزة الدولة، مشيرا إلي أنه من المفترض ان يعلن الجهاز المركزي للمحاسبات عن ارقام افتراضية ليس لها تواجد بالواقع العملي.

وأضاف: إذا ثبت أن الأرقام المعلن عنها صحيحة، يجب التفكير في حل الجهاز برمته؛ لأنه لم يثبت له اشى فائدة، والفساد مستمر بل الطرق الاداريه بالجهاز تؤثر على مؤسسات الدولة.

وأوضح انه إذا ثبت صحة الأرقام المعلنة، فيعنى ذلك أننا بصدد كارثة كبرى، لابد على إثرها إحداث ثورة إدارية شاملة، متسائلا:» إذا كانت الأرقام صحيحة لماذا لم يتحرك الجهاز المركزي إلى الآن وفق ما يتمتع به من صلاحيات.

ورأى أن الرقم الذي أعلنه المستشار «جنينة» مبالغ فيه، وانه يعتمد على فروق تقييم أراضي تاريخية وحديثة، وليس له أى أساس من الصحة، مشيرا إلي ضرورة فحص جميع الأوراق في كافة الوارزات والمحافظات وخاصة المحليات للوقوف علي حجم الفساد بها.

ومن جانبه قال إبراهيم يسري، رئيس نادي أعضاء الجهاز المركزي للمحاسبات: إن تدخل الرئيس بتشكيل لجنة تقصي حقائق، فرصة ذهبية، خاصة وأن الرقم المعلن عنه يعادل نصف ميزانة الدولة الأمر الذي يجعل مهام اللجنة ثقيلة في الوصول إلي معلومات دقيقة عن صحة هذه المعلومات.

وأشار يسري إلي إن قرار الرئيس هو التنفيذ الحرفي لما نادي به الشعب خلال ثورتين لمحاربة الفساد،

عبدالله المغازي: التصريحات تؤثر بالسلب على الاقتصاد والاستثمارات الأجنبية

محسن النعماني: اللجنة مطالبة بتوضيح حقيقة ما تم الإعلان عنه

إبراهيم يسرى: المبلغ نتيجة تراكمية لفساد سنوات سابقة

أسامة مراد: إن ثبت صحة تصريحات جنينه لابد من حل الجهاز المركزى للمحاسبات برمته

بالإضافة إلى تنفيذ للنصوص الدستورية، الخاصة بعمل الأجهزة الرقابية، تلك النصوص التي أسست حق الدولة لمكافحة الفساد، مؤكدا أن ما تم الإعلان عنه بحجم الفساد وبلوغه ٦٠٠ مليار جنيه، ليس لوقائع فساد خلال عام، ولكنها نتيجة تراكمية لسنوات سابقة.

وأضاف: على من ينتقد المستشار «جنينة»، الاضطلاع ودراسة تلك الاتفاقية فضلا عن الفهم الحقيقي للنصوص الدستورية الخاصة لنادي الأجهزة الرقابية ومكافحة الفساد، وعلينا أن نقرر إما إننا نريد بحق مكافحة الفساد، آم نأخذ من ذلك شو إعلاميا.

وأبدى تعجبه من أن الجميع بخلاف الأجهزة الرقابية، عندما تتحدث عن الفساد يجدوا آذانا صاغية، ويحسن الاستماع إلى غير ذوى الشأن، أما عندما يتحدث رئيس أعلى جهاز رقابة في مصر عن الفساد فتظهر الأبواق الإعلامية، المساندة للفساد لتندد بتلك التصريحات، وهذا ما يسموه علماء النفس «الشيزوفرينيا».

وفي هذا الصدد قال الدكتور رشاد عبده، رئيس المنتدى المصري للدراسات الاقتصادية، أن تصريحات «جنينة» حول وصول حجم الفساد في عام ٢٠٠٥ إلى ٦٠٠ مليار جنيه «صادمة»، مشدداً على أن قرار «السيسي» بتشكيل لجنة للتحقيق في تلك التصريحات جاء في محله.

وأضاف: أن تصريحات هشام جنينة «غير صحيحة»، لافتاً إلى أنه من الممكن أن يكون المبلغ الذي أعلنه يتضمن مديونيات تحملتها خزانة الدولة على مدى السنوات السابقة.

وأشار رشاد إلى أن تلك التصريحات سلبية، وتثير مخاوف رجال الأعمال من الاستثمار في مصر، بعدما ظهر حجم الفساد في مصر بنسبة تفوق الـ٩٠٪ من ميزانية الدولة، التي تبلغ ٦٢٢ مليار جنيه.

وإلى ذلك قال محسن النعماني، وزير التنمية المحلية الأسبق: إن تصريحات جنينة أثارت القلق في المجتمع برمته، لأنه صدر من رجل مسئول، مشدد علي ضرورة بدأ عمل اللجنة المشكلة الموضوعات الخاصة بالمحليات نظرا لعدم وجود رقابة كافية تسمح بوجود العديد من المخلفات المالية.

وطالب اللجنة بتوضيح حقيقة ما تم الإعلان عنه، واصفا قرار الرئيس بأنه حكيم ، معربا عن أمله في أن نرى نتيجة أعمال هذه اللجنة في تقديم معلومات موثقة عن صدق أو كذب التصريحات.

شيماء علي

بعد 5 أعوام من انطلاقها

أحزاب الثورة ترفض إحياء ذكراها .. والسياسة الأمنية نجحت فى كبح جماحها

انتقد مع مرور سنوات عدة، وحلول الذكرى الخامسة لثورة الخامس والعشرين من يناير، والتي طالبت عدد من القوى الثورية بالتظاهر فيها، رفضا لسياسات النظام الأمنية، وتردي الأوضاع الاقتصادية، تقف الأحزاب عاجزة أمام إحياء هذه الذكرى والاستجابة لمطالب القوى الثورية.

وبالرغم من اختلاف الأسباب التي تمنع أحزاب الثورة من المشاركة في ذكراها، والتي تحمل برامجها السياسية اهداف ومبادئ ثورة ٢٥ يناير، إلا أن النتيجة واحدة، وهو عدم المشاركة في عملية إحياء ذكراها.

وقال عبد الغفار شكر، رئيس حزب التحالف الشعبي، إن أوضاع البلاد لا تتحمل مثل هذه التظاهرات والدخول في صراع من جديد، معتبرا أنها دعوة لمزيد من الاضطرابات و الدماء والتصادم، وأن البلاد في غنى عنها خاصة في ظل وجود سلطة تنفيذية وقضائية وتشريعية بعد انتخاب مجلس النواب. وأضاف شكر، أن من يريد التظاهر عليه بالخطوات القانونية وإخطار الدولة أولا، مؤكدا أن أي دعوات لقلب نظام الحكم لن تفلح لأن الأمن تحت السيطرة، ولن يستطع أحد نشر الفوضى في البلاد ثانية. وتوقع ألا تلقى هذه الدعوات أي قبولا من المواطنين، لأن الشعب ضاق ذرعا بالتظاهرات التي أضرت بأكل عيشه وأمنه، ملوحا إلى أن هناك احتمالية لمشاركة جماعة الإخوان المسلمين.

من جانبه، قال العميد علاء عابد، رئيس الكتلة البرلمانية لحزب المصريين الأحرار، أنه في كل عام يدعو البعض للتظاهر يوم ٢٥ يناير بميدان التحرير ويكون العدد محدود للغاية، متوقعا ألا تلقى هذه المرة أي استجابة، مبررا أن الشعب أدرك أن الخطاب الشعبوي والثوري غير مجدي بل يخرب البلاد.

وأضاف عابد، أنه يوجد الأن برلمان منتخب من الشعب، سيحدث التغيير الذي يريده، من خلال تشريعات وقوانين يصدرها مجلس النواب، وتصب في صالح الشعب المصري في المقام الأول، والتغيير السياسي لأنه سيكون الأداة المنوط بها تحقيق مطالب الشعب، إما عن طريق اتخاذ الخطوات القانونية بالحصول على تصريح بالتظاهر، مطالبا بتطبيق القانون على هذه الدعوات حتى لا تسبب ضرر بالبلاد.

عبدالغفار شكر

علاء عابد

معصوم مرزوق

وأكد رئيس الكتلة البرلمانية للمصريين الأحرار، أن الحزب يرى أن التظاهر لن يسبب سوى المزيد من الخسائر وتأزم الأوضاع، والحزب يتخذ خطة بديلة تتمثل في الاستفادة من مجلس النواب في تلبية مطالب المواطنين.

فيما رأى أحمد فوزي، الأمين العام لحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، أن القوى السياسية في الوقت الحالي أصبحت ضعيفة، حيث لا يمكنها المجازفة بالنزول للشارع، والأحزاب السياسية تعاني من خلافات وتصدعات كبيرة تسبب فيها الجهاز الأمني.

وتابع أن السياسة الأمنية للدولة نجحت إلى حد كبير في كبح جماح الثورة، بالاضافة إلى تفتيت القوى الثورية، مشيرا إلى أن الحزب سيحاول احياء ذكرى ثورة ٢٥ يناير من خلال عدد من الندوات، والتكريم لأسر شهداء ومصابي الثورة..

وأشار السفير معصوم مرزوق، القيادي بالتيار الشعبي، أن هذه الدعوات تنادي بمطالب مشروعة وتعلو أي قانون أو دستور، موضحا أن ثورة يناير و٣٠ يونيو هي من أوصلتنا للدستور الحالي وكل من يحتلون مقاعد الآن بالسلطة هم ثمار هذه التظاهرات لذا هي حق مشروع لا يحتاج لتصريح من وزارة الداخلية، لأن الدستور ينص على التظاهر بإخطار وهؤلاء الداعين أخطروا علنية بنيتهم للتظاهر في الوقت والمكان.

ولفت إلى أن هناك حالة من الاختناق والشعور بفشل الثورة في تحقق أهدافها تسود قطاع كبير من الشعب وفي القلب منه الشباب، خاصة في ظل حالة من القهر وقلة الحيلة واليأس، مستبعدا أن يكون وراء هذه الدعوات أية هدف للتخريب والعنف، مطالبا بتطبيق القانون بصرامة حال الخروج عن السلمية.

محمد أيمن

بحبر الروح

كن جميلاً ..!!

شيرين ماهر

بحيرات صافية من دمع رقراق كعيون موسى التى تشفى الأسقام والعلل.. وأنين ناى يترتل فى سماء غائمة بسحب التأمل فيشقَ له مجرى من نغم يُهدىء روع الأفكار.. وغلائل وترية تنساب فى أجواء خريفية رطبة وكأنها تحشد كل الطاقات الايجابية العالقة بالجو كأمطار صيفية لها فرحتها ودهشتها عبر الهواء اللافح.

ذلك السحاب الفضى صاحب الأحرف النارية.. ما باله يخطف سحر الشمس الغاربة راسماً فى الافق لوحة مقدسة تتحدى كل ضيق وألم .. جمال صارخ مهيب يشهق فى عَبَدة الحزن ساخراً منهم، آمراً لهم : « أما يكفيكم جمالى أيها التعساء ؟؟ إلقوا بحقائبكم داخل الجب، وهلموا معى فى وقت الغروب لتغتسلوا من أتربة الوجع، واستقبلوا ذلك الشجن الجميل الموحى الذى يُحرك إلهام المبدعين ويَرثهم لحظات ثمينة لا تعوض.

كيف أداعب شغفكم إذن؟ ومتى تخلدوا برفقتى الخلابة، متناسين ذلك العالم المحدود، فارين إلى عالمى الفضفاض؟ كيف لا وأنا السحاب الطليق ؟؟ ألا تستشعرون نبضاً مختلفاً وسط ركب دقات قلوبكم ؟ فهى دقات مختلفة.. دقات فرحة تعتلى صهوة مهرة رشيقة تنطلق مسرعة لتعبر الحواجز وتحصد الجوائز.. قوتها خارقة ورشاقتها ملفتة وإصرارها مبهر.

فلتنظروا للخلفية التى تغازلنى فى الأفق.. نخيلُ شامخ به من الدلال ما جعله يميل فى رقة مع تيارات الهواء ليُقبل الشمس اللعوب ويلهو بأطرافها النارية الذائبة فى عشقى وأنا السحاب المسافر بين رجاء لحوح وشكوى يتيمة، والله المطلع على أفئدة تتلعثم من فرط الوجع.. وتثق فى ترياق اللحظات الأخيرة.

يا الله على هذا السحاب الساحر وعلى حديثه الآسر، له وجهان يتباريان فى الجمال والسحر..أحدهما مجسم كثيف ناصع الفرحة، والأخر فضى متوهج بالغ الألق والسطوة.. وكلاهما يفيضان فى حديثهما الروحانى !!

إنه حقاً عالم مختلف .. جنة الله فى الارض التى لا يراها سوى من بداخلهم جمال لا يخبو ولا ينطفىء.. مَن تركوا أرواحهم كالزوارق المشوقة الطافية بصفحة مياة شلالية هادئة، فهم لا يسبحوا ضد تيار المشيئة، ولا ينفطروا بين جنبات الدنيا المتقلبة، بل هائمون فى ملكوت من الإعجاز والجمال أودعه الخالق بين أركان كونه الواسع، ليكون وسيطاً حانياً يحمل رسائلاً سماوية لها عمقها وفحواها لمن يستدرك وينفذ الى قلبه المضمون الغافى بأحضان الطبيعة الصبورة العاشقة لصانعها .

فمن أجاد التأمل والتخفف من طعنات واقعه، أوجد لنفسه سبيلاً يطوف به قلبه طيلة الوقت، ذلك القلب الذى تمنى لو التفت إليه مثل هذا العقل التعيس، ليدفعه الى نسيان منطقية المخرجات الحتمية لمدخلات بعينها.. رويداً أيها العالم الرقمى، هناك مفترقات طرق تُغير دفة الامور وتقلب موازين الأحداث.. إتركها قليلاً لذلك الخفّاق القابع بضلوعك .. الخاضع لأنامل الرحمن .

فكم أراد دعواتنا الصادقة، وتضرعنا المخلص، وأعيُنّا غير الجاحدة التى ترى وسط الظلام نوره البراق، موكب من الضياء يُقسم بإغراق الظلمة وتبديدها فى طرفة عين، لكنه ينتظرنا فحَسب حتى تضوى قلوبنا يقيناً وتنتفض أجنحتنا طيراً إلى عرشه فى السماء، فإذا بدعاء قلوبنا يسبق حروفنا وكأنه يُطهر أنفسنا اليائسة من يأسها ويغزل من رجائها المطمئن معَراجاً إلى ضيائه الأبدى ..!!

رصاص القلم

مجانية التعليم بريق كاذب

سمير الدسوقى

رجاءً – أيها القارئ الكريم – أنْ تسمح لى أن نصرخ معًا صرخة حقّ مدوّية، لعل صداها ينقذنا، ونتعجل بها مايبدو أنه حدث بالفعل، وسنعانى من آثاره فى المستقبل.... فالعثور على الدواء صعب، ولكنه ليس مستحيلا، إذْ يسلتزم دراسات عميقة، دأبها الصبر ودقة الملاحظة، وبعدها نعثر على الدواء الشافى. كل الأبواب فُتحت أمام الناس لينهلوا من العلم، ويرتشفوا من رحيقه الطيّب، وقد كان تعلّم العلم قبل الإسلام خاصًا على الكهنة، فارتفع التخصيص بالإسلام إلى التعميم فأصبح المسلمون جميعًا مابين مُعلّم و مُتعلّم.. ومن ثُم انتشر التفكير فى فتح المدارس للجميع فى العالم كله، وسارت مصرَ فى هذا المضمار، (مجانية التعليم).

ولكنّ الأميّةُ فى مصر مخجلة وواسعة الانتشار، حتى وصلت نسبتها إلى رقم مذهل سلبًا وليس إعجابًا، وأقصد بالأمية هنا أمية المتعلمين، وخاصة خريجى الجامعة، وكان الأوْلى والأنفع أن يُوجُّه هؤلاء الخريجون إلى الحرف والأعمال الفنيّة لإيجاد العمّال والفنيّين المهرة، وتبقى الجامعات للأفذاذ من الطلاب.. وتقول القاعدة: "فليس الظلمُ فى إعطاء العلم لغير المستحق بأقلّ من الظلم فى منع المستحق".

ولو قُدِّر للمتخصصين القيامُ بعمل مسح إحصائى فى جامعات مصر لقرّر الأساتذة فيها أن آلافًا من طلابهم الذين يجلسون أمامهم فى قاعات الدرس والمحاضرة أو فى معامل العلوم بل والطب، كان الأجدر بهم والأنفع لوطنهم لو- كان – اتجهوا إلى الحرف زراعية وصناعية بأنواعها.

هذا، وهناك أميّة خطيرة مقنعة، نسمّيها "الأميةَ الفكرية" فآلاف بل ملايين ممّن يعرفون القراءة والكتابة ويحملون الشهادات الجامعية على جدران بيوتهم، لايستعملون هذة المعرفة فيما يعلو بشأنهم الثقافى، وذلك نوع خطير من الأمية يتحمّ أن نعرف كدولةٍ الطريق لعلاجه، لأنه نتاج وثمرة عطبة من ثمار مجانية التعليم الزائفة.

إذنّ مجانية التعليم فى مصر بريق كاذب، فأولياء أمور التلاميذ وطلاب الجامعة يدفعون من أموالهم الآن للدروس الخاصة أضعاف ما كانوا يتحملون قبل مجانية التعليم، وأيضا لا يوجد بيت فى المحروسة إلا والدروس الخاصة تغزوه غزوَ الجراد المهلك للأخضر واليابس، حتى صار الأهالى يديرون مدارسَ فى بيوتهم. وبسبب تكدس الطلاب فى الجامعات وتكدس الموظفين فى المكاتب ظهرت فى مصر مشكلة نقص العمالة الماهرة واستيرادها من دول شرق أسيا، ثم ننادى بتنظيم النسل!. وأيضا بسبب "التوك توك" الذى انتشر فى مصر، واتجه إليه الصبيّة ثم أصحاب المهن والحرف التى قلّ دخُلها، وأنذركم، فبعد أقل من عشرة أعوام ستختفى المهن والحرف فى مصر ونكون مستوردين للعمّال المهرة بسبب "التوك توك".

إنها معادلة صعبة، فالشكوى من كثرة العدد من جانب، وقلة العمال و الحرفيين المهرة من جانب آخر كانت مُرة مرارة الحنظل فى حلوقنا. والحل لهذه المعادلة الصعبة فى أيدى وزارتى التعليم، حتى لا نتباهى زيفا بمجانية التعليم، وأرجو أن تقتصر هذه المجانية على مرحلة التعليم الأساسى فقط، ثم يكون التعليم المهنى الزراعى أو الصناعى، و الجامعة تكون للفائقين الأفذاذ من الطلاب.

وفي نهاية الصرخة أتوجه إلى الله العليّ القدير، ثم إلى الرئيس "عبد الفتاح السيسى" ومجلس النواب والحكومة الغرّاء التى نشعر معها بالكهوله السياسية إلا مَنْ رحم ربي منهم. وإلى الإعلام والصحافة، أن يتكاتف الجميع مستعينين بالمولى عز وجل للقضاء على أخطر الأدواء الفتاكة، إنه داءً "اللامبالاة"، هو شىء زرعه من يميلون إلى الاستبداد ويخافون الرأى المخالف لرأيهم. وأكبر دليل على اللامبالاة فى مصر سجن "إسلام البحيرى" لآرائه فى فقهاء العصور السابقة وليس فى العقيدة.. وأيضا من اللامبالاة توجيه الناس إلى الاهتمام بكرة القدم – رغم أهميتها – وتخصيص ساعات طوال من الإذاعة المسموعة والقنوات المرئية، وتخصيص صفحات من الصحف اليومية، فاهتم الناس بها، وببرامج "التوك شو" فى الطبخ والنفسنة ونحوهما.

إنها دعوة خالصة أرجو أن تنال عناية الجميع، ليكون جيلنا حامل الراية نحو مجد الوطن. فذلك فضل عظيم.

المشهد
العدد 190 - السنة الرابعة ـ من 5 - 11 يناير 2016 - 25 ربيع أول ـ 1 ربيع آخر 1437هـ

قالت العرب

مُدُنٌ بلا فجر يُغطّيها الجليد هجرتْ كنائسَهَا عصافيرُ الربيعْ فمَنْ
تُغَنِّي؟ والمقَاهي أوصدتْ أبوابَهَا.. لِمَنْ تُصَلِّي؟ أيها القلبُ الصَّدِيع

عبد الوهاب البياتي

كشفت الفساد المالى بالهيئة فمنعوها بالقوة من دخول مقر عملها

سماح زاهر لـ «المشهد»: أطالب بفتح تحقيق فى واقعة فساد هيئة ميناء بورسعيد وإذا ثبت خطئى اسجنونى

المستندات عينيه وأطالب بلجنة تحدد وقائع على الأرض ◁ الهيئة: تم نقلها «لإثارة الشغب» وعدم صحة واقعة فساد بـ٤٠٠ مليون جنية

ليس لي أية تجارب سياسية ولا أنتمي لأحزاب برغم أنه عُرضت علي عدة أحزاب وقوائم الانضمام لها ولكنى رفضت وقررت أن أترشح مستقلة وأخدم أهل بلدي دون أى انتماء، حيث أكرمني الله بوجودي بمكان من أهم مواقع العمل ببلدي لحكمة هو يعلمها ويعلم ما أحاول أن أفعله لشباب بلدي، لأني أعرف الطريق الصحيح والحمد لله أسير فيه.

كانت هذه كلمات "سماح طه خليل زاهر" الموظفة بهيئة ميناء بورسعيد والمرشحة السابقة عن الدائرة الثانية (حي الضواحي والجنوب) بالمحافظة، أثناء ترشحها للإنتخابات، ولكن لم يحالفها الحظ أن تفوز في هذه المعركة، واصفه إياه بـ""النصيب" أو ربما لتحكم المال السياسي في المشهد الانتخابي".

لم تخسر "زاهر" الموظفة بهيئة ميناء بورسعيد المعركة الانتخابية فقط، ولكن بمجرد أن أسدل الستار على الفترة الإنتخابية كانت تنتظرها أيضًا خساره أخرى وهي أن تمنع من دخول مكان عملها بالهيئة ويتم نقلها إلى السكة الحديد دون وجه حق أو تحقيق مسبق، وذلك على خلفية كشفها لوقائع فساد وإهدار مال عام بالهيئة يقدر بنحو ٤٠٠ مليون جنية داخل الهيئة، الأمر الذي كذبته وزارة النقل، واعتبرتها مجرد موظفة تفتعل المشاكل داخل الهيئة وتثير الشغب وتحرض الموظفين، فكان لابد من ندبها.

"المشهد" حاورت "موظفة الهيئة"، لمعرفة تفاصيل الواقعة، والتي ترجع إلى أوائل شهر نوفمبر الماضي، حيث كشفت وقائع إهدار المال العام والفساد بالهيئة من قبل رئيس هيئة ميناء بورسعيد مدحت عطية، والذي قالت أنه

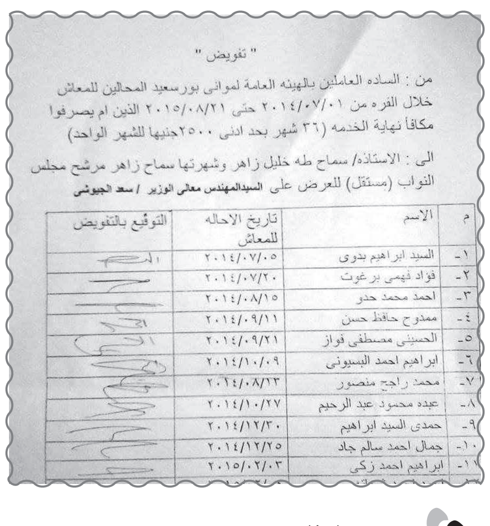

موظفة ميناء بورسعيد: «لن أنفذ النقل دون تحقيق.. وندبي يعني إعدامي»

منذ توليه المنصب، تم فسخ عقد مبرم بين الهيئة العامة لميناء بورسعيد وهيئة ميناء البحر الأحمر بتأجير قاطرتين (السلام١ والسلام٢)، والذي كان ينص على تأجير القاطرتين في اليوم الواحد بـ٧٢٠٠ دولار، وتشمل الوقود وأجور طاقم العمل، مُشيره إلى أنه تقدرالخسارة للقاطرتين في سنة ونصف في خسائر بنحو ٣٣ مليون جنية للهيئة العامة، مُضيفه أنه أمر بإنشاء قاطرة ثالثة تقدر قيمتها بـ١٢٠ مليون جنية والسبب مجهول غير شاملة الأجور والصيانة السنوية .

وأوضحت "زاهر"، أن القاطرتين يقدروا بـ٢٤٠ مليون جنية، مُشيره إلى أن خسائر فسخ العقد تقدر بـ٣٣ مليون جنية ، بالإضافه الى القاطرة الجديدة الثالثة بـ١٢٠ مليون جنية والتي لا داعي لها من الأساس، على حد قولها.

وتابعت: "عقب تلك الواقعة انتظر رئيس الهيئة أن ينتهي الماراثون الانتخابي، وجاء قرار من قبل وزارة النقل بندبي سنة لـ"السكة الحديد"، وذلك بعد تقديم رئيس الهيئة مذكرة للوزارة ضدي بـ"أنها موظفة تفتعل المشاكل وتثير الشغب وتحرض الموظفين بالهيئة"، على الرغم من من تقارير الامتيار التي حصلت عليها خلال عملي لمدة ١٠ سنوات كاملة بالهيئة، يتم الآن إهدار مرتبي وأرباحي ومنعي من دخول الهيئة".

وأكدت "سماح"، أنه لم يتم التحقيق معها فيما نُسب إليها من قبل رئيس الهيئة بالمذكرة المقدمة ضدها في الوزارة، مُستطرده، "أني منعت بالقوة من دخول الهيئة، بالرغم من عدم إمضائي إخلاء طرف من الهيئة، ولي عهده بمكان عملي لم أسلمها"، مُشيره إلى أنها استنجدت بالنجدة للدخول، وقامت بعمل محضر برقم ٣٨٨٨ بقسم الشرق بالمحافظة، بالإضافه إلى تقديم مذكره بالنيابة الإدارية رقم ٢٢٢٨ للمطالبة بالتحقيق معها، فيما قد نسب إليها بالمذكرة المقدمة من رئيس الهيئة.

أحمد ابراهيم

ودخلت في حالة إضراب تام عن الطعام والشراب، لمدة تصل إلى أربعة أيام متتالية حتى وصل بها الحال لحالة إعياء شديدة، محاولة منها على استرداد حقها المسلوب بطريقة مشروعة، ولكن دون جدوى فقرر تعليق إضرابها وتوجهت إلى مقر الرئاسة بقصر الاتحادية، لتسليم الأوراق والنظر في قضيتها، ولكن لم يحدث شئ حتى الآن في ملف عملها.

ولم يقف فساد الوزير عند حد فسخ عقد القاطرتين، ولكن كشفت "موظفة ميناء بورسعيد"، أن رئيس الهيئة يرفض منذ توليه صرف مكافأة نهاية العاملين لعدد ٥٥ عاملا بالهيئة، والتي تقدر بنحو ٩٩ ألف جنية لكل فرد، والتى حصلت "المشهد"، على المذكرة التي تقدم بها هؤلاء العاملين للمطالبه بحقوقهم، حيث أن رئيس الهيئة يرفض، بزعم أنه "مافيش فلوس في الهيئة".

ومن ناحيته خرجت وزارة النقل على لسان متحدثها الرسمي أحمد إبراهيم، في تصريحات صحفية لتقول إن ادعاءات سماح زاهر موظفة هيئة ميناء بورسعيد عن وقائع فساد داخل الميناء بقيمة ٤٠٠ مليون جنيه غير صحيح ومخالف للحقيقة، وأنها لم تقدم أي مستند دليل على ذلك.

وأكد المتحدث باسم وزارة النقل، أن أرسلت لجنة، والتي توصلت إلى عدم صحة ما ذكرته الموظفة، فقرر الوزير نقلها بعدما تأكد من كذب كلامها، وأنه لا تهدف سوى تشويه صورة المسئولين بالميناء، موضحًا أن رئيس هيئة ميناء بورسعيد تقدم بمذكرة إلى الوزير النقل بسبب إثارتها المشاكل، لافتا إلى أنه تم توقيع جزاءات سابقة بسبب سلوكها الوظيفيى غير اللائق وإعاقتها للعمل ، لذلك وافق الوزير على نقلها للعمل بمنطقة سكة حديد بورسعيد.

كان هذا رد وزارة النقل على ما أثارته الموظفة بالهيئة، والتي، أكدت لـ"المشهد"، أن المستندات ليست ورقية ولكنها عينيه، منوها إلى أن الوزارة أرسلت لجنة فنية محسابيه تتمثل في محامي وقانوني للاستماع إلى الموظفين ولم ترسل لجنة تُعين وقائع على أرض الواقع برصد أحوال القاطرتين، والكشف على البدن الهيكلي لكلا منهما.

وطالبت "سماح"، بفتح تحقيق معها في الواقعة، قائله: "لن أنفذ الندب دون.. ندبي يعني إعدامي، إذا ثبت أني أخطأت في المعلومات اسجنوني، فأنا أتحدث بوقائع وأرقام، وذهبت إلى الرئاسة لطلب ذلك حيث تم نقلي تعسفيًا".

نورهان صلاح

واجهت قضايا فساد وقامت بضبطيات ضدهم

شيرين زكى: ضغوط رجال أعمال وأصحاب مطاعم سبب إيقافى عن العمل

قلة عدد الأطباء البيطريين فى إدارة التفتيش بالجيزة يؤثر على دقة المتابعة

إنهم عندما يرسلون إلينا موظفاً عمومياً جيداً ونرتاح إليه تبادر الدولة فورا بترحيله من قريتنا بالرغم من تمسكنا به، وأنه كلما كثرت شكاوى أهل القرية وكراهيتهم لموظف عمومي احتفظ المسؤولون به.

ولذا فنحن جميعاً قد اتفقنا على أن نسب هذا الموظف، ننعته بأبشع الصفات حتى يظل معنا لأطول فترة ممكنه، ونرسل عرائض وشكاوى ليبعدوه عن القرية، وبهذا الشكل تمكنا من إبقائه أربعة أعوام».

تلك كانت خاتمة قصة للكاتب التركي الساخر «عزيز نسين»، التي يؤكد فيها أن الدول المتأخرة تحاول بشتى طرقها الابقاء على المسؤول الفاسد، وابعاد كل موظف جيد أو «رفده» من وظيفته وهو ما حدث للدكتورة شيرين على زكى بالطب البيطري الذى وصفتها مواقع التواصل الاجتماعى بأنها ست بمليون راجل، بعد تعرضها للإيقاف مؤخرا من قبل إدارة التفتيش بسبب كشفها للحوم فاسدة بعدد من المتاجر والمحلات المخالفة.

أحدثت الدكتورة شيرين على زكى، أحد الأطباء فى مديرية الطب البيطرى بالجيزة، جدلا مؤخرا بعد قيامها بعدد من الضبطيات لمطاعم شهيرة، وصحابتها ضجة كبرى عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وأطلق عليها رواد «فيس بك» بـ«ست بمليون راجل»، تعرضت للإيقاف بشكل شفهى من جانب إدارة التفتيش البيطري مؤخرا.

وقالت الدكتور ة شيرين: إن سبب إيقافها يرجع إلى رضوخ المسئولين بالهيئة إلى ضغوط رجال الأعمال أصحاب المطاعم التى قامت بضبطيات ضدهم، إضافة إلى إعلان ما تقوم به من حملات دورية عبر حسابها الشخصى على «فيس بوك»، مطالبة وزير الصحة بالتدخل لإنقاذها من التعنت، خاصة أنها سبق منعها من التفتيش لمدة ٨ سنوات بقرار شفهي أيضا، مؤكدة أنها لن تترك حقها هذه المرة حتى لو اضطرت للإعتصام بأى مكان من أجل توصيل رسالتها. وأضافت شرين في تصريحات لـ«المشهد» أن الطبيب البيطرى فى مصر

مواقع التواصل الاجتماعي مصدر قوة لكشف الفساد

مظلوم لأبعد مدى و«مهضوم» حقه على كافة الأصعدة، كما ترى فى شهرتها النسبية نعمة من الله فى محاولة لتسليط الضوء على المجهود الكبير لمديريات الطب البيطرى المنسى منذ سنوات طويلة بالرغم مما يعانيه قطاع التفتيش فى تلك الهيئات من مشقة ومخاطر دون تقدير فى كثير من الأحيان. وأشارت الطبيبة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى أصبحت مصدر قوة لأى شخص يريد توصيل رسالته لأكبر عدد من المواطنين، موضحة «فى البداية كنت أكتب عن ضبطيات بشكل يومى بغرض توعية أصدقائها لكنها لم تتخيل الانتشار الواسع لما كتبته، والتفاعل الشديد من قبل المواطنين مع حملاتها لدرجة أنها فوجئت بكم بلاغات من محافظات أخرى تطالبها بالتفتيش على أماكن مُخالفة خارج النطاق الجغرافى المنوط بها العمل خلاله إلا أنها طالبتهم بتقديم تلك المعلومات لمديريات فى نطاقهم».

ولفتت شيرين إلى أن مديرها فى العمل فى وقت سابق كان يرفض الاعتماد عليها بداعى أنها امرأة قائلة: «رئيسى كان بيقولى أنت وحدة ست مش هينفع تنزلى حملات لكنى كنت بقوله أنا زى زيك، وبنزل الحملات لأن مهنتى البحث عن المتاعب مش الهروب منها».

حددت الطبيبة البيطرية عدد من العقبات تقف فى طريق حملات مديريات الطب البيطرى على رأسها قلة عدد الأطباء، موضحة: «فى إدارة التفتيش بالجيزة يوجد ١٥ طبيبًا فقط، لكننا فى انتظار دفعة جديدة من خلال المسابقات التى تم الإعلان عنها من قبل الحكومة، ومع الأسف عددهم لن يتعدى ٢٥ طبيبًا بشكل عام، بما يعنى أن الأزمة ستظل قائمة، نظرا لضخامة أعداد الأماكن التى يجب التفتيش عليها بالتوازى مع عدد الحملات المراد تنفيذها».

وتابعت:«العقبة الثانية تتمثل فى قلة عدد السيارات المتاحة أمام الأطباء للقيام بالحملات بالصورة الأمثل، نظرا لوجود كميات كبيرة من المضبوطات أحيانًا تفوق قدرة السيارة الواحدة مثلما صادفها أثناء التفتيش على مسمط فى منطقة فيصل، ولم تجد مكانا لنقل المضبوطات، والوضع الأسوأ يتمثل فى طلب المديرية رجوع السيارات من المأموريات لأداء مهام أخرى».

وأردفت:«العقبة الثالثة تكمن فى الحراسة الموفرة للطبيب أثناء الحملات خاصة أنه قديمًا كان التفتيش السياحى بدون حراسة بداعى الخوف على سمعة الأماكن السياحية لكن الوضع تم تعديله بعدما أصدر المحافظ قرارا فى العام الحالى بإمكانية اصطحاب حراسة خلال الحملات مما سهل الوضع قليلا، إلا أن خروج قوات الأمن ليس سهلا أيضًا وللحق أصبح أكثر فعالية كما أن دور رؤساء الأحياء هام للغاية».

محمد الغرباوي

مؤشرات

البترول وننتظر كشف حساب

محمود الحضرى

خطة مشروعات وزارة البترول لعام ٢٠١٦، لو تم تنفيذها كما نشرت وسائل إعلامية نقلا عن نص مكتوب، ستكون خطوة للأمام، والمهم أن يأتى السيد الوزير فى نهاية السنة ويقدم كشف حساب.

من الآن ونحن فى أول خطوة من السنة الجديدة، نطالب الوزير والوزارة بأن تبدأ من الآن فى تجهيز نفسها للتعامل بشفافية فيما سيتم تنفيذه على مدى ١٢ شهرًا من عمر الزمن، من ١يناير إلى ٣١ ديسمبر ٢٠١٦، وأركز هنا على ممطالة الوزارة أكثر تحديدًا، لأن الوزير على كرسى متحرك، من الوارد أن يختفى عن الأنظار، لكن الوزارة قائمة تختفى فى يوم وليلة، ولن تذهب مع أى تغيير وزارى.

ونعود إلى خطة الوزارة أو بالأخرى وعودها، فهى تعتزم استثمار ١٦ مليار دولار "دولار وليس جنيه" فى خطوط توصيل الغاز الطبيعى للمنازل والبنية الأساسية والبتروكيماويات والبحث والاستكشاف والتنمية والتكرير.

وفى البداية سنغرق فى البترول هذا العام، فالوزارة تخطط لإبرام ٢٥ اتفاقية جديدة وتعديل باستثمارات بنحو٤,٥ مليار دولارلتكثيف أعمال البحث والاستكشاف وسرعة تنمية الحقول المكتشفة ليتم وضعها على خريطة الإنتاج لزيادة الاحتياطيات والإنتاج المحلى من الثروة البترولية والغاز الطبيعى لتلبية احتياجات السوق المحلى وخطط التنمية الاقتصاديةوتنفيذ مشروعات تنمية وإنتاج باستثمارات ١,٢ مليار دولار..

رجاء أن نتذكر جميعا هذا، والأهم أن لا نأتى ونجد البلاد، مثقلة بديون الشركات الأجنبية، التي وصل بعضها للتحكيم الدولى، أو لإقامة دعاوى أمام المحاكم، وتبقى فضيحتنا بجلاجل.

أنا لا أشكك بل أرصد، وإن شاء الله لو مد الله فى أعمارنا، سنبدأ ونحاسب ونقرأ ما قالته الوزارة لنحسابها، وأوصى الجميع بذلك، وسنرفع شعار "حاكموا من يكذب"، فالوزارة وعدت بتنفيذ مشروعات تكرير جديدة لزيادة إنتاج المنتجات البترولية بـ٧,٣ مليار دولار، كما سيتم تنفيذ مشروعات بنية أساسية بـ٥٤٨ مليون دولار.

وحتى لا أنسى فى زحمة الأمطار، وصقيع يناير، فمن المهم من الوزارة ليس التنفيذ، بل النتائج، والإنتاج، والقيمة المضافة لاقتصاد الوطن، والناتج المحلى الإجمالى، والحد من استيراد المحروقات ومشتقات الوقود، لتخفيف العبء على الموازنة، رغم أن البترول يفقد قيمته من يوم الى آخر، حتى وصل سعر لتر المياه المعدنية أغلى من لتر البنزين.

ومن الأمور المهمة التي أوردتها خطة وعود وزارة البترول، مد خطوط الغاز الطبيعي خطوط أنابيب باستثمارات تصل الى ٤٤٥ مليون دولار، مع توصيل الغاو فعليا الى المنازل، وتحويل سيارات للعمل بالغاز، بما قيمته ٥٣ مليون دولار.

والمهم أن يتم الحفر والتوصيل، وليس الترحيل إلى السنوات المقبلة، وهنا نبشر الناس ممن لم يصل منازلهم، أن الغاز قادم قادم، واسألوا الوزارة، والكذاب سيحاسب، وأنا وغيرى من مشتاقى غاز المنازل، بدلا من حمل الأنبوبة التي كسرت ظهرنا، وأصابت النساء بخشونة الفقرات العنقية، وما أدراك ما ألم «العنقية».

وحتى لا نكذب على الناس، ويقولوا إن الإعلام مضلل، ننقل بالنص وعود الوزارة، حيث تقول أنها ستعمل على تنفيذ ٣ مشروعات كبرى لخطوط الأنابيب ومحطات تخفيض ضغط وفلترة لتغذية محطات الكهرباء الثلاث الجديدة بالغاز الطبيعى، والتى تشمل محطة كهرباء العاصمة الإدارية الجديدة ومحطة كهرباء البرلس ومحطة كهرباء بنى سويف باستثمارات ٤٣٨ مليون دولار.

وتغذية محطة كهرباء السيوف المركبة بطول ٧ كم وقطر ١٦ بوصة ومحطة تخفيض ضغط وقياس، ومن المخطط الانتهاء منه فى مارس ٢٠١٦، وخط تغذية الشركة المصرية للتكرير بطول ٦ كم وقطر ١٢ بوصة، حيث بلغت نسبة التقدم حوالى ٢٥٪، ومن المتوقع الانتهاء منه فى أبريل ٢٠١٦، وكل ذلك بتكاليف تزيد عن ٥ ملايين دولار.

وهذا بشرة خير، فانقطاع الكهرباء إلى زوال، وخصوصًا فى الريف، فقد انصلح حال الكهرباء فى المدن القاهرة وبعض المدن الكبرى، وأخشى أن ترمي وزارة البترول بالمسؤولية على وزارة الكهرباء «الطاقة»، ونضيع جميعًا بين الإثنين.

ويجب أن ندقق فى هذه المقولة للوزارة «خطة٢٠١٦ ستشهد تطوير الخدمات الخاصة بالمواطنين حيث تشمل توصيل الغاز الطبيعى لـ١,٢ مليون وحدة سكنية خلال العام المالى ٢٠١٥/٢٠١٦ بتكلفة ٧٨٠ مليون دولار، منها حوالى ١٩٣ ألف وحدة بمحافظات الصعيد.

وإذا صدقت الوزارة، فحتما سيخرج أهل الصعيد المحرمون فى طول تاريخ مصر المحروسة، ويتغنون بالوزارة، ويقولوا « يامحنى ديل العصفور والبترول هى المنصورة».

ويصبح الحلم حقيقة فالوزارة ستزيد من عدد المحطات والمنافذ بحوالى ٢٠٠ إلى ٢٥٠ محطة وزيادة مراكز توزيع البوتاجاز بحوالى ٢٠ مركزًا موزعة على محافظات الجمهورية المختلفة، وتحويل ١٥ ألف سيارة خلال العام لتعمل بالغاز الطبيعى من خلال ١٢ محطة تموين و٥ مراكز تحويل بتكلفة. وتوصيل الغاز الطبيعى لحوالى ١٠٠ منشأة صناعية و١٠٠٠ منشأة تجارية.

ونحن فى الإنتظار، ونريد كشف حساب، دقيق عما جرى فى ٢٠١٥، وحساب دقيق فى نهاية ٢٠١٦ .. يارب تكون تخوفاتى مجرد أضعاث أحلام، وتصدق وزارة «النفط».

المشهد
العدد 190 - السنة الرابعة ـ من 5 - 11 يناير 2016 - 25 ربيع أول ـ 1 ربيع آخر 1437هـ

قالت العرب

رأيت التاريخ في راية سوداء يمشي كمنهزم لم أُؤرّخْ عائشٌ في الحنين
في النارِ في الثورة في سحر سُمِّها الخلاَّق

أدونيس

البعض يراها جاءت للتشويه ولاستبعاده من الأعضاء المعينين

«إعترافات حازم عبد العظيم» تثير التخوف من برلمان تحت السيطرة

محمد طلبه: لو صحت الاعترافات ستلتزم المخابرات الصمت.. وستتولى «فى حب مصر» الرد

أثارت الإعترافات الأخيرة للدكتور حازم عبدالعظيم عضو الحملة الإنتخابية للرئيس عبدالفتاح السيسي، والتي قال فيها إن المخابرات العامة والأجهزة الأمنية تقف وراء قائمة «في حب مصر»، تخوفات الأوساط السياسية، من سيطرة الأجهزة الأمنية على البرلمان.

وقال عدد من الخبراء الاستراتيجيين، إن كلام «حازم عبدالعظيم»، «هجص في هجص»، لأنه اختار التوقيت الخطأ، خاصة بعد إنتهاء الانتخابات البرلمانية وتأكده من عدم الحصول على مقعد في مجلس النواب سواء ضمن المنتخبين، أو الذين عينهم الرئيس السيسي، فيما تلقى النائب العام بلاغا حمل رقم ٢ لسنة ٢٠١٦ عرائض النائب العام، يطالب فيه بالتحقيق في الواقعة.

بداية قال اللواء محمد عبدالمنعم طلبه، الخبير العسكري والاستراتيجي، إنه إذا كانت إعترافات أو تصريحات «عبدالعظيم» غير «صادقة» ستتولى أمره الأجهزة الأمنية وعلى رأسهم جهاز المخابرات العامة، وذلك من خلال الإجراءات القانونية التي يمكن إتباعها في مثل هذه الأمور، وخاصة أنه يهاجم أحد أهم الأجهزة السيادية في الدولة والتي يعمل على توفير المعلومات اللازمة لحماية الأمن القومي المصري في الداخل والخارج.

وأضاف لـ «المشهد» «لو صحت اعترافاته، فسوف يلتزم جهاز المخابرات الصمت ولن يدخل في هذا الأمر، وسوف تتولى قائمة «في حب مصر»، أمره والرد عليه، مشيرًا إلى إنه انسحب من القائمة في بداية تكوينها، ولم يكن لوحده بل كثير ممن كانوا موجودين بها إنسحبوا في بداية الأمر وتبادلوا الإتهامات نحوها ولكن بعد اكتساحها في البرلمان ندم بعضهم وبدأو العمل على تشويهها.

وتابع، أن بعض المنسحبين من القائمة عندما وجدوا سيطرة القائمة على أغلبية مقاعد مجلس النواب، شعروا بمدى الخسارة، إنتهج بعضهم أسلوب الهجوم، قائلا: «عبدالعظيم»، خرج من القائمة ولن يأتي به الرئيس السيسي ضمن قائمة المعينين، وأرد أن يعبر عن غضبه.

زكريا حسين

محمد عبدالمنعم

سمير صبري

محمد رشاد: «عبدالعظيم» وجه ضربة لكل القوى السياسية

زكريا حسين: كلام «فارغ» ولا يجوز التعليق عليه أو أن نلقى له «بالا»

وفي سياق أخر قال الدكتور زكريا حسين، الخبير العسكري والاستراتيجي، إن ما قيل على لسان الدكتور حازم عبدالعظيم في بعض وسائل الإعلام «هجص في هجص»، وهو كلام «فارغ» ولا يجوز التعليق علي أو أن نلقي له «بالا».

وأوضح حسين، أن قائمة «في حب مصر»، تضم عددا كبير على مستوى الجمهورية، وبهم رموز محبوبة، وأشخاص قادرين على جذب الناخبين، مما ساعدهم هذا كثيرا في حسم أكبر عدد من المقاعد في مجلس النواب، وليس كما يدعي البعض، أن الأجهزة الأمنية ساندتها.

ومن جانبه قال اللواء محمد رشاد الخبير وكيل جهاز المخابرات العامة الأسبق، هذا الكلام لايمت للواقع بصلة، وإذا ثبت صحته يبقى جهاز المخابرات توسع في دوره المعلوماتي بدور سياسي أخر، وهذا «مرفوض» منوها، إلى أنه يجب ألا ينخرط «الجهاز» في الأمور السياسية للبلاد، وخاصة الداخلية، وأن يكون على مسافة واحدة من الجميع وألا يدعم طرف على الأخر.

وحول التوقيت الذي اختاره حازم عبدالعظيم في حديثه الذي أخذ شكل الاعترافات، قال وكيل جهاز المخابرات العامة الأسبق، أن «عبدالعظيم» وجه ضربة لكل القوى السياسية الموجودة، وخاصة «في حب مصر»، بعد أن شتت إنتباه البعض حول دور الأجهزة الأمنية في الحياة السياسية، كما أن هذه التصريحات من تسئ إلى سمعة الأجهزة الأمنية.

وعن رد الفعل المتوقع أوضح الخبير العسكري والاستراتيجي، أن جهاز المخابرات العامة لن يتخذ أي رد فعل حتى لا يفتح المجال للقيل والقال.

وفي سياق أخر قال السفير معصوم مرزوق مساعد وزير الخارجية الأسبق، إذا صح ما جاء في إعتراف «عبدالعظيم»، فهو أمر شديد الخطورة لأن هذا يعني أن لدينا حكومة مسطحة أي تدير الأمور شكليًا ولدينا أيضًا دولة عميقة تتحكم في مصير البلاد وشعبها، مضيفًا «على النائب العام أن يفتح تحقيقًا في هذا الشأن، ويشكل لجنة تضم قضاة وسياسيين، لتقصي حقيقة الأمر».

وأوضح مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن المنسحبين من قائمة «قائمة في حب مصر»، تبادلو الإتهامات فيما بينهم، حول مساندة الأجهزة الأمنية للقائمة، وأيضًا كانت هناك تصريحات أو تلميحات تتضمن مثل هذا الكلام لـ «مصطفى بكري»، في بعض وسائل الإعلام التي يظهر فيها.

وقال «معصوم مرزوق»، : «ن هناك بعض الأشرار بيقولوا أن اعترافات «عبدالعظيم»، تقسيم أدوار، وهو مكلف للعلب هذا الدور لخلق معارضة شكلية»، حسب وصفه، مضيفًا أن الساحة السياسية أصبحت غير مواتيه للعمل بعد أن حلت التسريبات مكان المعلومات،وأصبحت «السيديهات» وتشويه سمعة الأخرين، وسيلة للفوز.

جدير بالذكر، أنه تقدم المحامي سمير صبري ببلاغ للنائب العام المستشار نبيل صادق، حمل رقم ٢ لسنة ٢٠١٦ عرائض النائب العام، يطالب فيه بالتحقيق مع حازم عبد العظيم مستشار وزير الاتصالات الأسبق والعضو بحملة «السيسي» الانتخابية، بدعوى الإساءة للدولة وسمعتها ورئيسها، وأن تصريحاته الهدف منها «التشكيك في نزاهة الانتخابات ونظام الحكم بأكمله، ويؤدي ذلك إلى الإساءة للدولة وسمعتها السياسية.

معصوم مرزوق: النائب العام مطالب بفتح تحقيق ولجنة تقص» من قضاة وسياسيين

اتهامات لعبدالعظيم بالقيام بدور لمعارضة شكلية

رامي إبراهيم

الجزء الأهم فى مقال حازم عبد العظيم المثير للجدل

شهادة حق فى برلمان الرئيس

التاريخ : الثلاثاء ٣ فبراير ٢٠١٥ – الساعة السابعة مساء

المكان : قاعة اجتماعات داخل جهاز المخابرات العامة المصرية في دور أرضي

الغرض من الاجتماع : الإعلان عن قائمة انتخابية جديدة لخوض انتخابات مجلس النواب

الحضور : على رأس الطاولة وكيل من الجهاز مع أربعة من رجال المخابرات (ثلاثة منهم شباب بين ال٣٠. وال ٤٠ عاما) وعلى الطرف الآخر مستشار قانوني مقرب جدا من الرئيس، والده عضو مجلس النواب من المعينين – أحد المساعدين في مكتب الرئيس برئاسة الجمهورية وهو صاحب الدعوة لي بالحضور – والباقون حوالي ١٥ من الشخصيات العامة المؤسسة لهذه القائمة وكنت أحدهم.

من كان يدير الجلسة ويوجهها هم وكيل جهاز المخابرات من ناحية والمستشار القانوني من ناحية أخرى، وتم توزيع أوراق على جميع الحاضرين بها اسم القائمة ووثيقة مبادئ تعبر عن القائمة الانتخابية الجديدة ! وكانت "حب مصر" والأخت الكبرى "دعم مصر" هي المولود في هذا الاجتماع ! نعم داخل جهاز المخابرات العامة المصرية، وسبب حضوري الاجتماع كان بناءً على دعوة موجهة لي من رئاسة الجمهورية، وإليكم القصة :

في مطلع يناير ٢٠١٥ اتصل بي أحد المساعدين المقربين لرئيس الجمهورية، ربما يكون الثالث في الرئاسة فالرجل الثاني الوسيم اختفى تماما ولا نسمع عنه شيئا وكنا سويا في حملة الرئيس وقال لي أنه يريد مقابلتي لأمر هام جدا في الاتحادية مع رئيسه وهو الرجل الكبير في الرئاسة ! وذهبت إلى الاتحادية في الساعة الخامسة يوم الأحد ٤ يناير ٢٠١٥ بحضور اثنين من مساعدي الرئيس واعتذر الرجل الكبير لأن لديه ارتباطات مع الرئيس وأبلغني تحياته نيابة عنه! "نحن نريدك في موضوع في غاية الأهمية عن الانتخابات البرلمانية القادمة وهي على الأبواب».

بدأ حديثه .. "لقد كنت في اجتماع على مستوى عالي وجاء الحديث عن أخطر لجنة في مجلس النواب القادم وهي لجنة الشباب وكان هناك شبه إجماع حولك" .."فأنت الأقدر على تولي رئاسة مجلس الشباب في مجلس النواب، وستكون من المعينين في هذا المجلس" ! كان ردي بالرفض : وقلت لا أحب ان أدخل المجلس بالتعيين مبدئيا وأنه جرى العرف أن يأتي رئيس المجلس والوكلاء ورؤساء اللجان من الأعضاء المنتخبين يصح قانونا، لكن شكلها وحش ولا أقبلها.

فقال لي سيتم انتخاب رؤساء اللجان داخل المجلس حسب القانون وسنضمن أغلبية مؤيدة لانتخاب رؤساء اللجان"، فكان ردي الإصرار على رفض التعيين وكانت شاهدة على هذا الاجتماع سيدة دكتورة فاضلة أيضا من القريبين جدا من الرئيس وقت الحملة ثم الى رئاسة الجمهورية ! وقال لي أرجو ان تفكر جيدا فنحن متمسكون بك ونتحدث مرة أخرى. وانتهى الاجتماع على ذلك ثم في اجتماع آخر في نفس الشهر في الاتحادية، قال لي "أنا تشاورت مع الجماعة وكان عندك حق أفضل أن تأتي بالانتخاب نحن نؤسس لقائمة جديدة للدخول للبرلمان وستكون أنت أحد المؤسسين لهذه القائمة "، وقلت: قائمة الجنزورى، فرد : لا قائمة الجنزوري لن تستمر.

ولكن القائمة الجديدة بها أعضاء كانوا على قائمة الجنزوري، ثم اتصل بي في نهاية يناير وقال لي أن أول اجتماع للقائمة سيكون في جهاز المخابرات العامة يوم الثلاثاء ٣ فبراير ٢٠١٥ واندهشت! وقلت لماذا جهاز المخابرات العامة؟ قال لي معلش أول اجتماع لازم يكون هناك ! كنت مترددا إلى حد كبير في الدخول في هذه القائمة ولكن كانت مسيطرة علي في هذا الوقت فكرة أننا في حالة حرب، والبرلمان القادم خطير والرئيس لا حزب وراءه ويحتاج لمساندة لكن في نفس الوقت هذا تدخل سافر في العملية السياسية.

واستشرت بعض الأصدقاء المقربين، وقالوا طبيعتك الثورية لن تؤدي إلى شيء بل ستخسر الكثير، هذه هي السياسة إذا كنت تريد أن تلعب سياسة .. أسلوب الصدام والمواجهة، والمثالية خسرك الكثير سابقا وسيخسرك الكثير مستقبلا وطالما تريد أن تفعل شيئا إيجابيا للبلد فيجب أن يكون لك صوت داخل البرلمان وليس صوتا عاديا فرئاسة احد اللجان الهامة في المجلس منصب تشريعي مؤثر وهام ، وبعد كدة اعمل اللي انت عايزه .. وبعدين جرب مرة تلعب سياسة !

اقتنعت على مضض واستمررت مع القائمة.. ويوم الاجتماع التأسيسي للقائمة داخل جهاز المخابرات كان الكلام على أن القائمة هي العمود الفقري لبناء تكتل داخل مجلس النواب فالأهم هو التنسيق مع الفردي، ففهمت طبعا ان الثلثين هما الهدف (حوالي ٤٠٠ عضو) ولم نكن نعلم وقتها باقي أسماء القائمة وقالوا ستعرفونها في حينه.

والجدير بالذكر أنه قبل الاجتماع في الجهاز بعدة ساعات قرأت على هاتفي خبر الإعلان عن القائمة الجديدة في اليوم السابع فقط واستغربت جدا رغم أنه تم التأكيد على السرية الشديدة لهذا الاجتماع لحساسيته ، مما أكد لي ما استشعرته سابقا بعلاقة اليوم السابع تحديدا بأجهزة المخابرات سواء العامة والحربية والكثير يمكن ان يقال في هذا الصدد، وخاصة أن ممولها هو أحد رجال الاعمال المقربين جدا للرئيس والمخابرات وهو ممول حزب مستقبل وطن، وسياتي الحديث عنه، وتم تحديد يوم الأربعاء ٤ فبراير لعمل مؤتمر صحفي في فندق سونستا للإعلان عن القائمة، ثم بعد ذلك في فندق الماريوت.

ولا أنسى عندما كانت تأتي الأسماء لسامح سيف اليزل بالتليفون من أحد افراد المخابرات وهو شاب كان حاضرا في جميع الاجتماعات، وساعتها كنا نسمع هذه الأسماء لأول مرة على مرأى ومسمع الجميع أثناء العشاء الفاخر، بدأت أشعر بشعور سيء جدا ...لقد كانت الليلة الكبيرة في مسرح العرائس ولم أكن أحد المتفرجين للأسف بل أحد العرائس.

وبدأ يتحول الشعور لصراع نفسي داخلي وعدم ارتياح شديد، ثم في أول وآخر اجتماع لي مع اللجنة التنسيقية في مقر القائمة في ٢١ فبراير ٢٠١٥، وكنا حوالي أربعة عشر عضوا، وكان حاضرا معنا في هذا الاجتماع مندوب من المخابرات العامة، وفوجئت بإعلان ضم مصطفى بكري للقائمة في آخر لحظة وكان باقيا على غلق تقديم الأوراق يومين للجنة العليا للا نتخا با ت ، نزل علينا من البراشوت ولم يطرح اسمه سابقا ولكن تم تخزينه للحظة الأخيرة.

أصبت بحالة من القرف وقررت الانسحاب، ولكن لكي أكون أمينا مع من يقرأ هذه الشهادة، كنت خائفا من رد الفعل، ومن الانسحاب في هذا الوقت الضيق قبل تقديم الأوراق بيومين وتداعيات قلب الترابيزة، وتذكرت ما حدث لي في يوليو ٢٠١١ في قصة إسرائيل ومن كان وراءها وسيأتي وقتها! فكانت لحظة خوف إنساني ثم حدث تأجيل الانتخابات، وصراحة كنت سعيدا بقرار عدم الدستورية والتأجيل.

وكنت أتحاشى الظهور والحديث في الإعلام عن القائمة قدر الإمكان خوفا من السؤال التقليدي: هل هذه قائمة مدعومة من أجهزة الدولة؟ ولكن في مرة من المرات أجبت في أحد البرامج بالنفي المعتاد، وبعد اللقاء لم أشعر في حياتي مثلما شعرت بالحقارة والنفاق، وكانت لحظة كذب ونفاق، وكانت مرة كالعلقم .. على آخر الزمن بقيت منافق وكذاب، وباقنع نفسي أني كدة باخدم البلد وتذكرت كم كنت أهاجم الإخوان بشراسة أصحاب ميكيافيلية الغاية تبرر الوسيلة.

لم أجد نفسي متوائما نهائيا مع توجه القائمة، وهو الدعم المطلق للرئيس فشعرت بغربة سياسية ولم تصمد نصيحة صديقى بتاع السياسة هي كدة وشوف مصلحتك.

وقررت ألا أخسر نفسي مهما كانت الأسباب والمبررات، وأعلنت انسحابي منفردا من القائمة في ٢٨ مارس ٢٠١٥ في تغريدة على تويتر، وقررت الابتعاد واسترحت كثيرا جدا، وأشكر بعض الأعضاء من مؤسسي القائمة الذين اتصلوا بي وقابلوني للعدول عن قراري ولكنه كان نهائيا، ولكن رغم إعلاني الانسحاب جاءني اتصال من أحد أفراد المخابرات يوم ١٢ يونيو ٢٠١٥ الساعة ٨:٢٠ مساء لطلب عقد اجتماع تنسيقى للقائمة.

واندهشت فقلت له لقد أعلنت انسحابي، فقال لي اعلم ذلك ولكن جاءتني تعليمات من سيادة الوكيل لدعوتك، فاعتذرت نهائيا وقلت انني ابتعدت عن السياسة.

والملفت للنظر أن الدعوة لم تكن من القيادات السياسية للقائمة ولم يكن الأمر بيدهم من أوله. وتزامن ذلك مع تراكم أمور كثيرة جدا لم تعجبني في سياسات الرئيس، وأعلنت عنها بعدها بشهر في الـ ٧٠ تغريدة التي قلبت علي الدنيا في يوليو ٢٠١٥

قد تكون هذه الشهادة صادمة لمجاذيب السيسي الذين أصيبوا بحالة هرمونية من الهياج الجماعي ضدي بعد الـ٧٠ تغريدة في يوليو ٢٠١٥ وتم تلقينهم أن سبب هجومي على سياسات الرئيس هو أني لم أحصل على منصب وكلام من نوعية عبدة مشتاق.

ولم يدر هؤلاء البؤساء البقريين منهم والجعارات منهن والإعلام البهلواني الأمنجي، ولا كابتن الاعلام المجاهد في سبيل السيسي، ولا رئيس حزب متوحد على روحه لا أعرفه شخصيا داعم وعاشق لحب الرئيس، ودعم الرئيس وتحت أمر الرئيس، تم ايقاظه يبدو في احدى المداخلات في قناة فضائية وتلقينه للأساءة لي ووصفي بالانتهازية رغم اتفاقي مع معد البرنامج بعدم وجود مداخلات لأني فاهم اللعبة ولكن معد البرنامج عبد المأمور لحس كلامه فكما قلت في تغريدة أن أغلب الاعلام المصري تحركه الأجهزة بالتليفون.

قد تكون صادمة أيضا للمتحدث الرسمي باسم تمرد الذي وصفني بالانتهازية، وما أدراك ما تمرد وكنت من أكثر المؤيدين والمدافعين عنهم، وعن رموزهم ضد التشويه "ولكن للأسف على لسان متحدثهم الرسمي باعني عند أول ناصية (ولا أعمم على كل أعضاء تمرد)، وعندما أقول مجاذيب السيسي لا اقصد بالطبع كل مؤيدي السيسي، ولكنهم فصيل متطرف ينشر الأكاذيب ويتعرض لكل من ينتقد الرئيس بالتشويه والافتراءات والتشنيع وفرش الملايات، فهم منتشرون في الإعلام وقادة الهاشتاجات المعنوية من رداحين ورداحات على زرائب الشبكات الاجتماعية أما الملايين من المواطنين العاديين المؤيدين للسيسي فلهم كل الاحترام مع حق الاختلاف.

فالقصة اذا يا سادة ليست منصبا، أو كما يقال استخدموني ورموني بل على العكس كانوا كرماء معي إلى حد كبير بمنصب هام في مجلس النواب مضمون وفي الجيب، ويتصارع عليه الكثيرون ..لكن في النهاية اشتريت نفسي .. انسحبت بهدوء وقتها ولم أذكر الأسباب .. مرة أخرى خوفا من رد الفعل من أقوى جهاز سيادي في مصر، وبالطبع قاطعت الانتخابات بعد ذلك، وأنا عارف اللي فيها.

عاصفة بوح

تنويعات عن معنى الفساد ... يا حكومة

وفاء الشيشيني

قانونين صدرا عن مؤسسة الحكم عكسا عدم جدية الدولة فى محاربة الفساد.. أولهما القانون الذى أصدره رئيس الجمهورية فى مشروعية إقالة رؤساء المؤسسات الرقابية.. وهى سابقة خطيرة فى تغول السلطة التنفيذية علىالمؤسسات التى تراقبها وتحاسبها!

أما الثانى هو قصر الطعن على العقود الحكومية والقطاع الخاصإلا على أطراف التعاقد وهو تراجع مشين عن حق الشعب فى مراقبة المشروعات بعد انتشار الفساد فى التنازل عن الثروات الشعب فى عقود فاسدة والتخلى عن العمال ومعها الاصول فى فضيحة مدوية لاهدار المال العاموالتى كان الطعن عليها وسيلتنا الوحيدةلمحاسبتهم وإسترداد تلك الثروات!!

فهل تلك القوانين تحارب الفساد أم تحميه وتدافع عنه؟ طبعًا لن أردد ما صرخنا به مئات المرات من قبل بأن لم يتم محاسبة مخلوق على اهدار المال العام ولا علىسرقة اراضى الدولة ولا الهرب باموال البنوك بالقروض المنزوعة الضمانات ولا تلك الاموال إلى هربت تحت اعين وحماية رجال مبارك الفسدة اثناء الثورة والتى قدرت بالمليارات والتى عجزت الحكومات المختلفة تحت ثلاث رؤساء ومجلس عسكرى فى إسترداد مليمواحد منهم وكانت الفضيحة التى فضحتهم حقا.. هى ان الدول الغربية بادرت بتجميد اموال المخلوع فور قيام الثورة وبعدها تبطأت الدولة قصدا عن المطالبة بها بجدية والسير بالاجراءت القانونية الازمة لها بما اضطر تلك الدولة للاعلان على ذلك ومطالبتها للدولة أن تستجيب للشعب باستكمال الاجراءات إذا كانت جادة فعلا فى استرداد الأموال المنهوبة من الشعب المحروم من نتاج ثرواته!!

وكماأنهذا الهدف كانالسبب الرئيسى من عدم تقديم اللصوص الفسدة لمحاكمات ثورية... استثنائية.. من أجل عيون تلك الأموال.. فلا استطعنا إرجاعه الغياب إرادة السياسية ولا قدرنا معاقبة اللصوص عن طريق المحاكمات الجنائية العادية بعدما تواطئت معهم كل أجهزة الدولة العميقة ومعهم كثير من رجال الداخلية فى محو الأدلة التى تدينهم فخرج الجميع بلا استثناء براءة من كل التهم من أول قتل المتظاهرين إلى إهدار المال العالم إلى سرقة أموال البنوك والهرب بها!! قمة الفساد الذى سوف يسجله التاريخ... على تواطىء نظام ضد ثورة شعب بسماحه باستمرار منظومة فاسدة... احتاجت إلى أكثر من هتافات سلمية وثقة فى من تصورن أأنهم حموا الثورة ... للقضاء عليها!!!

كل ما سبق هو نقطة فى بحر فساد عشش فى نظامنا السياسى والاقتصادى وكان من أسباب ثورة المصريين على حكامهم .. ومع ذلك بدلا من وضع منظومة تشريعية قوية تجتث الفساد المتجذر فى أرض المصالح المتشابكين السلطة ورجال الاعمال.. حدث العكس تماما.. اخرجلنا الفاسدون ألسنتهم.. محميين.. بغياب الإرادة السياسية فى محاسبتهم أو عدم قدرتها. أيهما نختار تصديقه.. ولكن الواقع يقول إن كل المقدمات تشير إلى عدم الجدية وما سمعنا عنهفىالأسابيع القليلة الماضية فى نية الدولة لمحاربته فجأة وانتشارها فى كل وسائل الإعلام خاصة تلك المحسوبة على النظامإنما يرجعها البعض إلى خوفهم من دعوات النزول فى ذكرى الثورة اعتراضا على الانقلاب عليها سواء بسجن نشطائها.. أو عدم تنفيذ شعارتها.. أو إعادة رجال مبارك إلى المواقع القيادية .. والعودة إلى نفس السياسات ولكن بوجوه مختلفة.!

ولم يبق من الثورة وشعارتها سواءاعتراف الدستور المؤيد من الأغلبية بأنها بجانب ٣٠يونيو بها وإعلان النظام أنه سوف يجرم من يشكك بها أو يعتدى عليه قولا .. وبعدها .. أطلقوا كل مخبريهم الإعلاميين لتشويهها وكل من انتمى إليها فى تناقض سياسى كلاسيكي فى تطبيق الخطوة الأخيرة من الستالخطوات الشهيرة لمقال الأسوانى"ستة خطوات لإفشال الثورات" !!! للأسف كلنا نعرف أن أكبر عدو لتقدم الدولواستقرارها هو أستمرار الفسدة وقيم الفساد لتسيطر على دولاب عمل الدولة .. ما عدا الدولة والحكومة .. لذلكوجب التذكير..!!

فاختيار أسوء العناصر لمناصب الدولة نعتبره نظام فساد..!! تدليل رجال الأعمال وتحصينهم من المحاسبة فساد؟؟ التراجع أمام لوبى مصالحهم بالتراجع عن قوانين تساعد على فرض ضرائب تصاعدية على ماكسبهم ايا كانت خاصة تلك التى فرضت على أرباح البورصة وتم التراجع عنها بعد تهديدات رجال الأعمال بوقف عجلة الإنتاج الشهيرة.. أتصور أنه نوع لزج من الفساد. تحميل الفقراء والبسطاء فاتورة إلغاء الدعم.. فساد!!. عدم التحكم فى الأسعار وترك جشع التجار يحيل حياة البسطاءإلى جحيم ينذر بثورة جياع .. نراه يا حكومة. فساد !!

عدم إدراك فقه الأولويات... نراه فساد عقلى .. ندفع أثمانه فى تأخر الوطن وسقوطه خارج التاريخ والجغرافيا!!

تجاهل الكفاءات والتنكيل بأى فكر مختلف أو متميز ما دام خارج منظومة الأهل والعشيرة. فساد!! عدم وضع المنظومة التعليمية فى مكانها المتميز من الاهتمام والإنفاق وتطهيرالمناهج لكل ما يسىء إلى العقل المصرى ويمنع السقوط فى بئر الجهل والتزمت .. قمة الفساد!!

ترك أجساد المصريين نهبًا لشركات الأدوية تحولهم إلى فئران تجارب للأدوية الجديدة وتحويل المستشفيات الحكومية إلى تذكرة سريعة إلى الآخرة قمة جرائم الفساد! تجويع الشعب مماإضطر الكثيرين إلى بيع أعضائهم .. قمة الفساد الأخلاقىمن تخلى الدولة عن واجبها فى توفير حد أدنى من المعيشة الكريمة .. فساد يا سادة إن كنتم لا تعلمون!

تفضيل أهل الثقة على أهل الكفاءة .. وتوريث المناصب .. أو قصر الالتحاق بمهن معينة وقصرها على الأهل والعشيرة قمة الفساد !!

عدم الالتفات إلى تقارير الأجهزة الرقابية عنالفسدة.. والانتقائية فى محاسبة فاسدين بعينهم .. وغض البصر عن الحيتان الكبار .. قمة الفساد وينشر قانون الغابمادام العدل غائبعن الدولة !! أستطيع أن استمر فى سرد كل أوجه الفساد فى مصرنا المحروسة من الله وليس من المسؤلين .. إلى نهاية العمر،

و لكن الرسالة التى أتمنى أن تصل إلى المسؤلين... انفعلالفساد أكبر من السرقة المباشرة من جيوب الوطن. إنها منظومة حياة تنخر فى جسده .. فتميته رغم علامات الحياة الخادعة..البادية عليه !

انقذوا مصر من الفساد. بنية وارادة سياسية حقيقية لمحاربته ومن غيرها. ينفجر الوطن وندفع كلنا الثمنبلااستثناء لو تعلمون !!!

الإطاحة بالقوة المدنية وعسكرة المناصب .. نراه أيضا فساد !!

المشهد
العدد 190 - السنة الرابعة ـ من 5 - 11 يناير 2016 - 25 ربيع أول ـ 1 ربيع آخر 1437هـ

قالت العرب

فلتكتبوا يا شعراء أنني هنا أشاهد الزعيم يجمع العرب. ويهتف «الحرية.. العدالة.. السلام» فتلمع الدموع في مقاطع الكلام

أحمد عبد المعطي حجازي

المهندس أحمد كرات لـ «المشهد»:

700 مليون جنيه قيمة مشروعات قطاع الخزانات والقناطر بوزارة الرى سنويا

قناطر بل وخزانات هنا وهناك، منها ما يحتاج إلى إعادة تأهيل، وآخر يجب إنشاءه من جديد، للحفاظ على منشآت التحكم في المياه، على مستوى محافظات مصر، وللتعرف عن كثب عن تلك المشروعا، كان لـ«المشهد»، هذا الحوار مع المهندس أحمد كرات رئيس قطاع الخزانات والقناطر الكبرى بوزارة الموارد المائية والري.

وكشف كرات، عن ميزانية القطاع، موضحاً أنها تبلغ عادةً ٧٠٠ مليون جنيه، وفي حال تطلبت المشروعات المزيد، يتم طلب الدعم من الوزارة، وأكد أن أهم مشروع ينفذه القطاع حالياً، هو مشروع قناطر أسيوط، منوهاً إلى الانتهاء من مشروع «الخطة الاستراتيجية للمنشآت الهيدروليكية» خلال ٦ أشهر.

وتحدث، كرات، خلال الحوار، عن الفرق بين مشروع قناطر أسيوط الجديدة، ونظيرتها القديمة، موضحاً أن الجديدة، ستولد كهرباء نظيفة، توفر ١٠٠ مليون جنيه سنوياً.

الانتهاء من مشروع «الخطة الاستراتيجية للمنشآت الهيدروليكية» خلال 6 أشهر - ليس لدينا أعمال ننفذها فى مشروع الـ 1.5 مليون فدان

■ بدايةً.. حدثنا عن المشروعات التي يقدمها القطاع خلال الفترة الحالية؟

قطاع الخزانات مسؤول عن القناطر الكبرى، داخل مصر، وهم: ٧٧ قنطرة، بينهما ١٢ قنطرة على نهر النيل، و٢٠ قنطرة فم مباشرة من نهر النيل، و٤٥ قنطرة على الترع والرياحات الكبرى.

حالياً كقطاع ننفذ أهم مشروع، وهو مشروع قناطر أسيوط الجديدة، والذي وصلت نسبة التنفيذ فيه بالنسبة للأعمال المدنية ٧٥٪، وللأعمال الهيدروميكانيكية ٦٥٪، وبالنسبة للتوربينات والمحولات والمولدات الكهربائية ٤٥٪، ومن المخطط دخول المشروع الخدمة، في ١ سبتمبر ٢٠١٧.

وانتهينا من أعمال إعادة تأهيل قنطرة فم ترعة الإبراهيمية، من أمام قناطر أسيوط مباشرة، وسيقوم مشروع قناطر أسيوط ومحطتها الكهرومائية، بتحسين حالة الري في ٥ محافظات؛ وهن: أسيوط، والمنيا، وبني سويف، والفيوم، والجيزة، والتي تخدم مليون و٦٥٠ ألف فدان، بما يعادل ٢٠٪ تقريبا من المساحة المنزرعة في مصر.

كما انتهينا من إعادة تأهيل قنطرة فم ترعة النوبارية، كذلك تم الانتهاء من إعادة تأهيل وتطوير قنطرة فم ترعة الصالحية، بينما جار حالياً تطوير وإعادة تأهيل قنطرة حجز «بولين»، بالإضافة إلى صيانة قنطرتي «الرياح البحيري» و«الناصري».

بالاضافة إلى تلك المشروعات، هناك أعمال صيانة وإعادة تأهيل لبعض القناطر الأخرى تقوم بها الإدارة المركزية للمشروعات والخزانات التابعة للقطاع.

■ لماذا قررت وزارة الري إنشاء قناطر أسيوط الجديدة؟

قناطر أسيوط القديمة، أوشك عمرها الافتراضي على الانتهاء، رغم إعادة تأهيلها عام ١٩٣٦، لذا لابد من إيجاد بديل يقوم بتأدية نفس الخدمة، قبل انهيارها أو تعريض المحافظات المجاورة للغرق، حيث إن إنشاء قناطر جديدة يحتاج عدة سنوات لتنفيذه.

فمشروع قناطر أسيوط الجديدة، بدأت دراسته منذ عام ٢٠٠٠، وتم عمل دراسات معمقة وتفصيلية حتى بدأ التنفيذ، الذي يحتاج ٦٤ شهرًا، عام ٢٠١٢، ولازال أمامنا عامين حتى اكتمال عملية التنفيذ، لذا فإن القطاع يجب أن يكون لديه دراية مبكرة بالحالات التي تحتاج إلى تأهيل أو تغيير.

سنولد «كهرباء نظيفة» من قناطر أسيوط الجديدة توفر 100 مليون جنيه سنوياً

■ ما الفرق بين قناطر أسيوط الجديدة والقديمة؟

قناطر أسيوط القديمة، كان لا يوجد بها محطة كهرباء، بينما الجديدة أصبح فيها محطة، وهو ما سيولد ٣٢ ميجاوات/ساعة سنوياً من الكهرباء النظيفة، مما يوفر حوالي ١٠٠ مليون جنيه سنوياً، إذا تم توليد هذه الكميات من الطاقة من مواد بترولية أو غيرها، وهذه الطاقة لم يكن يتم استغلالها من قبل رغم وجود فرق ضاغط في المياه، ما بين مرتفع ومنخفض، وهو ما يعتبر منتج ثانوي.

وسيتم إنشاء كوبري علوي، به ٤ حارات مرورية، ولا يعاكس الملاحة، وبحمولة ٧٠ طن، وبعد افتتاحه سيعمل على تحسين حالة المرور، بالإضافة إلى إنشاء مشايتين تعدية للأفراد حفاظاً على حياتهم بالسير بعيدًا عن السيارات، على عكس كوبري القناطر القديمة، فهو بحمولة ٣٠ طن، وحارتين فقط، ونضطر إلى إغلاقه عند مرور مركب.

القناطر القديمة يوجد بها هاويس واحد، عرضه ١٦ مترًا، وطوله ٨٠ مترًا، يستوعب مركب واحدة، أما القناطر الجديدة، أصبح بها هاويسين ملاحيين من الدرجة الأولى، كل هاويس يستوعب سفينتين يمكنهم التعدية في نفس الوقت، كما أن وقت تعدية السفن أصبح أقل في القناطرة الجديدة، فبدلاً من ٣٠ دقيقة، في القناطر القديمة مع إغلاق الطريق، أصبح ١١ دقيقة، دون إغلاق الطريق.

■ وما مصير القناطر القديمة بعد افتتاح نظيرتها الجديدة نهاية ٢٠١٧؟

القناطر القديمة، ستصبح المياه أمامها مثل خلفها، بعد افتتاح «الجديدة»، وبالتالي لا يكون هناك ضاغط هيدروليكي، أي أنها تستطيع أن تعيش في أمان كـ«أثر تاريخي»، أو «مزار»، بينما تؤدي القناطر الجديدة الخدمة كاملة، وتظل القنطرة تابعة لمظلة الوزارة، إلا أن وزارة الآثار تضعها ضمن المزارات الأثرية.

- هل هناك مشروعات أخرى يقوم القطاع بتنفيذها خلال ٢٠١٦؟

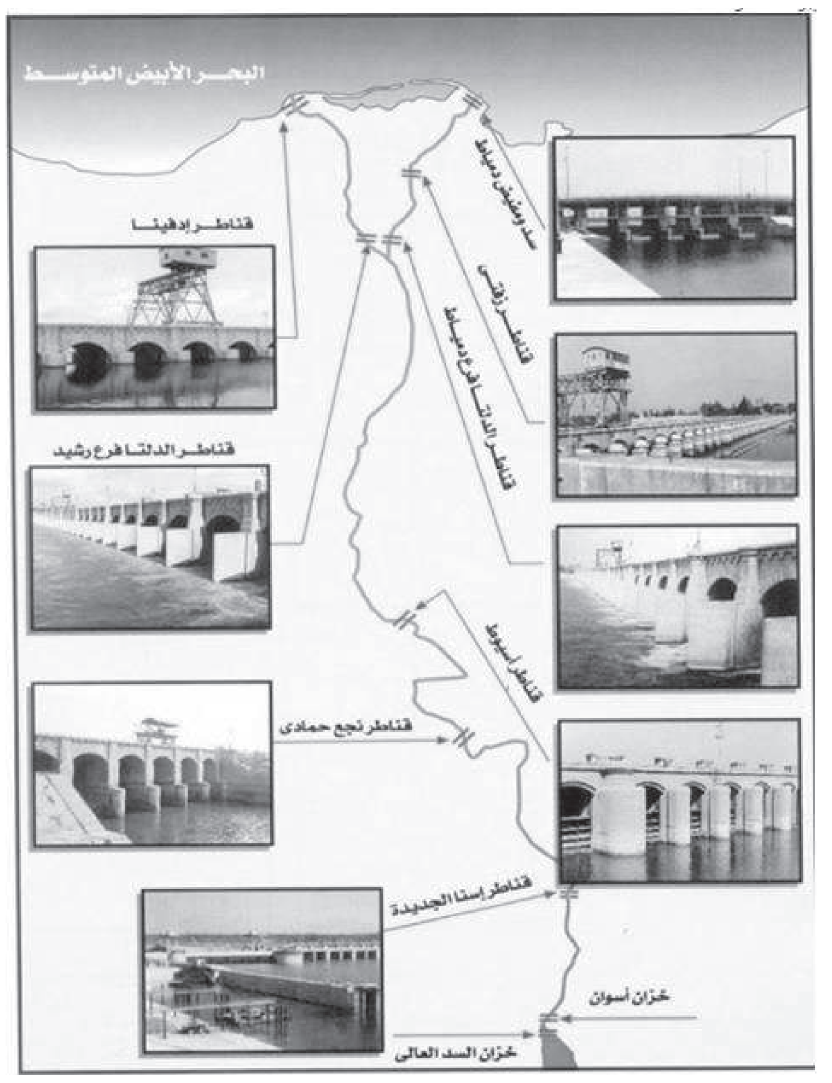

نستعد لتنفيذ قنطرة «الباجورية» فى المنوفية خلال العام الجديد

نحن حالياً بصدد تنفيذ قناطر ديروط الجديدة على ترعة الإبراهيمية، بعد أن وضع الدكتور حسام مغازي وزير الري، حجر الأساس للمشروع في ديسمبر الماضي، وحالياً جار أعمال جسات في المياه بعد إجراءها على البر، بالإضافة إلى رصد مناسيب المياه، كما أن هناك نموذج هيدروليكي تجرى عليه القياسات قبل التنفيذ، بحيث يتم طرح مشروع متكامل.

ويسبق عملية طرح التنفيذ، إعداد مستندات العقد والتصميم، وهو ما بدأ بالفعل في ٢٠ يوليو ٢٠١٥، ويمتد لمدة ٢٢ شهر حتى مايو ٢٠١٧، وهذا المشروع تم إعداد مستندات العقد والطرح بمنحة من الجانب الياباني تعادل ٣٥ مليون جنيه، والوزارة ستتحمل تكاليف التنفيذ بقرض ياباني ميسر يعادل ٤٢٠ مليون جنيه.

وهناك مشروع آخر، يسمى «الخطة الاستراتيجية للمنشآت الهيدروليكية الهامة في مصر»، وهو مشروع بمنحة من البنك الأفريقي، يتم فيه دراسة ١٥٠ منشأة هيدروليكية، منهم القناطر التابعة للقطاع، بالإضافة إلى قناطر صغيرة تابعة لقطاعات أخرى، وهذه الخطة في النهاية تساعد متخذي القرار، في إنشاء جديد أو إعادة التأهيل، وموعد البدء في التنفيذ، وتكلفته، ومن المقرر الانتهاء من هذا المشروع، خلال ٦ أشهر، حينها سيكون لدينا قائمة مسلسلة بالمنشآت، الأول، هو الأكثر خطورة والذي يتطلب سرعة التدخل، بحيث أنفذ بديل أو أعيد تأهيله.

■ وما هو الوقت الافتراضي للقناطر؟

عادةً يكون ١٠٠ عام، لكن بمتابعتنا الدورية ممكن يزيد عمرها الافتراضي عن هذا الوقت، حيث نقوم تصوير تحت المياه ومعاينة ظاهرية واختبارات بحيث لو في أي مستجد يتم التدخل مبكرًا.

■ هل هناك مشروعات ينفذها القطاع بالتعاون مع قطاعات أخرى بالوزارة؟

مصب مصرف بحر «حادوس»، على بحيرة المنزلة، نموذج للتعاون مع هيئة الصرف، حيث يقوم القطاع حالياً بتطوير وإعادة تأهيل المصب.

- وماذا عن التعاون مع الوزارات الأخرى؟

هناك تعاون مع مختلف الوزارات، فعلى سبيل المثال، مشروع قناطر أسيوط الجديدة، ننفذه بالتعاون مع وزارة الكهرباء، وسبق أن نفذنا معاً قناطر نجع حمادي وقناطر إسنا.

وعندما يكون هناك قروض في المشروعات المنفذة، فإننا نتعاون مع وزارة التعاون الدولي، مثلما حدث في مشروع قناطر ديروط الجديدة.

■ وماذا عن المنح والقروض؟

هناك منحة من البنك الأفريقي لدراسة الخطة الاستراتيجية، كما كان هناك منحة أخرى من قبل لدراسة قناطر زفتى، وكذلك منح وقروض من الجانب الياباني لمشروع قناطر ديروط، وقناطر أسيوط الجديدة.

■ هل هناك قناطر أوشك عمرها الافتراضي على الانتهاء خلال المرحلة المقبلة؟

لدينا قنطرة في الأولوية، وهي قنطرة «الباجورية»، في محافظة المنوفية، وحاليا يتم تجهيز مستندات العقد، وسيتم طرحها وتنفيذها خلال العام الجديد.

وسيتم إعادة تأهيل مفيض الخطاطبة، ومفيض زاوية البحر، إضافة إلى إعادة تأهيل قنطرة حجز ٢٨، وغيرها من المشروعات وحاليا بنقوم بصيانة خلف قناطر إسنا، بالإضافة إلى طرح هاويس إسنا القديم لصيانته.

■ هل للقطاع دور في مشروع الـ١,٥ مليون فدان؟

المشروع غير تابع للقطاع، ولكنه موزع بين قطاع المياه الجوفية في الوزارة، فمعظم الأراضي قائمة على آبار، بالإضافة إلى جزء آخر في توشكي، تابع لقطاع التوسع الأفقي.

- كم تبلغ ميزانية القطاع؟

القطاع عادة ينفذ مشروعات بحوالي ٧٠٠ مليون جنيه سنوياً، قد تزيد أوتقل الميزانية وفق المشروعات المنفذة.

■ ولكن في ظل هذا الحجم من المشروعات التي ينفذها القطاع.. هل تكفي هذه الميزانية؟

نعم تكفي، خاصةً وأننا ندرس ما نحتاج إليه وما سنقوم بإنفاقه خلال العام، ثم نطلب الميزانية، وبالفعل نحصل على ما نطلبه، وفي حال احتاجنا دعم للخطة، نطلب، والوزارة بدورها تقوم بتوفيرها، لكونها مشروعات هامة، لا يمكنها الانتظار.

سالي إسماعيل

مستشار الرئيس للأمن يطرح اسم البديل من قلب «الوزارة»

عبد الغفار خارج «الداخلية» قبل 25 يناير .. وعبد المولى الأقرب للخلافة

يبدوا أن اعتراض الشارع المصري والغليان الذي يشهدة، وتعالي الأصوات المنادية بتطهير "الداخلية» واقالة وزيرها مجدي عبد الغفار، لاقت قبولاً من الإدارة السياسية بعد حالات القبض العشوائي للنشطاء السياسيين قبل ذكري الاحتفال بثورة ٢٥ يناير، وحالات الاختفاء القصري، والتعذيب والقتل داخل السجون. وأكدت مصادر خاصة لـ«المشهد»، أن اللواء مجدى عبد الغفار وزير الداخلية يستعد للرحيل خلال أيام قليلة، موضحه أن هناك شبه إجماع على ضرورة تغيير الوزير قبل حلول ذكري ثورة يناير.

وأضافت المصادر أن اللواء أحمد جمال الدين مستشار رئيس الجمهورية للأمن القومي، يطرح بديلا من داخل اللواءات الموجودين بوزارة الداخلية وليس من خارجها، وأكثر المرشحين لتولى منصب وزير الداخلية الجديد هو اللواء على عبد المولى رئيس المجلس الأعلى للشرطة الذى يعتبر أكثرهم جاهزية.

وشهدت فترة تولي عبد الغفار للداخلة، تجاوزات للأمن غير مبررة سواء بالقتل أو التعذيب أو تلفيق القضايا واختفاء بعض المتهمين مما ينذر بحدوث احتجاجات لاسيما مع اقتراب الذكرى الخامسة لثورة يناير.

وأكدت تقارير أن الجهات المسئولة رصدت وجود حالة من السخط الشعبى والجماهيرى بسبب تصرفات الأجهزة الأمنية مؤخراً بعد وجود أكثر من حوالى ١٠ حالات تعذيب راح أصحابها ضحايا على أيدى ضباط الشرطة سواء داخل اقسام الشرطة أو خارجها ولعل أشهرها وفاة الطبيب عفيفي حسن لاعتداء ضابط شرطة بقسم أول الإسماعيلية عليه داخل الصيدلية الخاصة بزوجته، ومقتل المواطن «طلعت شبيب» بمقر قسم شرطة بندر الأقصر على يد ضباط شرطة ووفاة بعض المتهمين فى حجوزات أقسام الشرطة فى عين شمس والمرج وغيرها. كما تسود حالة من الاستياء الشعبى ضد وزارة الداخلية وتحديداً جهاز الامن الوطنى «أمن الدولة سابقا» والذى تولى عبد الغفار رئاسته عدة سنوات قبل إحالته للمعاش ، بسبب اختفاء أكثر من ١٠٠ شخص دون معرفة أماكن تواجدهم وتلفيق القضايا لبعضهم فيما بررت الداخلية اختفائهم بانضمام بعضهم لجماعات إرهابية وهجرة آخرين.

يأتى هذا فى الوقت الذى تستعد فيه وزارة الداخلية بمواجهة دعوة عنف الإخوان فى ذكرى ثورة يناير، حيث تقوم بشن حملات مداهمة لقيادات الجماعة الوسطى وأعضاء العمليات النوعية، وتنشر التعزيزات الأمنية بسيناء ومحيط المبان الشرطية وتأمين للميادين العامة.

وتولى اللواء مجدى عبد الغفار منصب وزير الداخلية خلفا للواء محمد إبراهيم فى مارس ٢٠١٥، وتخرج فى كلية الشرطة ضمن الدفعة ٧٤ برتبة ملازم بالأمن المركزى حتى ١٩٧٧ ثم عمل ضابطا بأمن الدولة حتى ١٩٩٣ ثم ندب للعمل بوزارة الخارجية حتى العام ١٩٩٥ ثم وكيلاً لإحدى الإدارات بقطاع أمن الدولة حتى العام ٢٠٠٢ ثم رئيسا لمصلحة أمن الموانئ ثم نائباً لرئيس قطاع الأمن الوطنى ثم رئيساً لقطاع الأمن الوطنى في ٢٠١٢.

على موسى

شبه مختلف

على ابراهيم

– يقول اللواء النائب سامح سيف اليزل زعيم الاغلبية الفعلي ان قائمة دعم مصر لن تتحول الي حزب وطني جديد ، والرجل اظنه صادقا فيما يدعي، فالقائمة هي بالضبط حزب وطني قديم ومن استحدثوا عليه، بعضهم لم يكن لاعبا سياسيا حينئذ، واخرين لو وجد الي خزب وطني يوسف والي وصفوت الشريف ما تلكأ خطوة ولا تردد لحظة واحدة.

– لماذا يخرج علينا حازم عبدالعظيم صبيحة اليوم التالي لتعيين ٢٨نائبا بقرار السيد رئيس الجمهورية ليكشف ما هو معلوم بالحدس ، ولماذا انتظر كل هذا الوقت رغم قربه من دوائر الحكم ولو طلب لقاء الرئيس ليطلعه علي مايري انه مؤامرة عليه، او يخرج علي الشعب المصري كاشفا عن الخطة التي تدار بها الانتخابات والائتلافات حتي يتثني لاحدهما الشعب او الرئيس لاتخاذ ما يلزم لابطال مفعول هذه المتفجرات السياسة ، اما وان يأتي بعد خراب مالطة او عمارها، فلن يفيد الا في ارباك ماهو مرتبك اصلا، خاصة وان سوابق عبد العظيم في الانقلاب علي اصدقاءه قديمة جدا وتسبق حتي ثورة يناير المجيدة ، ولا يحتاج تفنيد مواقفه اكثر من تتبع تاريخه الثوري في الخمس سنوات الاخيرة .

– لم يكن الوجه الاعلامي عموما والصحفي خاصة في حاجة الي تشويهه بغزة مطواه جديدة فعليه من ماء النار ما يجعله عصيا علي التجميل رغم التقدم الطبي الهائل ، فجاء التسريب الصوتي الاخير والمنسوب لأحد رؤساء التحرير والذي يعمل استاذا جامعيا بجوار سبوبة الصحافة وهو يشهر سكينه في وجه الجميع من زملاء له علي رءوس مواقع صحفية ويصف احوالهم المشينة يالفاظ يعف عن ذكرها لسان احد ابطال افلام السبكي ، وهذا التشويه يدفع ثمنه فواعلية الوسط ممن يشتبكون مع رجل الشارع اما من طالتهم قاذوراته فهم يعيشون في ابراجهم الاعلامية، ومن سخرية القدر انهم يحصلون علي "وش القفص" مقابل افعالهم المزرية وما قاله المذكور عنهم معروف لدي القطاع الاكبر من الصحفيين، فهل نحتاج لميثاق شرف خاص او مدونة سلوك لرؤساء التحرير ان لم تكن لتقويم "سلوكهم" العارية فعلي الاقل لتقنين تسريباتهم ، قبل ان المطالبة بضبط الاداء الصحفي والاعلامي علي حد سواء

– لست واثقا في الذي يدعيه البعض من ان الرئيس السيسي يسير بخطي واثقة علي طريق مبارك ، لكن كلي يقين ان الدوائر التي تعمل معه هي يأم عينها تعمل بطريقة حكومات مبارك. عم سيد "فلاح" الفرافرة نموذجا، فقاموا بافساد الطبخة من اجل قبضة ملح.

– لم يجد الرئيس السيسي عنوانا لكراهية ثورة٢٥ يناير اوضح من تعيين السيدة لميس جابر – ان جاز التوصيف – عضوا بمجلس النواب ليحصن تشويهها للثورة والثوار.

– اخشي علي مجلس النواب من مصير مجلس الشعب الاخواني فقد ترأس جلسة افتتاح برلمان ٢٠١٢ نائب عن حزب الوفد ، وها هو يترأس جلسة النواب نائبا عن نفس الحزب.

– للبيع او الايجار .. مواطن فالح ..استعمال جيد .. صوت مطيع .. احيانا يبيع صوته ويشتري دماغه .. واحينا اخري يبيع دماغه ليشتري نفسه فقط يحتاج لتوجيه ارادة .. وتنمية ضمير

– لا تضعه علي كرسي الاعتراف ولا تعرضه لجهاز كشف الكذب ، فقط اعطه سلطه ودعه يتصرف

– قادة ائتلاف دعم مصر هم مجموعة من المطاريد ،فالوزير السابق اسامة هيكل هارب من حزب الوفد ونائب رئس النادي الاهلي احمد سعيد هارب من حزب المصريين الاحرار والكاتب الصحفي مصطفي بكري هارب من كل التظيمات الناصرية

حزن الختام :

(للقاهرة وسيد حجاب)

هنا العاصمة القاصمة القاسمة الاثمة الغاشمة الواشمة الحاسمة الباسمة الحالمة النائمة العالمة الهائمة المجرمة

هنا الحلم يبدأ مجرد حكاية... وتتبعها فكرة فتنسج رواية
هنا فجر ربي وفجر الغواية... هنا الحزن والحسن والاوسمة

هنا كلمة الحق قاسية وتقيلة .. وغرقانة راسية في شطوط مستحيلة
هنا ضحكة الروح من النوح هزيلة.. مخاصمة الاراضين كمان والسما
هنا خلق ياما ومفيش حد سامع... هنا الليل بيبكي هنا الصبح دامع
هنا همهمات الشيوخ في الجوامع ... بتشكي البصيرة اللي صابها العما

المشهد
العدد 190 - السنة الرابعة ـ من 5 - 11 يناير 2016 - 25 ربيع أول ـ 1 ربيع آخر 1437هـ

قالت العرب

إن الشعوب المسلمة كلها أنظمة شرعية جاء بها انتخاب وكلها مؤمنة
تحكم بالكتاب وكلها تستنكر الإرهاب وكلها تحترم الرأي وليست ظالمة
أحمد مطر

«معديات الموت» صراع طويل الأجل مع الحكومة

«فينا» قتلت العريس وأسرته.. و«النقل» تبرأت.. و«التضامن» تبرعت

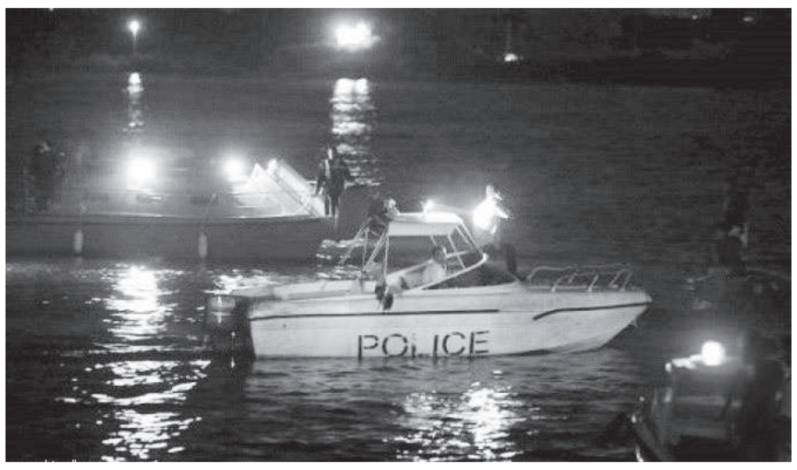

مساعد الوزير لشرطة المسطحات: القوانين قديمة ويجب تحديثها لمنع الحوادث

الحكومة: القارب ترخيصه منتهى من 7 أشهر.. وجهة واحدة لمنح وتجديد التراخيص

رغم تكرار حوادث غرق المعديات والمركبات النيلية خلال السنوات الماضية، وحصد أرواح المئات من البشر غرقاً تحت الماء، أبى عام ٢٠١٥ أن يرحل دون «كارثة كفر الشيخ»، وقبل أن يحل العام الجديد بدقائق، غرقت معدية بقرية سنديون التابعة لمركز فوه، بنهرالنيل، التى كانت تحمل ١٨ شخصاً، لنقلهم إلى الضفة الأخرى من نهر النيل، بسبب المخالفات الجسيمة من قائدى الوحدات النهرية المخالفة.

وكغيرها من المعديات المنتشرة على أطراف نهر النيل، كان القدر فى إنتظار أهالى قرية سنديون ليباغتهم فى بداية العام الجديد، فالمعدية التى كانت تحمل ١٨ فرداً، بالرغم من أن الحمولة المصرح بها ٧ أفراد فقط، غرقت فى النيل وعلى أثرها توفى ١٥ شخصا، وأصيب ٣ آخرين، وذلك لعدم صلاحيتها للملاحة أو انتهاء تراخيصها أو عدم وجود أطواق نجاة كافية وعدم سلامة الإجراءات الملاحية، والقوانين والغرامات الهزيلة على أصحاب تلك الوحدات النهرية، التى لا تتعدى الجنيهات، ولا تحكم عليهم بالحبس.

فرحة لم تكتمل

أسرة "مصطفى جميعى"، المكونة من ٦ أشخاص، بالإضافة إلى إبنة أخية، كانوا عائدين من زيارة أسرة خطيبة نجلهم "محمود مصطفى جميعي" بقرية ديروط التابعة للبحيرة، إلى منزلهم بقرية سنديون التابعة لمركز فوة بكفر الشيخ، الإ أن القدر كتب لهم النهاية غرقا بمعدية سنديون قبل إتمام زفاف نجلهم.

تبرأ

فور وقوع الكارثة تبرأ الدكتور سعد الجيوشى، وزير النقل والمواصلات، من الحادث وقال إن معدية «سنديون» الغارقة غير تابعة للوزارة، ولكنها في الوقت نفسه تحمل مصريين، «وعلينا جميعا أن نتكاتف لحماية أرواح المصريين والحفاظ عليها».

كما فجر المهندس محمد أبو غنيمة، رئيس مركز ومدينة فوه، مفاجأة عقب تصريحاته بأن المعدية التى غرقت قد انتهى ترخيصها منذ ٨ شهور وهى غير صالحة للسير، موضحا أن صاحب المعدية لقى مصرعه غرقاً فى الحادث، مشيرا إلى أنه يمتلك معدية مرخصة لكن محركها معطل، واستخدم المعدية القديمة غير الصالحة للعمل، والتى كانت راسية على شاطئ النيل وغير مستخدمة واستخدمها لنقل الراغبين فى العبور من شاطئ قرية ديروط التابعة لمحافظة البحيرة لشاطئ قرية سنديون التابعة لمركز فوه بكفر الشيخ.

كما أكد، أن عدم صلاحية المعدية «فنيا» وسوء الأحوال الجوية وشدة الرياح والأمطار أدى إلى غرقها، موضحا أن هذه المعديات يتم استخراج ترخيصها من الوحدة المحلية بفوه ، لكنه لم يتم تجديد ترخيص المعدية التى تعرضت للغرق.

قوانين تساعد على ارتكاب المخالفات

من خلال ذلك أوضح اللواء حامد العقيلى مساعد وزير الداخلية مدير شرطة المسطحات المائية، أن القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٥٦، يفرض غرامة ١٠ جنيهات فقط على سائق المركب النيلى المخالف، وهو ما يعطى فرصة ذهبية لقائدى هذه المراكب بارتكاب العديد من المخالفات ويعرضون حياة المواطنين للخطر، ويستخدمون المراكب والمعديات فى إقامة حفلات أعياد الميلاد والأفراح، وعندما نطالبه بإبراز الرخصة يدعى أنه فقدها ويسدد الغرامة ١٠ جنيهات ويرتكب ما يشاء من المخالفات.

وشدد مدير الإدارة العامة لشرطة البيئة والمسطحات المائية على أن وزارة الداخلية طالبت بعد العديد من الحوادث المأساوية التى يشهدها نهر النيل، بسرعة تعديل قوانين حماية النيل، وتغليظ العقوبة إلى الحبس فى حالة المخالفة، خاصة أن الغرامات على المخالفين ضئيلة.

على جانب آخر، ناشد مراقبون، نواب البرلمان، بضرورة سن تشريعات لحماية أرواح المصريين من أيدى العابثين بحياتهم، وأن يتم تعديل القوانين القديمة التى مر عليها عشرات السنوات وتغليظ العقوبات حتى تكون رادعة لكل من تسول له نفسه الإضرار بحياة المواطنين.

استنفار

فى السياق ذاته، أعلنت شرطة المسطحات المائية بوزارة الداخلية، حالة الاستنفار الأمنى الكامل والشامل على المجارى المائية فى البلاد، واستهداف جميع المعديات والمراكب النيلية والوحدات النهرية بحملات أمنية مفاجئة للتفتيش على رخص القيادة ومدى صلاحية هذه الوحدات للإبحار والتأكد من وجود أطواق نجاة كافية لإنقاذ أرواح المواطنين حال وقوع أية مكروه، على أن تكون هذه الحملات على مدار الـ ٢٤ ساعة، لحماية أرواح المواطنين من طمع وجشع أصحاب الوحدات النهرية المخالفة الذين لا يشغلهم سوى جمع المال حتى لو كان على حساب حياة البسطاء.

الحكومة تتابع

كما وجه المهندس شريف اسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، كلاً من وزيرى التنمية المحلية والتضامن الاجتماعى، بسرعة التعامل مع تداعيات الحادث والعمل على انهاء كافة الاجراءات الخاصة بحالات المصابين والوفيات. كما شدد على محافظ كفر الشيخ باجراء تحقيق فورى لتحديد المسئولين عن هذا الحادث، واتخاذ كافة الاجراءات للالتزام بتطبيق القواعد والمعايير المنظمة لسير المراكب والمعديات النيلية من حيث إجراءات السلامة والامان، فضلاً عن الالتزام بمواعيد التشغيل المقررة لها.

وكلف رئيس الوزراء، وزيرى التنمية المحلية والنقل، بضرورة توحيد جهة واحدة لمنح وتجديد التراخيص الخاصة بالمراكب والمعديات النيلية.

التضامن تتبرع

من ناحية اخرى، اشارت وزيرة التضامن الاجتماعي الى انه تقرر صرف مبلغ ١٠ الاف جنيه لاسرة كل متوفى، كما سيتم صرف ٥٠٠٠ جنيه من جانب الوزارة والمحافظة لكل مصاب.

ومن جانبه، اكد اللواء سيد نصر ، محافظ كفر الشيخ، انه يتم حاليا التحقيق بالنيابة العامة مع مسئولى الوحدة المحلية الموكل اليهم استخراج وتجديد التراخيص الخاصة بسير المراكب والمعديات النيلية.

على موسى

بين تهديدات داعش والخوف من التفجيرات

المسيحيون ينتظرون الرئيس فى ليلة العيد

بوابات الكترونية وحواجز حديدية وإغلاق الشوارع أبرز مظاهر التأمين ◁ القداس يبدأ فى السابعة وينتهي سريعاً لتضييق الخناق

تتحسب الكنائس المصرية من تكرار الحوادث التى قد تقع خلال الاحتفالات بالأعياد، فضلا عن تصاعد حدة العنف وانتشار العمليات الإرهابية فى مصروالدول المحيطة ، والتهديد باستهداف الكنائس والأقباط ليلة عيدالميلاد المجيد مساء الاربعاء المقبل.

ولذلك حاولت عدد من الكنائس الكبرى بالتنسيق مع الجهات الأمنية اتخاذ كل الاحتياطات لمواجهة تلك التهديدات للحيلولة دون تكرار مأساة كنيسة القديسين بالإسكندرية، التي وقعت قبل اندلاع ثورة يناير وخلفت وراءها عشرات القتلى والمصابين، بالإضافة إلى تهديدات أنصار الإخوان والجماعات المتطرفة باغتيال البابا وشيخ الأزهر، نظرا لادعاء الإخوان بأن البابا تواضروس وشيخ الأزهر ساهما فى الإطاحة بحكم الإخوان، والقيام بانقلاب على الشرعية والوقيعه بين النظام والكنيسة على حد وصفهم .

داعش يهدد البابا

كشف مصدر كنسي مطلع لـ»المشهد» أن «داعش» بعث رسالة تهديد إلى البابا تواضروس الثاني بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية يتوعده بتفجيرات فى عدد من الكنائس وعلي رأسها الكاتدرائية المرقسية بالعباسية .

وأضاف المصدر أن البابا استقبل الرسالة بابتسامه، مؤكداً أن البابا لا يبالي بتلك التهديدات التي تروع الاقباط خلال الاحتفال بالعيد، مشيراً إلى أن البابا يضع ثقته فى أجهزة الامن والقوات المسلحة التي تبذل جهداً فى تأمين الكنائس خلال الاعياد

فى هذا الإطار رصدت «المشهد» مخاوف الأقباط وآمالهم فى تأمين الكنائس .وكشف مصدر كنسى أن البابا تواضروس أعطى تعليمات لكل رؤساء الإبراشيات فى مختلف المحافظات بعدم الإطالة فى صلاة العيد، وأن يتم اختصارها، مشيرا إلى أن الصلاة سوف تبدأ الساعة ٧ مساء وتنتهى الساعة ١٠,٣٠ مساء الأربعاء المقبل، حتى يتم تضييق الخناق على من يحاول إحداث شغب أو تفجير.

سرجيوس

بسنتى

وأضاف المصدر أن البابا حرص على تعاون رجال الأمن بمشاركة القوات المسلحة ومعهم كشافة الكنائس لتحقيق أكبر قدر من التأمين والتنظيم، وكيفية استقبال المهنئين من رجال الدين الإسلامى وكبار رجال الدولة.

وأكد المصدر أنه تم تركيب كاميرات مراقبة إضافية بجانب بوابات إلكترونية لكشف المعادن وبناء دشم خرسانية أمام الأبواب ووضع حواجز حديدية، وكذلك منع أى سيارات أمام أو داخل الكنائس.

من جانبه أكد القمص سرجيوس وكيل عام الكاتدرائية أن الأقباط لن يتأثروا بأى تهديدات أو أعمال عنف توجه ضدهم، مشيرا إلى أن احتفالات عيد الميلاد سوف تتم بنفس الطريقة والخطوات التى تحدث كل عام، وأن الكنيسة تدرس مع الأجهزة الأمنية بعض الأمور الخاصة بتأمين وحماية الأقباط، كنوع من الاحتياطات الأمنية، وليس خوفا من أى هجوم أو أعمال عنف.

واستبعد سرجيوس أن يتأثر الأقباط بتلك التهديدات أو تؤثر على نسب مشاركتهم فى قداس عيد القيامة، موضحا أنه على الرغم من بشاعة حادث القديسين الذى وقع منذ ٥ أعوام، فإن الأقباط يحرصون على الذهاب إلى الكنائس وإقامة شعائرهم دون خوف.

كما قال الانبا يسنتي أسقف حلوان والمعصرة أن احتفالات عيد الميلاد تشهد هذا العام حالة فريدة من الحب والتلاحم بين كل المصريين.

وأضاف أن كل التهديدات التى يشنها الإخوان وغيرهم من التظيمات الإرهابية ضد المسيحيين أو المجتمع لا تصب فى صالح الجماعة، وتضعف من موقفها كما أنها تكشف حقيقة الإخوان الذين كانوا يدعون أنهم يتقبلون الآخر ويحمونه.

وأكد القمص صليب متى، كاهن كنيسة مار جرجس بشبرا، أن أى تهديدات أو محاولة لإرهاب المسيحيين فى العيد لن تؤثر على الطقوس الدينية المعهودة وأداء القداس فى موعده، مشيرا إلى أن تأمين المصلين وحماية الكنائس يقع على عاتق الأجهزة الأمنية، قائلا: الشرطة تقوم بواجبها على أكمل وجه، وتسعى جاهدة لإعادة الاستقرار الأمنى للبلاد.

فى السياق ذاته، توقع نادر صبحي مؤسس حركة شباب كريستيان للأقباط الأرثوذكس، أن تكون هناك مشاركة واسعة من قبل القوى السياسية وأعضاء الحكومة ومندوب عن رئيس الجمهورية، إذا لم يحضر هو شخصيا، موضحا أن عيد الميلاد سوف يكون له مذاق هذا العام، خاصة بعد سقوط حكم الإخوان ووضع دستور جديد يلبى كثيرا من طموحات الأقباط ولاول مره فى تاريخ البرلمان المصري اكثر من٣٠ عضو تحت قبة البرلمان من الاقباط

تهديدات فاشلة

فى ذات السياق الدكتور ميشيل فهمي المحلل السياسي القبطي صرح بأن تهديدات الجماعات الإرهابية بأحداث شغب والاعتداء على الأقباط والكنائس خلال الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد فاشلة، وليس لها قيمة.

موضحا أن هناك آيات كثيرة فى الإنجيل تؤكد أن الله هو الحافظ لنا، مطالبا الدولة بالمبادرة بتأمين الشوارع والكنائس ،وهذا يستلزم قيام الداخلية والجيش بدورهما فى تأمين الكنائس وحماية الأقباط على مستوى الدولة، لافتا إلى أن المسلمين يقع عليهم دور كبير فى حماية إخوانهم الأقباط من أى أعمال إجرامية. وفى هذا السياق أكد اللواء منصور التركي المتحدث باسم وزارة الداخلية ان الوزير مجدي عبدالغفار شدد على ضرورة تأمين الكنائس، ورفع درجة التأمين إلى الدرجة القصوي.

كما شدد على منع راحات وأجازات رجال الشرطة ووضع قوات إضافية لتشديد عملية التأمين، بالإضافة إلى تكثيف الدوريات الثابتة والمتحركة فى نطاق الكنائس ودور العبادة والعمل على الانتشار بصورة مكثفة للعمل على رصد أى محاولة للخروج عن القانون والتصدى لأى أعمال عدائية.

ومن جانبة قال مصدر أمني إن الداخلية ستدفع بقوات شرطية إضافية لتأمين كل المحاور والمنافذ المؤدية إلى الكنائس، وانتشار الأكمنة فى تلك الطرق للعمل على رصد أى أعمال شغب والتصدى لمرتكبيها وإحباطها.

كما أشار إلى أن الخطة التأمينية تشمل أيضًا توسيع دائرة الاشتباه الجنائى فى محيط دور العبادة المسيحية والمنشآت المهمة والسياحية وأماكن التنزهات، وفحص جميع المترددين على تلك المنشآت والتنسيق الأمنى بين حارسى العقارات وإدارات الفنادق، ووضع خدمات سرية فى محيط دور العبادة المسيحية، والمنشآت المهمة والسياحية وتأمين أسطح العقارات المطلة على تلك البنايات، فضلا عن تكثيف جهود رجال شرطة المرافق فى محيط الكنائس ودور العبادة لرفع جميع الإشغالات والسيارات المتهالكة، وتوسيع دائرة الاشتباه الجنائى فى محيط الكنائس، بالإضافة إلى عمل خطة للانتشار بالأماكن الحيوية لعمل التحويلات المرورية اللازمة، وسحب الكثافات المرورية من الشوارع المؤدية للكنائس ودور العبادة خلال الاحتفالات.

طانيوس تمري

حتى اراك

الهندسة الاجتماعية والإعلام (المعرفة والتنمية)

د. نادية النشار

نحن لا نكتب الآن ليقرأ الآخرون، نحن نكتب لما هوأخطر من القراءة، نكتب للأصدقاء، وللأعداء، ولشركات الإعلانات التى تبحث عن مهتمين وعملاء جدد لمنتجاتها أو خدماتها، نكتب أيضا لمحركات البحث التى تعمل على استعادة المعلومة وإعادة بثها حسب الطلب،أو استخلاص بعض المعلومات من كمية البيانات المتاحة،(أذكركم بما تمت كتابته عن طريقة عمل فيسبوك، وخوارزمية الفيسبوك، واعتذار الفيسبوك مؤخرًا عن تجربة التحكم فى الحالة النفسية للمستخدمين!، أذكركم أيضا بعمليات تحليل المحتوى، ومفاهيم الذكاء الاصطناعى، والبرمجة اللغوية العصبية، كلها موضوعات ذات صلة بما نتحدث عنه الآن). لقد اتسع مفهوم محتوى الإغراء مع تعاظم الصراعات والدراما الواقعية، فإغراء الحصول على المعلومات والأخبار والبيانات يبدو مثيرًا جدًا هذه الايام، بل ويعتبر مدخلا مهما فى عمليات الهندسة الاجتماعية واختراق المعلومات والحسابات، وأصحابها .

وما لم يواكب هذا التطور الضخم فى صناعة الإعلام وتجارة المعلومات التطور العقليوالنضجلدى المستخدمين فاناالخطرالمحتمل مرشح للتعاظم حد كابوس النهاية..

إننا نعرف عن بعضنا البعض الآن أكثر من أى وقت مضى، مع فرط الرغبة فى التعبير ونشر الخصوصيات من آراء وأفكار وصور وفيديوهات.. ولا يمكن مقاومة مخاطر زيادة المهارات التقنية وأساليب الهندسة الاجتماعية إلا بالوعىومعرفة المخاطر، والمهددات، وطرق الحماية.

وتنتشر قصص الهاكرز أو محترفى الحصول علىالمعلومات السرية والقيام بجرائم إلكترونية، بل تطورت إلى التشابك مع جرائم على أرض الواقع، مستغلين حسن نوايا أو مصالح الناس عبر الإنترنت، أو قلة الوعى والثقافة الإلكترونية لاستخدام آمن للتكنولوجيا، فيمكن الحصول على الأموال،والسرقة بدخول الحسابات البنكية، كما انتشرت فى أمريكا اللاتينية العديد من القصص حول الاختطاف الإفتراضى حيث ينجح الهاكر، هذا المهندس الاجتماعى الماهر فى جمع البيانات عن الضحية ويصل للتحكم فى حساباته على مواقع التواصل الاجتماعى أو التليفون المحمول، يستطيع أن يعطل الاتصال به لفترة من الوقت ويرتب معلوماته لاقناع أحد أفراد أسرته بأنه مختطف ويحدد الفدية المطلوبة، هذا الشخص المختطف افتراضيًا انقطعت عنه كل وسائلالاتصاللحين إتمام التفاو ض والحصول على الفدية بعدها يعود كل شىء للعمل!

لم يعد مفهوم الحماية القانونية التقليدى، ولا مفهوم الحماية الأمنية كما ورثناها تكفى الآن، بل الوعى والمعرفة ونشر المفاهيم الجديدة والتطور ضرورة، والإعلام وسيلة ورسالة تزداد الحاجة له مع الوقت، فكما يتطور كل شىء حولنا لابد أن نتطور،والمستخدمون الشغوفون بالتحدث،أو قليلوالخبرة فى تأمين حساباتهم،أو حسنوالنوايا تجاه الإدلاء بمعلومات خاصة، وكذلك الشركات والمنظمات، كلهم يقعون صيدًا سهلا لمخترقى البيانات الإلكترونية، وتتكرر هذه الأحداث يوميا فى أنحاء العالم.

المهندس الاجتماعى الناجح، يوظفالمهارات التقنية، والبرمجيات، وعلم النفس، وتحليل البيانات، ليجمع المعلومات التى تبدوبسيطة ليكمل بها صورًا أكبر، (تمامًا كما كنا نلعب لعبة البازل، لإكمال اللوحات والأشكال)، وفى الإعلام قد نفعل ذلك تمامًا، ولأغراض متنوعة، نستطيعأن نعرف الكثير عن جمهورنا من خلال الهيئة العامة والشكل الخارجى، (الآن يبدوهذا ممكنًا جدًا فى وسائل الإعلام الجماهيرية، من خلال مواقعها وصفحاتها عبر شبكات التواصل الاجتماعى، فمعرفة اغلب المتابعينلم تعد أمًرا صعبًا،أو مجرد تخمينات، والمؤشر الذى يشير إليه شكل الإنسان وطريقة كلامه، وألفاظه، وصوته، وملبسه، ولغة جسده كلها تعطى معلومات مفصلة عنه، وهىالآن متاحة عبر حسابات الشخص على شبكات التواصل الاجتماعى.

ثم تأتى مهارات التأثير فى الجمهور عن طريق الإقناع والإيحاء، وزراعة الأفكار وهناك نظريات الغرس الثقافى والرصاصة والحقنة، وغيرها من النظريات التى تحدثت عن الآثار المترتبة على التعرض لوسائل الإعلام.

إن ذكاء المرسل أو صانع الإعلام هوأن يزرع أفكارًا تبدوغير متناقضة مع معتقداتنا الأساسية، حتى يكسب الثقة بل أنه يعمل على المشتركات بيننا ونقاط الضعف التى استطاع ان يقرأها فى الجمهور والثغرات التى يستطيع أن ينفذ منها لعقولهم حتى تتم عملية الاختراق.

هل تصبح جهود نشر التنمية، بالمعرفة وزيادة الوعى عن طريق الإعلام أمرًا ممكنًا الآن؟ نعم يمكن جدًا،إذا قدم الإعلام حقائق ومعلومات وبنى نموذجًا جيدًا لمجتمع المعرفة، تحققت خطوات مهمة فى طريق التنمية، حينها يمكن تحفيز الناس لمساعدة أنفسهم، ومجتمعاتهم، وفقًا لمبادىء التخطيط الإعلامى نحوالتنمية، ولن تنجح خطط التنمية لدولة دون تخطيط إعلامى يسعى لذلك، ولن تنجح دون تحفيز الأفراد على استخدام التكنولوجيا اختصارًا للوقت، وليس تضييعا له، وفى هذه الصراعات والمخاطر، لم تعد جهود محوالأمية وتطوير المهارات التقنية، وثقافة التعامل مع التكنولوجيا أمورًا ثانوية، فالإعلام التنموى ليس اختيارًا بل ضرورة، وكذلك الثقافة التكنولوجية والاستخدام الآمن قدر المستطاع لها، واستثمار نموشبكات الاتصال فى بلادنايزيد من تقديم حلول مبتكرة للتخطيط للتنمية.

وحتى لوقابل المجتمعهذا الإعلام التنموىالآن بقدر من الإهمال أو التجاهل، فلا مشكلة، وعلينا الإصرار والاستمرار، فغالبًا يتصرف الناس هكذا تجاه الموضوعات المهمة، فيتدرجون من الإهمال، ثم المبالغة، حتى نصل الى التوازن فى الإرسال والاستقبال، وهكذا يمكن أن نبدأ مواصلين جهودالسابقين بطرق عصرية واعية.

فى الخمسينيات من القرن الماضى ومع ازدياد نشاط المعسكر الشرقى، وزيادة الفجوة فى الولايات المتحدة الأمريكية بين الأغنياء والفقراء.

ظهرت مبادرات المسئولية الاجتماعية للشركات لتقديم مشروعات تفيد المتمع وتنمية، وأعمال تطوعية بالتعاون مع كبرى شركات العلاقات العامة،فى عهد الرئيس الأمريكى جون كنيدى، لسد الفجوة وتقليل الغضب المجتمعى من سيادة الأغنياء، وتحسين الصورة الذهنيةلأصحاب الرأسمال الضخم، ورسم صورة جديدة لدورهم المهم تجاه المجتمع وتقليل الفجوة بين الفقراء والأغنياء، وبين العاملين والعاطلين، وقد نجحوا إلى حد كبير فى تقنين هذه الأعمال التى تندرج تحت بند المسئولية الاجتماعية للشركات فى أعمال مجتمعية تنموية ومشروعات مؤثرة، وتم تصدير هذا المفهوم للعالم، مستخدمين الإمكانات المتاحة والمتطورة، وكل العلوم التطبيقية ومفاهيم الهندسة الاجتماعية للتحكم فى استقبال الناس للمبادرات، ورسم الصور الذهنية المرغوبة عن أصحاب رأس المال، يمكننا هنا كإعلام أن نشجع ونتابع هذه المبادرات لتصل لتحقيق أهدافها المجتمعية، ولا تقف عند تحسين صورة الشركات ورجال الأعمال فقط، يمكننا أيضًا تشجيع وإبراز أهمية مجتمع المعلومات والمعرفة لمواجهة هذا الهجوم الشرس على عقول وقلوب الناس، واحتلال نقاشات الجمهور بموضوعات مخاطرها لا تقف عند حد الكلام، والإعلام.

المشهد
العدد 190 - السنة الرابعة ـ من 5 - 11 يناير 2015 - 25 ربيع أول ـ 1 ربيع آخر 1437هـ

المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

صناعة الغزل والنسيج تراجعت من المرتبة الـ 8 إلى الـ 200 عالميًا

غياب منظومة الصناعة وارتفاع تكاليف الإنتاج وراء تدهور المنتجات المحلية

اتفق متخصصون على أن معيار الجودة والسعر أهم عنصران فى منافسة المنتجات المستوردة فى السوق المحلى، وأسواق العالم، مع أهمية وجود رقابة على الإنتاج والأسواق، والتوعية للمستهلك بأهمية استهلاك المنتجات المحلية.

وأشار متخصصون وخبراء صناعيون لـ «المشهد» إلى أن منظومة الإنتاج ودعم منافسة الصناعات المحلية غائبة، خاصة مع ارتفاع تكاليف الانتاج، والمواد الخام، والعمالة غير المدربة، الأمر الذى يقتضى إعادة هيكلة هذه المنظومة بالكامل.

وطالبوا بحماية مؤقتة للمنتجات المحلية، ومنع إستيراد السلع التى لها بديل وطنى، وبجودة عالية، والعمل على تحديث الصناعات عبر خطة محددة الأهداف، خصوصًا أن بعض المنتجات المحلية نجحت فى إثبات مكانة لها بالسوق المحلى والخارجى، لافتين إلى صناعة الغزل والنسيج المصرية كانت يومًا ما رقم ٨ بالعالم، والأن رقم ٢٠٠.

يرى الدكتور يوسف محمد، المستشار الاقتصادى، ومدير منفذ المنطقة الحرة بالهيئة العامة للاستثمار، أن المنتج المحلى منتج جيد ومنافس ولكن المشكلة فى المنتج المحلى ليست فى رداءته، وإنما فى ثقافة الشعب الذى تستهويه كلمة «مستورد»، منوها إلى أن مصر شهدت نجاح مشروعات المناطق الحرة، حيث يقوم المستثمر الأجنبىبالتصنيع محليا، ثم التصدير إلى الخارج، لافتا إلى أن المشروعات الحرة هى المنفذ الوحيد لإنتاج منتج مناسب.

وأوضحأن المنتج المستورد يمتلك تكنولوجية متطورة والخامات أرخص، بينما خامات التصنيع فى مصر لا يتم تصنيعها بشكل جيد، ولكى تنجح يجب أن ننافس على منتج متميز مثل الزراعة والحديد والبترول.

وقال د. يوسف محمد: إن لم ننافس على ميزة محددة سنخسر، حتى لو قمنا بصناعة جهاز الآيباد واللاب توب، ولو حاولنا صناعة سيارة سوف نخسر الكثير، فلا يوجد فى أى دولة صناعة سيارة كاملة،لافتا إلى أنالسيارة اليابانية يتم تصنيع أجزاء منها فى بلدان مختلفة ووفق مفاهيم جودة عالية ليخرج فى النهاية منتج مميز.

وأضاف: لتحسين المنتج المحلى لمنافسة الأجنبى يجب أن نعتمد استراتيجية لتصنيع

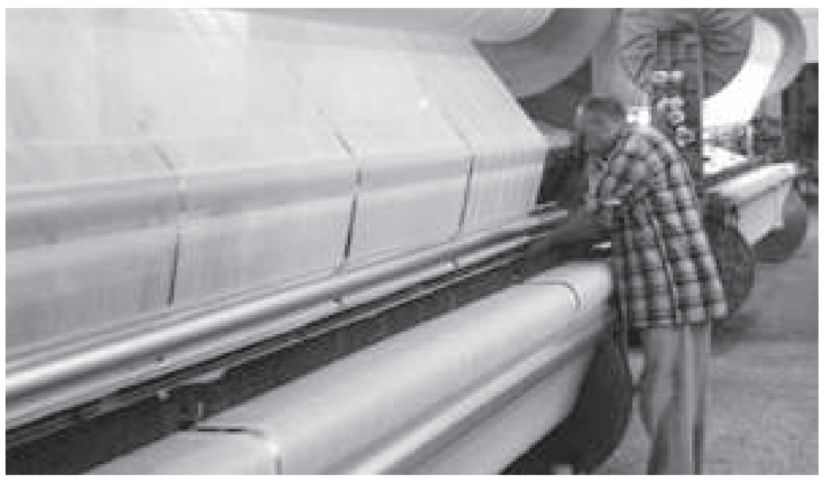

حامد مرسى: دعم المنتجات المحلية يبدأ من الارتقاء بالجودة والتغليف والتسويق

يوسف محمد: مطلوب رؤية للتركيز على تصنيع المنتجات المتميزة

عبد المنعم السيد: لابد من حل إشكالية ارتفاع السعر وانخفاض الجودة

الشىء المتميز فيه بسعر رخيص ومنافس وبجودة عالمية، ويجب أن نركز على السلعة المتميزة فيها،كما أن من المهم أن تقف الحكومة إلى جانب المنتجين والمصنعين للسلعة المطلوبة فى الخارج بكثافة.

ونوه إلى أن مصر لديها سوق محلى كبير يستوعب أى كميات من الإنتاج، بشرط الارتقاء بالجودة، والاختيار للسلع التى نمتلك فيها ميزة نسبية، مشيرًاإلى أن المنتجات الزراعية أحد أهم المجالات القابلة للمنافسة، فيجب أن يكون ضمن خطة استصلاح ٤ ملايين فدان لإقامة صناعات علي هذه الزراعات.

ومن جانبه يقول الدكتور حامد مرسى، رئيس قسم الاقتصاد بجامعة قناة السويس، أن بعض المنتجات المحلية نجحت فى التصدير وبعضها لم تنجح وموجودة فى السوق المحلى فقط، وتعانى من منافسة المستورد ويوجد صناعات نجحت وصناعات لم تنجح.

وأوضح أن التحديات التى تواجه المنتج المحلى أمام المنتج المستورد هو الجودة وعنصر التكلفة، ومن الممكن أن يكون المنتج جيد ولكن التاريخ سيئ، ولاشك أن التغليف غلاف الجاذب للزبون مهم، كذلك يجب أن تكون حملة إعلانية وبغير إعلان لايمكن الوصول إلى المستهلك ومن خلال حملات داخلية وخارجية.

وقال مرسى، لدعم المنتجات المحلية لا بد من وجود الجودة وبدونها ينخفض الإقبال على المنتج، فالمستهلك يحسم قراره بناء على مجموعة معطيات، تتمثل فى الجودة والتغليف والدعاية، وكل دول تنتج والذى يستمر هو الجودة الأعلى والتغليف الجيد والمعلن الجيد، فلابد من وجود جودة مع إعلان مع تغليف.

إلى ذلك يقول الدكتور عبدالمنعم السيد، مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية، أن المنتجات المحلية يوجد بها إشكالية تتعلق بارتفاع سعرها وانخفاض الجودة الخاصة بها بالمقارنة بالمنتجات الصينية أو المستوردة.

وبين أن كل هذا يرجع إلى ارتفاع التكلفة فى المصانع المصرية بسبب عدم توفر من الدولة لحماية المنتج المحلى وارتفاع تكلفة استيراد المواد الخام والمواد الأولية والتى تدخل فى عملية صناعة المنتج المحلى وعدم وجود رقابة حقيقة على الأسواق داخل مصر وحماية للمستهلك.

وأشار د.عبد المنعم إلى جانب إشكالية زيادة التكلفة، تأتى قضية العمالة التى تحتاج إلى تدريب والمنظومة تحتاج إلىإعادة هيكلة فيما يتعلق بتدريب العمالة ووجود نظم جودة رقابية على المنتج فى التصنيع والبيع داخل الأسواق المحلية أو فى حال تصديره للخارج، وعلى الدولة أن تضع هوامش أرباح لحد أقصى أو حد أعلى للربح الذى يكسبه أى مصنع.

وقال: يوجد ثلاث عوامل أو تحديات تواجه المنتج المحلىأولاإعادة هيكلة التكلفة، ثانيًا التدريب الخاص للعمالة وزيادة التدريب العمالة الماهرة، ثالثًا تحديث وتطوير الآلات الخاصة بالصناعة.

وأضاف: كانت مصر مقدمة فى صناعة الغزل والنسيج، وفى عام ٢٠١٥ احتلت مصر المركز ٢٠٠ على مستوى العالم وفى السبعينات كانت مصر ٨ على مستوى العالم ودول بنجلاديش تقدمت على مصر.

وقال د. عبد المنعم السيد: لدعم المنتج المحلى يجب أن تعطيه نوعًا من أنواع الحماية المؤقتة حتى يثبت جودته، بمعنى لاتقوم الحكومة باستيراد كل شىء، مع تعديل القوانين المصرية، بحيث لا تسمح الجهات الحكومية باستيراد أى منتج له مثيل أو بديل فى الأسواق المصرية، علاوة على رفع كلفة الجمارك والضريبة المبيعات عن بعض المنتجات المستوردة التىلها مثيل فى الدولة المصرية، وعلى وزارة الصناعة ومراكز تحديث الصناعة، عبر وضع خطة شاملة لتحديث الصناعات المصرية.

رامى الحضرى

بنك مصر يوقع على قرض مشترك بـ 250 مليون دولار لصالحه بترتيب من بنك ABC

قام محمد الأتربى رئيس مجلس ادارة بنك مصر بالتوقيع على قرض بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار لصالحه مع مسئولي بنك ABC المؤسسة العربية المصرفية، وقد قام بنك ABC بالبحرين بترتيب وتسويق القرض الى جانب البنوك الدولية المشاركة وهم بنك الإمارات دبي الوطني، بنك HSBC الشرق الأوسط، بنك المشرق، وبنك الاتحاد الوطني.

وجدير بالذكر ان مدة القرض تصل إلى ٣ سنوات، ويتمثل الهدف من القرض في تعزيز الموارد الدولارية للبنك، وقيام بنك مصر بتمويل المشروعات الاستراتيجية المستهدفة خلال الفترة المقبلة وبما ينعكس على زيادة الموارد النقدية الأجنبية بالبلد.

وقد عبر الأتربى خلال حفل توقيع اتفاقية القرض في مقر بنك ABC في البحرين، عن سعادته بالترحيب الذي تم ابدائه من البنوك التي قادت عملية ترتيب هذه التسهيلات الائتمانية، وأوضح أن استجابة المؤسسات المالية العالمية تعكس ثقة العالم الخارجي في الاقتصاد المصري والقطاع المصرفي وإننا نسير على الطريق الصحيح لدعم اقتصادنا. كذلك عبرت البنوك التي كلفت بقيادة ترتيب التسهيلات وادارة سجل الاكتتاب عن سرورها بنجاح ترتيب وإغلاق الاكتتاب في القرض وعبرت عن تمنياتها لبنك مصر بمواصلة تحقيق النمو والازدهار.

وجهة نظرى

و«إيش» تعمل الداخلية

هالة فؤاد

لم أقتنع كثيرًا ولا حتى قليلا بوجه الداخلية الحنين الذى أرادت تصديره لنا مؤخرًا.

لا التوقيت ولا سلسلة الإنتهاكات ولا حالات التعذيب التى تفضح مايجرى فى سلخانات أقسام الشرطة والسجون تدفعنا إلى التفاعل بإيجابية مع تكليفات وزير الداخلية لقطاع حقوق الإنسان بالوزارة بأداء دوره!!

بل على العكس تمامًا تصيبنا بهستريا من الضحك على شر البلية وتطلق لخيالنا العنان لتصور مايمكن أن يجرى فى الأقسام والسجون بعد إستجابة رجالها لتعليمات الوزير!!

تخيلنا حالة كل ضابط وهو مضطر لإعادة النظر فى الطريقة التى إعتاد أن يعامل بها المتهمين محاولا بكل ما أوتى من جهد امتصاص غضبه والتخلى عن عجرفته وكبح جماح تسلطه وبطشه والتعامل مع المتهم على أنه برىء حتى تثبت إدانته كما علمته كتب القانون المفترض أنه درسها فى كليته.

بالطبع لن يكون الأمر سهلا فى البداية ومن الغباء أن نتصور أن التغيير سيتم بين عشية وضحاها يعنى الحكاية "حتاخد" وقت ووبالطبع لن تحدث فجأة وإنما بالتدريج. يعنى مثلا الحفلة التى يتم بها استقبال المتهمين والمساجين بدلا من أن تستغرق ساعة من الضرب المتواصل يمكن خفضها لنصف ساعة فقط !! وبدلا من طابور طويل من الأمناء وأفراد الشرطة يمكن أن يكتفى بخمسة من العتاولة. وزيادة فى الرحمة ستكون الأوامر واضحة وصريحة ألا تزيد عدد الصفعات عن عشرة على الوجه ومثلهم على القفا، ده غير الركلات التى سيقل عددها أيضا للنصف فضلا عن خفض عدد ساعات التعليق للنصف أيضا!!. ونعم الحنية والله!!

أما عن التعذيب باستخدام الكهرباء فغالبًا ماسيتم خفض الفولت وبالتالى سينخفض معه حجم الصرخات ولو حتى قليلا. بصراحة لو طلبنا من الشرطة أكثر من كدة نبقى طماعين !!

لكن لأن صدرها أكثر حنية مما نتوقع ستمطرنا بكرمها وتصدر أوامرها بخفض عدد السجائر التى يطفؤها رجالها فى أجساد المتهمين لأقل من علبة فى اليوم طبعا!! أما عن وصلات الصراخ والألم التى يعانى منها من يوقعهم حظهم العثر تحت رحمة بعض ضباط الشرطة المخالفين ـــ وطبعا دول حالات فردية ـــ فمجرد اكتشاف تجاوزهم سيتم تداركه على الفور وإجبارهم على منح المعذبين فاصل يتم تقديم فيه الحلوى وهدايا بابا نويل يمكن بعدها العودة لإستكمال وصلات التعذيب والتى سيتحملها المتهمين بصدر رحب بعد أن تكون حالتهم النفسية افضل!! ومادام الحالة والحمد لله استتبت فى الأقسام فليس هناك مانع من تكثيف الرحلات المدرسية لها وهى الفكرة التى بدأت الوزارة فى تطبيقها بالفعل لتكون الفرصة أكبر فى تربية النشء على حقيقة مايحدث فى أقسام الشرطة وبالتالى اعتياد الظلم والقهر والتسليم بالتعذيب باعتباره الوسيلة الأنجح فى انتزاع اعتراف المتهم وأن أى حديث عن الأدلة والشهود والتحقيق الاحترافى وتضييق الخناق لا طائل منها بل وتستنزف جهدًا ووقتا وترهق أعصاب رجال الشرطة والداخلية بتحب دايما تجيب من الآخر. "لسه" هتسأل وتستجوب وتوقع المتهمين فى شر أقوالهم. مفيش وقت لده كله.

إحنا فى عصر السرعة والسرعة عايزة فلكة والفلكة فى إيد الشرطة والشرطة دراع الدولة والدولة مش عايزة دوشة والدوشة وراها معارضة ومعارضة بيرفضها نظام ونظامنا عايزك حمار والحمار بينهق يبقى لزمله الفلكة والفلكة فى إيد الشرطة والشرطة عايزة".. يعنى من الأخر المطلوب منك ألا تناقش ولاتجادل ولا تعارض ولاتتعب نفسك بالبحث عن العيش والحرية والعدالة والكرامة وحتى ترتاح على الآخر سلم دماغك لتصريحات الداخلية يعنى لما يقولوا على فلان حرامى ابصم بالعشرة ولما يقولوا عن الشباب ممول وعميل صدق ولو قالوا على أى معارض ده طابور خامس رد طبعا وسادس وسابع وتامن كمان.

ولما يختفى الشباب ومحدش يعرف لهم طريق جرة اطمئن إنهم فى إيد أمينة وقلب الدولة عليهم أكثر من حنية زوجة الأب!! المشكلة إن إحنا محملين الداخلية أكثر من طاقتها ومضخمين القضية حبتين تلاتة أربعة وننسى دائما أنها مجرد أداة للنظام. وأعتقد أن الداخلية لاتحتاج لتجميل صورتها بالحديث عن حقوق الإنسان.

لأن ربما لن تكف عن عادتها إلا إذا توفرت نية النظام كله لتغيير عقيدته فى التعامل مع الشعب باحترام آدميته وحقوقه وعدم الإستهانة بمطالبه. وحتى تتوفر النية ستظل محاولات الداخلية للتجميل أقرب لشغل الماشطة العاجزة عن إخفاء عيوب وقبح النظام. "وإيش تعمل الماشطة".

المشهد

العدد 190 - السنة الرابعة ـ من 5 - 11 يناير 2016 - 25 ربيع أول ـ 1 ربيع آخر 1437هـ

البيروقراطية تعيق قانون تمويلها على مدى عام

المشروعات الصغيرة والمتوسطة المخرج للجم سرطان البطالة وخلق فرص العمل

سها سليم: الصندوق يعتزم تطبيق سياسات وحزم اقتصادية جديدة

بيتر فان: هدف منظمة العمل الدولية نشر ثقافة ريادة الأعمال والعمل الحر

قضية التوظيف وخلق فرص عمل التحدى الأكبر أمام كل حكومات ما بعد ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، حيث أن نجاح سياسات أى حكومة يتوقف على قدرتها فى خلق فرص عمل وإستيعاب أعداد العاطلين عن العمل وخاصة فى فئتى الشباب والمرأة وهما السواد الأعظم من الشريحة السكانية ليس فى مصر فقط، بل فى الوطن العربي.

ويعول الجميع على المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والمتناهية الصغر فى لجم سرطان البطالة عن التوسع والانتشار أكثر مما هو قائم، ولتوفير حلول سريعة وابتكارية لخلق فرص عمل، إلا أن تجارب البعض من أصحاب هذه المشروعات، تؤكد مدى الحاجة الى مزيد من التسهيلات، ليجنى المجتمع ثمارًا حقيقية، فى الوقت الذى مازالت البيروقراطية العائق أمام نفاذ قانون تمويل هذه المشروعات الصادر قبل ما يزيد عن العام.

وأفادت "سها سليمان" الأمين العام للصندوقًا للتنمية أن تمويل قانون المشروعات الصغيرة والمتوسطة الصادر قبل عام، يعد بمثابة غطاء تشريعى سهل من عمليات المنح هذا بالإضافة إلى أن الصندوق يشرع بتنفيذ عدد من السياسات والحزم الاقتصادية من خلال توقيع العديد من الاتفاقات الدولية مع العديد من الجهات والمؤسسات المتاحة لتوفير السيولة لمنح راغبى إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة وذلك لاستيعاب أعداد كبيرة من الأيدى العاملة.

ولفتت إلى أن الصندوق يستهدف تعديل التعريف الخاص بالمشروعات الصغيرة

بيتر فان

سها سليم

والمتوسطة وأن يعرف المشروع الصغير والمتوسط من خلال الربحية التى يحققها النشاط بالإضافة لعدد العاملين بالمشروع خصوصًا وأن التعريفات السابقة للمشروع الصغير كانت تعتمد على قيمة رأس المال فقط وهذا لم يكن عادلا لتغير قيمة رأس المال من وقت لآخر.

وأضاف "بيتر فان جوى" مدير مكتب منظمة العمل الدولية بالقاهرة أن هدف منظمة العمل الدولية بالأساس هو نشر ثقافة ريادة الأعمال والعمل الحر بين الفئات المختلفة بالمجتمع وخاصة السيدات وتأهيلهم لبدء مشاريع صغيرة وذلك بتنظيم دورات تدريبية لتشجيعهم على أقامة مشروعات صغيرة و تطوير القائمة منها ولا يقتصر هذا التدريب على الدعم المادى فقط بل يمتد للدعم الفنى والتسويقى وهو الأهم وهذا يستوجب الغطاء القانونى والتشريعي للتمكين من عمليات الإقراض والتمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وأوضحت «جيهان عبد الحافظ» صاحبة مشروع حفظ وتجميد الخضروات أن الصندوق ًا قدم لها العديد من الخدمات الجيدة والتي كان لها الفضل الأكبر لتكون صاحبة مشروع خاصة وأن بداية المشروع كان فكرة بسيطة جدًا وكنت أعتمد على نفسى فقط سواء فى تصنيع وتغليف الوجبات وكذلك تسويقها، أما الآن أصبح لدى عدد من العاملين، وكذلك أشرع ببناء مصنع جديد بأحد المناطق الصناعية الجديدة، وأتمنى أن يكون تقديم الخدمات المالية وخاصة القروض التى تمنح لراغبى بدء أى مشروع ميسرًا عن ما هو عليه.

وأوضحت: ظللت عامين لكى أحصل على أول قرض لى من أحد البنوك عند بدايتى الأولى بالمشروع كما أنه عندما قام الصندوق الاجتماعى للتنمية بتوجيهى لهيئة الاستثمار لكى أقوم ببناء مصنع إلا أننى فوجئت بكم استمارات وأوراق مهولة واصطدمت بمعوقات بيروقرطية وروتينية يسببها غالبًا صغار الموظفين بهيئة الاستثمار.

وأضافت جيهان: لم أتمكن من الحصول على قطعة الأرض المناسبة سواء من حيث المكان أو المساحة وأتمنى أن تقوم الدولة بمساعدتنا فى استخراج هذه الأوراق بدلا من هذه المعاناة التى تستنزف الوقت والجهد كما أننى أعرف العديد من أصحاب الصناعات المختلفة خاصة بعض الصناعات الفنية «اليدوية» وكذلك بعض أصحاب الصناعات الثقيلة غير قادرين على بناء مصنع بسبب المعوقات البيروقراطية وهذا ما يستلزم حلا من الدولة.

ومن جهته أوضح المحاسب إبراهيم النجار أن إدراة المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالبنك الأهلى قد وقعت عشرة عقود مع الصندوق الاجتماعى للتنمية بقيمة ١٠٠ مليون جنية لإقراض المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وأضاف أن البنك يسعى لدمج أصحاب الأعمال غير الرسمية بمنظومة الاقتصاد الرسمى وذلك من خلال توفير التدريب وبعض المزايا والحوافز كالإعفاء من الضرائب وكذلك بتوفير الرعاية الصحية هذا بالإضافة للمساهمة بدفع رواتب العاملين بالمشروع.

أما «مروة أحمد» صاحبة مشروع تصنيع زيوت نباتية فقالت أنها استفادت بالعديد من الخدمات التى يقدمها الصندوق الاجتماعى وخاصة فيما يتعلق بالشباك الواحد الذي يقوم بتسهيل الإجراءات لراغبى إقامة أى مشروع صغير وعمومًا يتميز الصندوق بتقديم خدمات غير مالية متميزة مثل المعارض والدورات التدريبية وورش العمل ولكن الناحية التمويلية والحصول على القرض تعد الجزء الأصعب من حيث صعوبة الإجراءات وطول مدة دراسة الأوراق للمشروع للحصول على الموافقة.

وأضافت أتمنى أن تنتهى المعوقات والبيروقراطية المنتشرة بالأجهزة الحكومية فى التعامل مع المشروعات الصغيرة والمتوسطة فعندما تتقدم بمناقصة لتوريد لأى من الأجهزة الحكومة يتم التعامل معك على اعتبار أنك صاحب مشروع كبير وهذا بالطبع منافسة غير عادلة فالمشروعات الصغيرة الأولى بالرعاية والدعم من ناحية طريقة السداد ومدتها لأن الكيانات الكبرى الأخرى لديها القدرة على المنافسة فى أسواق عدة مختلفة عكس المشروعات الصغيرة.

أحمد النجار

ميزانياتها سجلت عجزًا وتبنت سياسات مالية لخفض الإنفاق

تداعيات هبوط أسعار النفط فرضت بدائل وخيارات صعبة على دول الخليج

السعودية تصدر ميزانية أولويات وفق معيار «كفاءة الإنفاق» ورفع الدعم

إجراءات لدعم الإيرادات بخفض الإنفاق وفرض الضرائب

فرضت تداعيات هبوط أسعار النفط خلال عام ٢٠١٥ بدائل وخيارات صعبة خاصة على الدول المنتجة والمصدرة للنفط فمع هبوط برميل النفط لخام برنت بحوالى ٣٥٪ والخام الأميركى بأكثر من ٣٠٪خلال العام الماضى، تواجه هذه الدول تحديات جسام بدءًا من تراجع إيراداتها وتسجيل عجز فى ميزانياتها ومرورًا باتخاذ خطوات إصلاحية وتدابير تقشفية تشمل خفض الإنفاق وفرض الضرائب ورفع الدعم من السلع خاصة أسعار الوقود.

البداية كانت مع أهم حدث لأكبر اقتصاد عربى وهو صدور أرقام الميزانية السعودية لعام٢٠١٦، بعجز بلغ ٩٦ مليار دولار هو الأكبر فى تاريخها، وأيضا الأرقام الفعلية لعام ٢٠١٥، فأرقام الميزانية لا تقتصر فقط هذا العام على الإيرادات والإنفاق وحجم الفائض أو العجز المتوقع، بل تتخطى ذلك لتحدد الملامح العريضة لسياسة مالية جديدة تتبنى معيار «كفاءة الإنفاق» لتصبح ميزانية أولويات بدلا من ميزانية حصص موجهة للإنفاق على القطاعات، علمًا أن صدور الميزانية يأتى وسط ظروف صعبة تشهدها أسواق النفط التىتعرضت ولاتزال لموجة هبوط حاد، علما ان حوالى ٩٠٪ من إيرادات السعودية تأتى من عائدات تصدير النفط.

الخطوة الأكثر حضورًا فى أرقام الميزانية، هى وأنه على الرغم من صرف راتب شهرين لموظفى الدولة ضمن المكرمة الملكية ونفقات الحرب فى اليمن، فقد استطاعت الحكومة توفير مئتى مليار ريال فى الربع الأخير من٢٠١٥، علمًا أنه تاريخيًا كان يتم إنفاق ما بين٣٠٪ إلى ٣٥٪ من إجمالى الميزانية فى هذه الفترة من كل عام.

وأظهرت أرقام الميزانية السعودية لعام ٢٠١٦ نفقات مخططة عند ٨٤٠ مليار ريال، ولكن من ضمنها ١٨٠ مليار تنفق حسب تطورات أسعار النفط، أما الإيرادات فمن المتوقع أن تبلغ ٥١٣,٨ مليار ريال أى أن الميزانية المخططة للعام المقبل ستسجل عجزًا ب٣٢٦ مليار ريال.

وبلغ الإنفاق فى ٢٠١٥، نحو ٩٧٥ مليار ريال بارتفاع ١٣,٤٪ عما كان مخططًا، بينما جاءت الإيرادات عند ٦٠٨ مليار ريال أى أقلب١٥٪ عما كان مخططًا. وبالتالى فميزانية عام ٢٠١٥ شهدت عجزًا.

الملفت هذا العام هو التغيير بشكل الإعلان عن الميزانية بالتزامن مع إصلاحات تتضمن رفعًا جزئيًا للدعم عن الكهرباء إضافة رسوم جديدة إلى عوائد الميزانية.

الدكتورة ناهد طاهر الخبيرة الاقتصادية السعودية المؤسس وعضو مجلس الإدارة فى بنك «جلف ون» ترى أن قرار ترشيد الدعم وإعادة توجيهه سيصب فى النهاية لمصلحة المواطن السعودى الذي سيحصل على خدمة جيدة مع إتاحة الوظائف من خلال ضخ استثمارات مدروسة بمشاركة القطاع الخاص.

وتقول: إن تحول السعودية، إلى إصدار صكوك إسلامية، مرتبطة بمشاريع تنموية كبرى، سيعزز من فرص جذب رؤوس الأموال الذكية للمملكة، التى تحمل معها خبرات وتقنية تصب فى صالح الاقتصاد السعودى، ويعود بعوائد لميزانية الدولة بدلا من السندات التى تشكل عبئا عليها.

وأكدت أن الفرصة سانحة حاليًا، لإصلاحات هيكلية، تصل إلى حدود فتح سوق السندات والصكوك، بحيث تصدر الدولة والمؤسسات والشركات صكوكا ذات عوائد مرتفعة، وتوفر قدرات تمويلية وفرصًا استثمارية على مستوى دولى، معتبرة أن السعودية لديها القدرة على خلق سوق نشطة من أدوات الدين، والاستثمار طويلة الأجل.

يذكر أن صندوق النقد الدولى أشار الى أن انخفاض أسعار النفط يعزز أهمية قيام السعودية بإصلاحات هيكلية تتضمن إصلاحات شاملة فى أسعار الطاقة، وإحكام السيطرة على كفاءة القطاع العام، وتوسيع نطاق الإيرادات غير النفطية من خلال استحداث ضريبة القيمة المضافة وضريبة على الأراضى غير المستغلة، وبالفعل قامت السعودية بفرض رسوم ٢,٥٪ على الأراضى البيضاء الجاهزة للبناء.

ولتدعيم إيراداتها تسعى السعودية للتسريع فى برامج الخصخصة وقد بدات فى دراسة١٤٦ خدمة ذات جدوى فى الخصخصة، كما قررت السعودية رفع أسعار الوقود ومشتقات نفطية أخرى والمياه والكهرباء بنسب تصل إلى ٦٧٪ حيث تم رفع سعر لتر البنزين عالى الجودة ٥٠٪ فى المئة والبنزين الأقل جودة بواقع ٦٧٪ المئة.

تجدر الإشارة إلى أن أسعار الوقود فى السعودية لا تزال الأدنى عالميًا بعد فنزويلا.

وقد تتجه السعودية إلى للاقتراض من السوق المحلى أو الخارجى، وهذا يترتب عليه زيادة فى نسبة الدين، لكن فى ضوء قيام السعودية بخفض مستويات دينها فى السنوات الماضية، فقد أصبحت نسبة الدين إلى إجمالى الناتج المحلى منخفضة جدًا مقارنة بمثيلاتها عالميًا. حيث وصلت النسبة بنهاية ٢٠١٤ إلى ١,٦٪.

أما بنهاية ٢٠١٥ فقد ارتفعت إلى نسبة لا تزال منخفضة وهى ٥,٨٪ علمًا أن التوقعات كانت بارتفاع النسبة إلى ٧,٨٪ حسب صندوق النقد الدولي.

أما ميزانية السعودية ٢٠١٦ التىشهدت تحولا نحو "كفاءة الإنفاق"من خلال الإنفاق على القطاعات الرئيسية، فقطاع التعليم استحوذ على ٢٢,٨٪ ، بينما كان نصيب الصحة ١٢,٤٪ ، أما البلديات والشؤون القروية فاستحوذت على ٢,٥٪ ، أما القطاع الأمنى والعسكرى كان له حصة بلغت ٢٥٪.

وفى جديد مواجهة دول الخليج لتداعيات هبوط إيراداتها، وافقت حكومة سلطنة عمان من حيث المبدأ على سلسلة من الإجراءات للتكيف مع الأثر السلبى الناتج عن تراجع أسعار النفط، وشملت الإجراءات تخفيض الإنفاق الحكومى وتنمية الإيرادات غير النفطية من خلال رفع معدلات الضريبة على أرباح الشركات.

كما شملت أيضا الإجراءات مراجعة ورفع الرسوم على بعض الخدمات الحكومية وتعديل أسعار المنتجات النفطية، وذلك بما يتوافق مع الأسعار العالمية لتلك المنتجات ابتداءً من منتصف يناير المقبل.

وكان مجلس الشورى صوت الأسبوع الماضى بالموافقة على زيادة ضريبة الشركات إلى ١٥٪ بدلا من ١٢٪.

وتستعد دول الخليج لفرض ضريبة القيمة المضافة خلال عامين بنسبة خمسة فى المئة لتدعيم إيراداتها بعد هبوط عائدات النفط، كما تدرس الإمارات فرض ضريبة على أرباح الشركات بجانب ضريبة أخرى على التحويلات المالية للوافدين.

عصام عطية

دعوة مشبوهة لمليونية مشبوهة

حسين مرسى

رغم رفضنا التام لما تعرضت له الفتاة الأيزيدية نادية مراد على أيدي الدواعش من تعذيب واغتصاب لفترات طويلة ورفضنا لكل الممارسات الفاضحة التى تتم باسم الإسلام وهو منها برىء .. إلا أننى لم يعجبنى كلام هذه الفتاة عندما وجهت خطابها للطلبة المصريين برسالة واضحة وصريحة قالت فيها إنها تطالب طلاب الجامعات بتنظيم مليوينية لنصرة قضيتها ..

نادية مراد الهاربة من معسكرات داعش جاءت لمصر لتدعو طلاب جامعة القاهرة لتنظيم مظاهرات طلابية مليونية ضد ما يفعله داعش

الأمر لايخلو من استعطاف وكلنا نتعاطف مع الفتاة ونرفض ما حدث لها بل نقوم كدولة وكشعب بواجبنا كاملا فى مواجهة الإرهاب وندفع فى المقابل ثمنًا باهظًا نتحمله ولا نرفضه لأن هذه الممارسات الإرهابية تمس المنطقة بكاملها ولذلك فمصر تواجهها بكل قوة .. ولكن .. لماذا تأتي هذه الفتاة لمصر الآن لتطلب تنظيم مليونيات فى فترة حساسة لاتحتمل المزيد من التحريض على العنف .. وهل يمكن أن تمر مليوينة الآن أيّا كان هدفها أو من ينظمها وأيّا كانت النوايا الحسنة .. هل يمكن أن تمر مليونية كهذه بسلام .. وهل يحتمل الأمر أن يقف الجيش و الشرطة لتأمين هذه المليونية ويتركوا عملهم فى مواجهة الإرهاب الذى هربت منه تلك الفتاة نفسها وجاءت إلينا لتدعونا لتنظيم مليوينة لنصرتها و دعمها فى قضيتها؟! ..

هذه الفتاة قابلت السيسي نفسه ونقلت إليه ما تريد .. والسيسى والجيش والشعب كله فى مواجهة حاسمة وشرسة مع الإرهاب .. فماذا يمكن أن تفعل مصر بعد ذلك؟ هل الهدف هو توريط مصر فى مواجهات على الأرض فى سوريا والعراق؟؟ وهل الهدف هو أن يصبح الجيش المصرى طرفا فى كل الصراعات الموجودة بالمنطقة بشكل آخر خارج الحدود المصرية؟؟

ولماذا يقال مثل هذا التحريض المباشر على الخروج فى مليوينة لطلبة الجامعات فقط .. ولماذا نخص الطلبة وحدهم الآن بالخروج فى هذه المليوينة؟؟

ولماذا تتم الدعوة للمليوينة الطلابية فى هذا التوقيت بالتحديد والذى تتنامى فيه دعوات المحرضين على نزول التحرير والعودة للميدان .. والثورة مستمرة .. ويسقط حكم العسكر .. إلى آخر هذه الشعارات التى مل منها الشعب؟؟

الفتاة الأيزيدية حكت كل ما حدث لها تقريبا .. كل التفاصيل الدقيقة التى وقعت وكيف تم اغتصابها بالتفصيل .. وكم مرة .. وكيف كان الداعشى يصلي أولا قبل أن يقوم باغتصابها .. ولكنها لم تذكر أبدا تفاصيل مهمة جدا .. وهى كيف هربت من داعش فى ظل السياج الحديدى المفروض عليها .. ألم يكن الأمر يستحق أن تذكر لنا كيف هربت منهم وكيف نجت من التعذيب والاغتصاب المستمر؟؟.. ألم يكن الأمر يستحق أن تقص علينا كيف هربت منهم بطريقة مفصلة أيضا كما حكت عن طريقة وتفاصيل اغتصابها؟؟!!

الفتاة الأيزيدية طلبت مقابلة الرؤساء العرب ولكنها لم تجد استجابة من أحد ولم يقابلها إلا السيسى فقط .. وأيضا التقت شيخ الأزهر وتم عقد ندوة لها فى جامعة القاهرة و ندوة أخرى بجامعة عين شمس ... وتلا تقريبا ذلك ظهور مكثف فى الفضائيات والصحف ... ورغم كل هذا لم تقنع الفتاة ولم تقتنع بما حدث وبالشو الإعلامى المنصوب لها وطالبت طلاب الجامعة بالخروج فى مليوينة لتأييدها ودعمها

الأمر غريب وعجيب فكل المسئولين وجميع القيادات وحتى رئيس الجمهورية والذين التقوها عبروا عن تعاطفهم ورفضهم لما يفعله الدواعش ليس بها فقط بل بالعرب جميعا وبالمسلمين أيضا وليس المسيحيين فقط أو أصحاب الديانات الأخرى .. ورغم ذلك أطلقت الفتاة دعوتها المشبوهة لمليونية طلابية.

أعتقد والله أعلم إن فى الأمر سرّا .. وإن فى الأمور أمورا .. والأيام القادمة ستظهر لنا الكثير والكثير .. فانتظروا..

مجدى شندى

وأسرة تحرير المشهد

يتقدمون بخالص العزاء للكاتبة

الأستاذة

حورية عبيدة

فى وفاة والدها

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وألهم الأسرة الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

المشهد
العدد 190 - السنة الرابعة ـ من 5 - 11 يناير 2016 - 25 ربيع أول - 1 ربيع آخر 1437هـ

قالت العرب

قد ضاقت الدنيا على سعةِ المني والبيتُ بيتك ما حللت مؤمَّنا
أعطيكَ أيسرَهُ، وأحملَ جُلَّهُ وتعللتْ كلّ الجهاتِ بزادنا إن شئتَ
أرضيتَ الخرائدَ بالضحي من عذبِ ما رويتَ ظمآن الرّنا

محمد جبر الحربي

همام بدر العضو المنتدب لـ «إسكان للتأمين» لـ «المشهد»:

مصر بحاجة الى شركة إعادة تأمين برأسمال 200 مليون دولار

الدولة تحتاج لسوق مالى حر على غرار تجربة دبى للمنافسة العالمية

قال همام بدر العضو المنتدب لـ«إسكان للتأمين» في حوار مع «المشهد» أن الشركة تدرس الدخول في شراكة مع مجموعة من الشركات كنوع من التشابك التأميني لإستيعاب وتغطية المشروعات الكبري التي من المقرر إقامتها بمحور قناة السويس.

وأفاد أن السوق المصري يحتاج لشركة إعادة تأمين وبرأسمال ٢٠٠ مليون دولار لتغطية متطلبات السوق المحلي، لافتا الى حاجة مصر لسوق تأمين حر على غرار تجربة دبي في المركز المالي العالمي، لتنافس عالميا في سوق كبير، وفيما يلي نص الحوار:

■ **بدأت بنشاط الشركة بوقت مصاحب للأزمة العالمية؟**

×قمنا بوضع خطة للتغلب علي الظروف الإقتصادية التي مرت بها مصر خلال تلك الفترة والتي بدأت مع الأزمة المالية العالمية وكانت أبرز ملامح هذه الخطة هي الإهتمام بأنواع وأفرع معينة من التأمين ومنتجات تأمينية مختلفةعما هو سائد بسوق التأمين بتلك الفترة وخلال الخمس سنوات الماضية إستطعنا الوصول بالشركة لحالة من الإستقرار المؤسسي والأن الشركة تمارس نشاطا تأمينيا بجميع أفرع التأمين المختلفة بإستثناء فرع وحيد وهو بوليص تأمين مشروعات الطاقة ولكن من المقرر البدأ به خلال الفترة القادمة مع التحسن المتوقع بالإقتصاد المصري .

■ **ولكن ما هي أهم البوالص التي تعتمد عليها الشركة تسويقيا؟**

الشركة تقدم خدمات تأمينية متميزة من خلال نوعين من بوالص التأمين وهي وثيقةالتأمين علي العقارات وعلي القروض الممولة من البنوك ولقد حققت الشركة نجاحا كبيرا من مبيعات هذين النوعين خلال الفترة الماضية كما تقدم الشركة تغطية تأمينية لتأمين بعض خدمات الطيران المدني المصري.

■ **ألم تكن مجازفة البدء بهذا النوعية من أنواع التأمين العالي المخاطرة ؟**

أبدا، لم تكن مجازفة أو مخاطرة البدأ بهذه الأنواع من بوالص التأمين التي قد تكون مكلفة بالطبع في حالة التعويض ولكن فلسفة التأمين التي تعمل بها الشركات قائمة علي مبدأ الـ "Risk Teaker" فالمجازفة هنا تكون محسوبة بشكل رياضي فالعملية التأمينية لها مبدئها وأسسها الرياضية أو الفنية فصاحب الخطر أو المؤمن يلجأ لشركة التأمين لحماية من الخطر نفس هذا المبدأ يكون بحصول شركة التأمين علي مجموعة من المخاطر إستنادا لملائتها المالية ولقدرتها علي توزيع الخطر محليا ودوليا ومن يظهر الإجراءات الخاصة بحماية شركات التأمين من خلال إعادة التأمين وقدرة كل شركة علي تحملها لكل خطر ولو نظرنا لخدمة تأمينية معينة كتأمين الطيران فنحن نغطي جزء من الخطر الخاص بتأمين الطيران وما يزيد عن مقدرة الشركة نقوم بتوزيعه علي شركئنا من شركات إعادة التأمين فلكل تخصص مبادئه وأسسه.

■ **وماذا عن رأس مال الشركة؟**

الشركة بدأت برأس مال مكتتب ١٠٠ مليون جنية والمدفوع ٥٠ مليون جنية وذلك من خلال مجموعة من المساهمين أبرزهم بنك الإسكان والتعمير المصري وبعد ذلك إنضم للشركة مساهمين جدد وزاد رأس المال لـ١٥٠ مليون جنيه وهذا ما أقره القانون .

■ **ولكن ما هي الأسواق التأمينية المستهدفة من الشركة؟**

الشركة بالمرحلة الأولي إستهدفت أسواقا تحتاج لخدمات الشركة من التغطية المالية والأسواق الباقية التي لم تقم الشركة بفتح فروع بها هي لوجود منافسين ولاعبين كثر بهذه المناطق مما يدفع بالشركة الدخول في منافسة سعرية كما أنه لا يوجد بهذه الأسواق حجم أعمال إضافي يغري بالدخول في منافسة سعرية أو خدمية والمرحلة الحالية المناطق المستهدفه بالنسبة للشركة هي المرتبطة بخطة التنمية للدولة وخصوصا بمحور إقليم قناة السويس هو المستهدف لأن حجم الأعمال المتوقعة من الإستثمارات القادمة والمقرر تنفيذها بهذه المنطقة سيكون كبيرا .

■ **وماذا عن خطة الشركة بالنسبة للمشروعات القومية الكبري؟**

الشركة تدرس الدخول في شراكة مع مجموعة من الشركات كنوع من التشابك التأميني لإستيعاب وتغطية المشروعات الكبري التي من المقرر إقامتها بمحور القناة فليس من مصلحة أي شركة الدخول منفردة بهذه المشاريع فالأفضل إستثمار الطاقات الإستيعابية لشركات التأمين المصرية في إستيعاب أكبر قدر ممكن من الخطر داخل السوق ونجد العديد من التشريعات التي أقرت لإلزام شركات التأمين العاملة بالسوق المصرية بحصص إلزامية لصالح شركة إعادة التأمين المصرية العاملة بالسوق في تلك الفترة علي تحتفظ هذه الشركة أو يسند إليها شريحة تقدر بـ ٣٠ ٪ من الأقساط التي حصلت عليها الشركات العاملة بالسوق المصرية والعديد من الدول لديها تشريعات عديدة تقر بهذا النظام مثل سوق التأمين السعودي.

■ **هل أصبح السوق المصري بحاجة ملحة لشركة إعادة تأمين؟**

السوق المصري بالفعل يحتاج لشركة إعادة تأمين وهذه الشركة تأسيسها يحتاج لرأس مال كبير ذلك تبعا لخطة عمل الشركة والمستهدف والطموح المراد تحقيقه فإذا كان الهدف من شركة الإعادة خدمة السوق المحلي فالبتالي يكون رأس المال مقدر بـ ٢٠٠ مليون دولار كافي جدا لأنه لا يوجد من الأخطار الكبيرة المطلوب إعادة التأمين عليها فالمهم هو خطة الإدارة فهل ستكون شركة إعادة تستهدف السوق الإقليمية وما حدود هذه الإقليمية هل ستكون المنطقة العربية أم الإفريقية أم تستهدف أكثر من ذلك كالدول الأسياوية أو الأوروبية أو الأسواق بأمريكا الجنوبية فبالتالي يكون رأس المال المستهدف لتأسيس الشركة كبيرا جدا وبالتالي يتحقق الجدوي من المشروع لأن لك منافسين بالسوق الخارجي فصناعة إعادة التأمين هي صناعة دولية وليست محلية .

■ **ولكن صناعة وعلم التأمين تطورا بشكل كبير جدا ؟**

بالفعل وبالعالم الآن العديد من المناطق الحرة التي تعتمد عليها الإقتصادات العالمية فصناعة إعادة التأمين أصبحت تعتمد علي عاملين مهنين وعلي مستوي متقدم من فهم الأبعاد الإقتصادية والحسابية لإعادة التأمين الناتجة عن ممارستهم الإستثمارية في كيان إعادة التأمين لتحقيق أعلي عائد من هذا النشاط مثلما يحدث ببعض الكيانات الكبري بالولايات المتحدة الامريكية وكذلك بالدول الأوروبية حيث تتواجد العديد من المناطق المالية الحرة كمثل برمودا وكذلك السوق المالي دبي DIFC ويتجه المستثمر لهذه المناطق الحرة للإستفادة من الإستثمار بهذه المناطق طبقا للقواعد التي تحكم السوق الحرة وهذه الأسواق موجودة بالفعل منذ عدة سنوات وهي مناطق مستقرة والبحرين وقطر أصبحتا الآن من المناطق المالية الحرة الواعدة ونحن بمصر نعاني من تغير القوانين والضرائب والمصروفات وهو ما يعيق أي مستثمر للقدوم لمصر فنحن دائما نحتاج أن يكون لدينا درجة من المرونة للتعامل مع متغيرات السوق العالمي .

دراسة الدخول فى شراكات عالمية ومحلية لتغطية مشروعات محور قناة السويس

الأفضلية للأسواق الجديدة بدلاً من الدخول فى منافسة سعرية أو خدمية

أحمد النجار

خبراء يرون أن زيادة الأسعار تهدد الأسواق بعد مضاعفة الغطاء النقدى للاستيراد

إجراءات البنك المركزى لن تنجح فى كبح جماح التضخم دون تنمية الانتاج

أحمد عبد الحافظ: وقف استيراد السلع الاستفزازية وغير الأساسية ضرورة ملحة

شدد خبراء على أن البنك المركزي لن ينجح في كبح جماح التضخم دون زيادة معدلات الانتاج المحلي والعمل على إعادة تشغيل كافة المصانع المتوقفة من خمس سنوات، كما حذروا من حدوث زيادة في الأسعار بسبب صعوبات الاستيراد.

بسنت فهمي، الخبيرة المصرفية، تقول إن البنك المركزي المصري اتخذ مجموعة من القرارات المتعلقة بالسياسة النقدية ضمن حزمة الإصلاحات التي يقوم بها لصالح الاقتصاد المصري.

وأشارت إلى أن أول هذه القرارات رفع أسعار الفائدة على سعر الخصم والائتمان ٥٠ نقطة أساس وبالمثل على الإيداع والاقتراض، موضحة أن الهدف من رفع البنك المركزي قيمة الفائدة هو توفير السيولة داخل البنوك والسوق ومواجهة معدلات التضخم التي ارتفعت بشكل كبير خلال المرحلة الراهنة بالإضافة إلى دعم معدلات النمو التي تستهدفها الحكومة خلال العام الجديد.

أحمد عبدالحافظ

بسنت فهمى

وأضافت: رفع البنك المركزي قيمة الغطاء النقدي لعمليات الاستيراد التجارية بواقع ١٠٠٪ من قيمة الصفقة، فيما عدا عمليات استيراد الأدوية وألبان الأطفال والمستلزمات الطبية وما يحتاجه القطاع الصناعي من معدات التصنيع ومستلزمات الانتاج.

ولفتت بسنت فهمي إلى أن الهدف من زيادة قيمة الغطاء النقدي لعمليات الاستيراد هو إعاقة استيراد السلع الاستفزازية التي تستهلك العملة الصعبة في سلع ترفيهية وتضغط على سعر صرف العملة المحلية بسبب نقص موارد الدولة من الدولار.

ومن جهته يرى الدكتور أحمد عبد الحافظ، الخبير الاقتصادي، أن حزمة إجراءات البنك المركزي، تهدف إلى تخفيف الطلب على الدولار إلى جانب تشجيع الصناعة المحلية وإحلالها محل عمليات الاستيراد بالإضافة إلى دعم برنامج الحكومة التنموي الذي سيعرض على البرلمان.

وأشار إلى مخاوف من عدم قدرة الصناعة المحلية على توفير السلع البديلة للاستيراد أو توفير نفس الجودة للسلع المستوردة وزيادة الطلب على الدولار في السوق الموازية وسط تضييق البنك المركزي على إتاحة العملة الصعبة للتجار وإحداث حالة من الركود الاقتصادي، محذرا من حدوث زيادة في الأسعار بسبب صعوبات الاستيراد.

وأكد عبد الحافظ، أن البنك المركزي لن ينجح في كبح جماح التضخم دون زيادة معدلات الانتاج المحلي وتشغيل كافة المصانع المتوقفة والمتعثرة منذ ثورة ٢٥ يناير وتحفيز الاستثمار داخل السوق المصرية لجذب رؤوس الأموال الاجنبية ودوران السيولة المحلية في قنوات انتاج آمنة، مشددا على ضرورة الانتهاء من تفعيل قانون الاستثمار الموحد والشباك الواحد للقضاء على البيروقراطية التي تقف عائقا أمام المستثمرين والاستثمار في الاقتصاد المصري.

وشدد على ضرورة وقف استيراد السلع الاستفزازية وغير الأساسية والاعتماد على الصناعة المحلية وخصوصا فيما تحتاجه الحكومة لافتا إلى ارتفاع قيمة الواردات السلعية للحكومة خلال النصف الأول من العام الجاري بنسبة ٨٪ محققة ٣٤,٥ مليار دولار مقابل ٣١,٨ مليار دولار خلال النصف الأول من العام الماضي.

ويستهدف برنامج الحكومة الجديد لتنمية الاقتصاد المصري خفض عجز الموازنة العامة ورفع معدلات الانتاج المحلي وخفض معدلات التضخم بالإضافة إلى توفير موارد دولارية للخزانة العامة للدولة سواء من خلال جذب رؤوس الأموال الأجنبية أو زيادة تحويلات المصريين بالخارج

محمد صبيح

«أمان الحياة» أكثر أنواع بوالص الضمان إقبالا من العملاء

Delta Insurance
الدلتا للتأمين

أفاد عبد القادر عطية مدير إدارة عمليات التأمين الفردى بشركة الدلتا للتأمين بوليصة، أن بوليصة «أمان الحياة» أكثر أنواع بوالص الضمان إقبالا من العملاء، وذلك لأنها مطلب أساسى لكل البنوك المقرضة بالسوق المصرية لإتمام إجراءات القرض وإعتماده.

وأوضح أن استخراج وإصدار هذه البوليصة يكون بعد عدة إجراءات يستوفيها العميل والشركة حيث يقوم العميل بدفع عربون للشركة ومن ثم تقوم الشركة بإرسال بوليصة التأمين أو التعاقد المبرم بيننا وبين العميل لمعيد التأمين الخارجى لتحديد قيمة القسط ومعرفة عما إذا كان العميل يحتاج لإجراء بعض الكشوفات الطبية أم لا.

وأضاف «عبد القادر» أن بوليصة «آمان الحياة» تكون محددة المدة التى تبدأ من عام وقد تمت حتى نهاية القرض كما أنه يتم حساب القسط السنوى الملزم من العميل والواجب سداده حتى تكون الوثيقة سارية وهذا القسط يتم حسابه بواسطة الشركة وكذلك معيد التأمين تبعًا لسن العميل وقيمة القرض وكذلك مع مراعاة الحالة الصحية للمؤمن عليه وطبيعة النشاط الذى يمارسه. وأكد أنه فى حالة حدوث وفاة للعميل فإن الشركة تضمن للبنك قيمة أقساط القرض غير المسددة دون الرجوع على ورثة العميل.

أحمد النجار

قَطْرَةٌ مِنْ تِرياق

أمْ نَحْنُ المَلُومُون؟!

حمدى شفيق

هل النظرةُ الغربيةُ للشخصية المُسْلمةوالعربية، يكتنفُهَا كثيرٌ من الظلم، وسوءِ الظنّ؟ وهل لنظرية المؤامرةدَورُهاَ، الَذىنُشهرُهُ فى وجه كل نازلة؟ أتكلَمُ عن المسلمينَ والعرب فىَ أرض المهجر، الذين فَرُّوا بأنفسهم، من جحيم، وفقر، وظلم حكوماتهم، ورُزِقوا بالهجرة أمانا، وحرية، ومعاملةإنسانيَة ..فكيَف يتصَرَّفُ أولئكفى هذه البلاد؟ وهل حملوا فى حقائبهم أمراضَ الأمَّة، وصدَّروها الى الأرض الجَديدة؟

أعَلمُ أنّ بعضَ المهاجرين نماذجُ مشرِّفَة، وأعلم أنَّ منهم متميزين هم محلُّ فخر واعتزاز،لكن الذى يعنينى المشهدُ العام، والانطباعُالأغلب الذى يفرض علىَّ الآخرين، طريقة التعامل معنا ... لقد حَظيْتُ بخبرة الغوْص،فى أحوال كثير من المهاجرين فى كندا من المسلمين والعرب، و القرَب منَ مشكلاتهمَ، وإليكم هذه النماذج التى أزعم أنّها تعكسُ عقلية الكثيرين، ومن ثَمَّ نستطيعُ أن نحكمَ، إذا كانتِ الرِّيبةُ والتشكُّك من قِبَلِ حكوماتِ هذه الدول حيالنا، لها ما يُبرِّرُها ..

أبدأ بأشدِّ هذه النماذج مرارة،شبابٌ مسلم تجنَّسَ بجنسية هذه البلاد،وَجَدَ فيها المأوى، والأمان، والضمانَ الاجتماعىّ، و الإعالةإنْ لمَ يجد عملاً، وحظيباحترام آدميته،التى أُهْدِرَتفى وطنه، وفى المقابل يخونُ كلَّ العهود، ويتنكرُ لكل هذه النعم، و تمتلئُ رأسُهُ بأفكار مغلوطة، وتصورات منحرفة، عن الإسلام دين الحبِّ والرَّحمة والوسطيةَ والإنسانية، ويجتهدُ فى أنْ يَضُرَّ هذه البلاد،التى آوته و ينشرَ الرُّعبَ بين أهلها، بالتخريبِ والتفجير وقتل الأبرياء، وما الذى حدث بفرنسا مؤخَّرًا، منَّا، ببَعيد ....

هنا فى كندَا،حكتْ لى إحدى السيدات المسلمات، أنَّها ذهَبَتْ بصحبة إحدى صديقاتها، إلى مكتب الإعانة الاجتماعية، لتكون مرجعاً لها، وهناكَ استقبلهما الموظف بكل الاحترام المعتاد، ووقف مبتسماً مادًّا يدهِ للسَّلام، لكنَّهُ سرعان ما امتصَّ خجلهُ، حينَ اعتذرتْ له السيدة طالبةُ المعونة، مبرِّرَةً ذلك بأنَّ دينها الإسلام، لا يسمحُ لها بمصافحة غير ذوى المحارم .. تفهَّمَ الموظفُ ذلك واحترمه ... ثمَّ شرع فى طرح الأسئلة عليها، ليتأكد من استحقاقها للمعونة؛ و أمامَهُ على شاشة الكمبيَوتر،كل ما يخصُّهَا من معلومات، عن طريق رقمها الاجتماعي .. بعد قليل توقف الموظف وسألها: هل الإسلامُ يحرِّمُ عَليك مصافحة الأجانب، و يبيحُ لك الكذب؟! فانصرفتْ غيرَ مأسوف عليها!! قامت السلطاتُ الكندية، بسحبَ الجنسية عن أسرة عربيةٍ، وتغريمها سبعين ألف دولار، و طردهَا من البلاد، بعد اكتشافهاَ تزويراً فجًّا، قامت به هذه الأسرة فى أوراقَ طلب الجنسية، حيث أقرَّتْ بإقامتها فى الأراضى الكندية، مدةَ الثلاث سنوات المؤهِّلة لنيل الجنسية،فى حين تأكدت السلطات، من خلال استعلامها من حكومةَ دبى، إقامة هذه الأسرةِ كامل تلك المُدَّة فى دبى!!

ولعلَّ هذه الحالة ومثيلاتها، كان مبرِّرَ حُكومة المحافظين السابقة فى تعديل قوانين الجنسية، و جعلها أكثرَ تعقِيدًا، وأشَدَّ صرامة ...

السلطاتُ هنا تفترضُ الصِّدقفى كل الناس؛ وحسنُ الظنِّ، هو أساسُ التعامل، إذْ أنَّ الكذبَ لديهم، هو أبشعُ ما يرتكبُهُ إنسان، ولذا فإنَّهم عادةً لا يهتمون كثيراً بالأختام وتوثيق الأوراق، كما الحالفى بلادنا، فتوقيعُكَ أو إقرارُك، هو المعوَّل عَليه .. لَكنَّهم أحياناً ما يخضعون بعضَ العيِّناتِ العشوائية إلى التتبُّع واستقصاء صحَّة البيانات ..

يقوم الكثيرون مَن أبناء جلدَتنَا، باَستغلالِ هذا التوجُّه أبشعَ استغلال؛ بعضُهُم يدَّعى اضطهادًا فى بلدَه، ليحصُلَ على اللجوء، و آخر يدعى أنَّ عليه ثأرًافىَ بلده و يخشى العودة، حتى لا يُقتل، و يقدِّمُ لهم وثيقةً مختومة قام بشرائها من بلده، وثالثِ يَلبَسُ حافظة أطفال، و يزعمُلطبيبه أنَّهُ يُعَانى من تبَوُّل لا إرادىّ، ليحصل على معونة الإعاقة! وكثيرون هم، مَنْ يحصلونَ على إعَانات كاملة، بزعم إصابتِهِم بالاَكتئاب .. حيثُ يُعَدُّ الاكتئابُ هنا من أمراض الإعَاقة ..

و لَدَيَّ عشراتُ الأمثِلة، والوقائع، لا يتسعُ لسردِهَا مقال ..

ألا تدفعُنَا هذه الإعاقة الأخلاقيّة،التى تمثِّل حالَ الكثيرين من أبناء أمَّتنَا، إلى إعادة التفكير فى بنيةِ الشخصية العربية، وما الذى أوردها هذا المُنزَلق الأخِلاقيّ، وقد كانَ جديراً بها أنْ تكونَ مثلاً وقدوةً للعالمين؟ وهل نظلُّ نُلقِى باللَائمةِ على غيرِنا، أمْ نحنُ المَلُومُون؟!

نقطة نور

الهسهس العصبى من ثورة يناير!

طارق عبد الفتاح

صحيح أن هناك من يتربص بالبلاد ويرغب فى استغلال ذكري الثورة لإشعال ثورة جديدة، ولعل سلسلة من الإجراءات عبرت عن هذا التوتر ويأتى الحكم القضائى بسجن إسلام البحيرى سنة وهو أهم من استجاب لدعوة الرئيس السيسى فى تجديد الخطاب الدينى؟! ثم براءته ثم الحكم عليه مجددًا! فهل المخاوف من غضبة الرأى العام لها دورها فى الحالتين؟ حالة التبرئة من ٥ سنوات سجن ثم الحكم بسنة واحدة، هل تخشي الحكومة من غضب الناس من قسوة حكم الـ٥ سنوات، ثم هل كانت تخشى غضب المتأسلمين أو غضبة الأزهر من براءته التامة؟ وهل رأت الحكومة أن حكما مخففا لسنة يمثل حلا وسطا، حتى لا يغضب أحد غضبة كبيرة مع اقتراب ٢٥ يناير؟ ولكن هذا التحليل السابق خطأ! لماذا لأنه يفترض أن التقارير والرأى العام لها تأثيرها على القضاء المستقل الشامخ والذى تأتى كل أحكامه من حبس احتياطى وأحكام نهائية ضد من قاموا بثورة يناير أو يحرضون لقيام ثورة جديدة متفقة مع قوانين مد فترة الحبس الاحتياطى ومنع التظاهر مكافحة الإرهاب الموضوعة مؤخرًا قبل تشكيل البرلمان، وهذا يدعونا للتفكير فى اتجاه أخر لمحاولة فك طلاسم ما يجرى حولنا؟ فنحن أمام مداهمة مسرح "روابط والتاوون هاوس" بوسط البلد وإغلاق المسرح؟ وهى أماكن كانت تمثل متنفسًا إبداعيًا حيويًا لجيل من الشباب المهمل منذ عقود من عدة حكومات وأنظمة، صحيح أن المكان يتلقي تمويلا أجنبيا ككثير من المؤسسات المستقلة التي تعمل فى مجال الفن، ولكن من خلال متابعتي لبعض عروض وأنشطة المكان، لم تصل هذه الأنشطة أبدا لحد الصدام مع النظام أو المعارضة الحقيقية له؟ وهل ذكرى ٢٥ وراء قبول الطعن على حل مجلس اتحاد طلاب مصر الذى أعلن معارضته لتوسيع مدة الحبس الاحتياطى لزملائهم المحتجزين فى سجون مصر؟ وهل هناك من يوتر الأجواء سواء بتعمد أو بالخطأ خوفًا من القادم، وهل ٢٥ يناير وراء ارتباك مشهد الأداء الإعلامى، فرأينا صراعًا داميًا وغير أخلاقى بين بعض إعلامى القنوات الخاصة، البعض أنتقد أداء وزارة الداخلية والأداء الأمنى بشكل عام!. والبعض هاجم من فعل ذلك مهددا؟ لماذا كل هذا التوتر ونحن نعيش أزهى عصور الديمقراطية والانجازات الاقتصادية تنهمر، والدستور يحمينا، والرئيس زاهد فى السلطة أصلا وأعلن أنه (أذا قرر الشعب كله أنه لا يريده فسيترك الحكم) وسيادته لا يضيق بالنقد، ففيما الخوف من ٢٥ يناير؟ وهل الثورة هى ميدان التحرير أو ٢٥ يناير فقط؟ وماذا عن الميادين الأخرى وماذا عن ٢٥ فبراير؟ والشهور التالية؟ المبالغة فى ترقب ٢٥ يناير ستؤدى لنتائج عكسية، والحل مزيد من الحريات والديمقراطية والعدالة، وإذا كان الشعب غير جاهز للديمقراطية، فأعتقد أنه جاهز للعدالة.

المشهد
العدد 190 - السنة الرابعة ـ من 5-11 يناير 2016 - 25 ربيع أول ـ 1 ربيع آخر 1437هـ

تكنولوجيا

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

itida
لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

البحث عن حل

المعاناة مع خدمة عملاء سامسونج عرض مستمر

شيرى: لما قدمت شكوى لجهاز الاتصالات خدمة العملاء قالوا لى «ماتتصلش بينا تانى»

محمد: العميل يعمل لدى الموظف ..حسبنا الله ونعم الوكيل

لازالت أزمات خدمات ما بعد البيع بالنسبة لمنتجات شركة سامسونج للإلكترونيات والأجهزة المنزلية تتزايد، وعلى شركات توكيلات التوزيع وخدمات الصيانة يقع القدر الأكبر من الخطأ سواء بعدم إخلاصها أو تأديتها لمهامها بالدقة والأسلوب المطلوب، أو سوء المعاملة التي يلقاها المواطنون والمستخدمون عند اللجوء إليهم..وبين الشركات ووكلائهم يذوق المواطنون الأمرين.

ومنذ أيام أحال جهاز حماية المستهلك إحدى شركات التوكيلات التجارية إلى النيابة لعدم الالتزام بتطبيق قانون حماية المستهلك، فضلا عن عدم مراعاة مصالح المستهلكين.

وقال اللواء عاطف يعقوب رئيس جهاز حماية المستهلك إن الإحالة جاءت بسبب رفض الشركة استبدال أجهزة هواتف عقب إعلان الشركة المنتجة لها عن وجود عيوب صناعة بموديل الجهاز محل الشكوى، مما يعطى الحق للشاكين باستبدال الجهاز طبقًا للمادة رقم ٦ و ٩ من قانون حماية المستهلك رقم٦٧ لسنة ٢٠٠٦.

وتابع، أنه لا أحد فوق القانون، وأن الجهاز يقوم باتخاذ الإجراءات القانونية تجاه الشركات المخالفة التي لا تلتزم بالقانون.

وطالب يعقوب المستهلكين بالتوجه بالشكاوى إلى الجهاز على الخط الساخن ١٩٥٨٨ أو مكاتب البريد، أو من خلال الموقع الإلكتروني في حالة وجود ما يستدعي ذلك ضد أي سلعة أو خدمة غير مطابقة للمواصفات، أو لعدم مراعاة مصالح وحقوق المستهلك.

جموع المستخدمين غردوا عبر صفحات «فيس بوك»، وتتعدد رواياتهم وشكاواهم، يسرى جرجس يقول: «أصبحت انصح كل من أعرفه بالابتعاد عن «سامسونج» الذي أصبح غير جدير بالثقة»، وأضاف: «أتهم توكيل راية بإسقاط اسم سامسونج».

وليد خضري يقص رحلة معاناته المستمرة حتى الآن: «في يونيو ٢٠١٤ قمت بشراء شاشة بلازما ماركة سامسونج من موزع معتمد من مدينتي بأبو كبير شرقية، في اليوم التالي فوجئت بعيوب في الألوان بنسبة كبيرة علي أجزاء الشاشة، إتصلت بالشركة البائعة إلا أنها رفضت تغير الشاشة، وعللت ذلك بأنه بموجب الضمان فإن المسئول عن التغيير أو الصيانة شركة سامسونج، وعليه قمت بالاتصال بخدمة عملاء سامسونج علي الخط الساخن، وتم تحديد ميعاد خلال ٤٨ ساعة مع وعد بإرسال مختص من الضمان، وظللت في الإنتظار أكثر من شهرين».

هبة الطوخى ومحمد فتحى من الإسماعيلية لهم قصص مع شاشات سامسونج شبيهة جداً بما سبق، إلا أن الإختلاف أن الفنى حضر للأخير بعد فترة الـ ١٤ يوم، وأخذ منه الشاشة وكافة مستلزماتها..وأصر على أخذ فاتورة الشراء، ولم يتلقى العميل رد حتى مرور أكثر من شهر.

منة ماجد تستغيث: «حد يدلني إزاى اشتكى توكيل سامسونج، أو أبعت شكوى لشركة سامسونج، إشتريت جهاز بأكثر من ٥٠٠٠ جنيه، ومش عارفة آخد حقي من الصيانة، ومعايا تقرير منهم إن الجهاز به عيب صناعة».

الدكتور أيمن إبراهيم يقول: «سامسونج أسوء شركة للموبايلات، اشتريت موبايل أس ٦ من شهر وباظ، ورافضين يصلحوه في الضمان»، ويتابع: «أرجوكم لا تشتروا موبايلات سامسونج».

عثمان أحمد يروى مأساته: «وديت موبايل للصيانة في فرع شارع صلاح سالم، وتانى يوم رحت للأستاذ وليد علشان آخد الموبايل قال لي سافر القاهرة، وأنا من برج العرب».

يوصف محمد محسن المعاناة قائلاً: «العميل يعمل لدى الموظف.. بصراحة، أسوء خدمة عملاء على الإطلاق، تتصل بيهم يقولوا لك كل مرة يقولوا لك رفعنا طلب، حسبنا الله ونعم الوكيل»، ويضيف: «والله لو بجنيه ما اشتري منتجات سامسونج، وانصح الجميع بعدم شراء منتجاتها».

شيرى ه تحكى قصتها في منتصف أغسطس ٢٠١٥: «إشتريت موبايل SM-G900F galaxyS5 نهاية سبتمبر ٢٠١٤، بعد ما فصل شحن ظهرت لي شاشة safe mode، وبعدها فصل تماماً، ذهبت الى الصيانة، وبعد أن تسلمته فوجئت أن باب حماية مكان دخول الشاحن مكسور، رفضت استلام الجهاز وأخبروني ان اتصل بخدمة عملاء سامسونج لتسجيل شكوى.

تستكمل: «سجلت الشكوى، كلمتني واحدة اسمها كاترين، وسألتني إذا كنت عملت شكوى في مرفق تنظيم الاتصالات وقلتلها لأ، قالتلى هنكلمك تانى ومحدش اتصل من ساعتها، والنهارده عملت شكوى في مرفق تنظيم الاتصالات، ولما كلمت الشكاوى على الرقم ١٦٥٨٠ للمتابعة ولما عرفوا أنى عملت الشكوى قالوا لي ماتتصلش بينا تانى وأبقى كلم مرفق تنظيم الاتصالات هما يردوا عليك».

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

الأماني الـ 9

كالعادة.. تسبق أمانينا قدوم العام الجديد، لنرجو فيه أن يتحقق مالم ندركه من أحلامنا وآمالنا في السابق، وعلى المستوى التكنولوجي والاتصالاتى بداية أتمنى أن يطرح المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات قريباً إستراتيجيته وخططه للعمل خلال العام الجديد بوضوح تام، مصحوبة بالجدول الزمني، مرفقة بالأهداف المرجوة والمأمولة من تنفيذها.

ومن بين الأمانيات الملحة خلال العام الجديد أن يتم البت نهائياً في أمور إطلاق التراخيص الموحدة، أو الرخصة الرابعة للمحمول أيهما أدق، حتى يتم قطع الشكوك باليقين وإغلاق هذا الملف الذى تسبب في الكثير من اللغط والاضطراب في العلاقات والتأثيرات السلبية على الأداء والمنتج في محيط هذا القطاع الهادئ.

أتمنى أيضاً أن تخطو مصر خطوتها الرقمية التي تأخرت كثيراً نحو التطبيق الكامل للبث الرقمي، لما له من فوائد جمة، ولعل إتاحة الترددات اللازمة للبند السابق معلق بهذه الخطوة.

وعلى ذكر إغلاق الملفات العالقة تأتى المناصب القيادية التي خلت في العام السابق، وعلى قمتها منصب الرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات – والذي خلا منذ أكثر من خمسة أشهر، وكذلك مدير إدارة العلاقات الإعلامية بهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات.

أتمنى أن أرى إهتمام وإحتضان تام للعباقرة والعقول المصرية – وربما أطمع وأطالب أن يشمل هذا الإحتضان نوابغ الدول العربية الشقيقة، فهم نبتنا، وآمالنا في مستقبل لائق بأوطاننا بين الأمم.

أتمنى أن أرى في العام ٢٠١٦ الوحدة المنشودة بين شركاء العمل والتنمية بالقطاع نحو المزيد من الإستثمارات وفرص التشغيل، وتوحيد المبادرات المجتمعية نحو أهداف مشتركة لتحقيق أعلى قيمة مضافة للجهود الخدمية.

وبمناسبة وحدة الشركاء أتمنى أن يتم تفعيل أطنان البروتوكولات بين مفاصل الحكومة والقطاع، وأن ترى البدائل التكنولوجية طريقها نحو باقي قطاعات الحكومة، للقضاء على الوسائل التقليدية وتحقيق الطفرة الخدمية المرجوة.

أتمنى أن ألمس إعلاماً على قدر المسئولية، هدفه الأوحد خدمة مصر والحفاظ عليها، قادر على القيام برسالته النبيلة العصماء الغراء، دون تهميش أو تهويل للأمور، حاملاً للمهام الصعاب في توصيل المعلومة بعد التأكد والتيقن من صحتها ودقتها بأسلوب مهني محترم، غير عابئ بالضغوط وغير قابل للخضوع أو الخنوع للأهواء أو المغريات.

أتمنى في ٢٠١٦ أن تجد المشكلات المزمنة والمتوارثة طريقها للحل – حبذا لو كان ذلك تكنولوجيا– وأن يحقق الله لنا في عامنا هذا الأمن والأمان والرخاء والتقدم والازدهار.

بالتعاون مع مركز الإبداع..

الشركات العالمية تتيح منصاتها التكنولوجية للشركات الناشئة

بالتعاون مع شركات IBM،Microsoft،وEMC2 – وخلال فعاليات معرض ومؤتمر كايرو آى سى تى – نظم مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال TIEC بهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» ورشة عمل تم من خلالها الإعلان عن توفير المنصات التكنولوجية ونظم البرمجيات اللازمة لإطلاق المشروعات الناشئة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

تضمنت ورشة العمل عرض الخدمات التي يوفرها بالفعل مركز الإبداع بالتعاون مع IBM مصر في مجال الحوسبة السحابية طبقا للمبادرة التي تم إطلاقها في سبتمبر الماضي، تلك المبادرة التي تهدف إلى توفير الموارد اللازمة للشركات الناشئة مثل البرمجيات الحرة، والخبراء التقنيين من خلال برنامج IBM العالمي لرواد الأعمال.

وتكتسب أهمية هذه المبادرة من القيمة المضافة الناتجة عن استخدام منصة الحوسبة السحابية IBM Bluemix من خلال خطوات محددة كان المركز قد أعلن عنها.

واشتملت ورشة العمل الإعلان عن تطبيق لإنتاج وتخزين نماذج الأعمال والتقنيات المبتكرة في شكل محفز تكنولوجي للمشروعات التجارية والذي سيتم تصميمه وتشغيله في يناير الجاري بالتنسيق بين مركز الإبداع وشركة Microsoft.

من جهته، صرح الدكتور حسام عثمان القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات ومدير مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال، بأن ورشة العمل تمثل فرصة سانحة لخلق بيئة تكنولوجية داعمة للإبداع، وتمنح رواد الأعمال القدرة على صياغة القيم المضافة التي تساعدهم على تمييز منتجاتهم وخدماتهم وذلك من خلال قدرتها على المزج بين أحدث منصات البرمجيات ونماذج الأعمال المبتكرة.

itida
لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

«المصرية للاتصالات» و«الأورمان» تتعاونان لتوزيع 160 ألف بطانية على الأسر الأكثر احتياجا

أعلنت الشركة المصرية للاتصالات عن توقيع بروتوكول تعاون مع "جمعية الأورمان" للبدء في تنفيذ مبادرة مجتمعية لتوزيع ١٦٠ ألف بطانية على الأسر الأكثر احتياجا في محافظات مصر المختلفة، وذلك بتكلفة إجمالية تصل إلى ٨ مليون جنيه، يأتي تنفيذ تلك المبادرة في إطار استراتيجية المصرية للاتصالات ودورها الوطني نحو خدمة المجتمع والتي توليها الشركة أهمية كبرى، وكذا احتفالا بمرور أكثر من ١٦٠ عاما على أعمالها داخل سوق الاتصالات المحلي حافلة بالإنجازات والنجاحات والتطوير المستمر.

حضر مراسم توقيع البروتوكول المهندس أسامة ياسين الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب للمصرية للاتصالات، والمهندس حسام القباني رئيس مجلس إدارة جمعية الأورمان، واللواء ممدوح شعبان مدير عام جمعية الأورمان وعدد من قيادات الشركة والمؤسسات والجمعيات الأهلية المشاركة.

وبموجب هذا البروتوكول سيتم التعاون بين الجانبين لتوزيع ١٦٠ ألف بطانية على نجوع وقرى ومدن محافظات الجمهورية المختلفة وبخاصة محافظات الصعيد والمحافظات الحدودية، وذلك من خلال مكاتب «جمعية الأورمان» المنتشرة في المحافظات وبالتعاون مع أكثر من ٤٥٠٠ جمعية أهلية صغيرة وتحت إشراف مديريات التضامن الاجتماعي بالمحافظات للتأكد من وصول المساعدات إلى مستحقيها من الفئات المستهدفة من الحملة، هذا بالإضافة إلى مشاركة مجموعة من العاملين بالشركة في تنفيذ تلك الحملة عبر تولي مهام توزيع البطاطين على الأسر غير القادرة والأكثر احتياجا.

وأعرب المهندس أسامة ياسين عن سعادته بتوقيع هذا البروتوكول وتنفيذ تلك المبادرة المجتمعية العظيمة التي تساهم في حماية و مساعدة تلك الأسر في مواجهة برد الشتاء القارس، وأضاف أن الشركة تسعى بكافة جهودها ونشاطها إلى تحقيق عمليات التنمية المنشودة للمجتمع سواء من خلال ما تقدمه من خدمات اتصالات متطورة، أو من خلال القيام بمسئوليتها المجتمعية على نحو رائد، وأكد أن المصرية للاتصالات تشرف بالمشاركة في تنفيذ تلك المبادرة بالتعاون مع واحدة من كبرى مؤسسات المجتمع المدني كجمعية الأورمان.

وأوضح يسين، حرص المصرية للاتصالات الدائم لتعزيز جهود التنمية في مصر من خلال اسهامها في مجال المسئولية المجتمعية، واستمرارها في دعم كل ما يخدم المجتمع المصري وتطبيق مبادئ المسئولية المجتمعية كونها على رأس أولويات الشركة وذلك استكمالا لدورها التاريخي على مدار ١٦٠ عاما في خدمة الشعب والمجتمع المصري، وإثراءا لقيم ومبادئ العمل المجتمعي، مضيفا أن استراتيجية شركته فيما يتعلق بالمسئولية المجتمعية ترتكز على تنفيذ العديد من المبادرات التي تستهدف الوقوف علي الإحتياجات الملحة والمبادرات الأكثر تأثيراً في حياة المواطن والمجتمع المصري بشكل عام، حيث تفخر الشركة بتنفيذها العديد من المساهمات والمبادرات داخل قطاعات مختلفة مثل التعليم، الصحة ، وتطوير العشوائيات والقرى الفقيرة، هذا إلى جانب تمكين الشباب وتنمية مهاراتهم والمشاركة في دمج وتمكين ذوى الاحتياجات الخاصة في المجتمع باعتبارهم جزء أصيل من مكونات هذا الوطن.

البريد يحتفل بمرور 150 عام على اصدار أول طابع بريد مصرى

في إطار احتفال الهيئة القومية للبريد بمرور ١٥٠ عام على صدور أول طابع بريد مصري نظمت الهيئة بالتعاون مع الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد احتفالية كبرى بدار الأوبرا بحضور عصام الصغير رئيس الهيئة القومية للبريد والدكتور شريف سمره رئيس الجمعية المصرية لهواة الطوابع وذلك تحت رعاية وزارات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والآثار والثقافة وجامعة الدول العربية.

جدير بالذكر أنه يقام حالياً المعرض الإقليمي الثالث لهواة طوابع البريد بالتزامن مع الاحتفالية حتى ٦ يناير بحضور وفود من ١٤ دولة عربية منها المملكة العربية السعودية، الإمارات، عمان، والبحرين، ودولاً أوروبية منها انجلترا، ايطاليا، وقبرص.

من جانبه أكد رئيس الهيئة أن طابع البريد عنصراً هاماً لتسجيل تاريخ الأمم وتوثيق الأحداث التاريخية عبر السنين، يدونها برسومه وألوانه وخطوطه، والطوابع تخلد سيرة الزعماء وحضارات الدول.

وأوضح أن مصر تعد ثالث دولة على مستوى العالم تقوم بإصدار الطوابع البريدية عام ١٨٦٦ فى عهد الخديوي إسماعيل الذى اشترى حق إمتياز شركة البوستة الأوروبية وأنشأ البوستة المصرية وأصبح الإيطالى موتسي بك أول مدير عام لمصلحة البريد في ٢ يناير ١٩٦٥ .

دراسة: «أصحاب العمل يوظفون الأكفاء فى تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات»

أشارت دراسة صدرت مؤخراً عن مؤسسة «أي سي دي أل – العربية» (ICDL Arabia)، إلى أهمية تطوير وتحسين مهارات استخدام الإنترنت لدي الكوادر في القطاعين العام والخاص باعتبارها مطلباً لمكان العمل اليوم في المنطقة. كما كشفت الدراسة أصحاب العمل يسعون إلى توظيف الأشخاص الأكفاء في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وأيضاً رغبتهم في تقديم دورات تدريبية إضافية لهؤلاء الموظفين من أجل زيادة مهاراتهم في مجالات متخصصة كتخطيط المشاريع وأمن المعلومات والمشاركة الإلكترونية والتواصل الاجتماعي والاستخدام الآمن على الإنترنت.

شارك في الاستبيان ٥٠٠ هيئة حكومية وشركة خاصة، بما في ذلك مدراء المؤسسات ورؤساء أقسام الموارد البشرية من مختلف مؤسسات القطاعين العام والخاص في منطقة الشرق الأوسط. وأفاد ما يقارب ٨٥٪ ممن استطلعت آراؤهم أن كافة مجالات العمل، بما في ذلك العمل الإداري وخدمة العملاء والعمليات وتطوير المبيعات والأعمال والتسويق والإدارة، تتطلب مجموعة من المهارات في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، في حين أن مهارات مثل التسويق الرقمي ومعالجة النصوص والتعاون الإلكتروني تحظى بطلب كبير من قبل أصحاب العمل، فإن أغلبية الموظفين يجيدون المهارات الأساسية كإعداد العروض التقديمية ومعالجة النصوص ومهارات شبكات التواصل الاجتماعي.

المشهد
العدد 190 - السنة الرابعة ـ من 5 - 11 يناير 2016 - 25 ربيع أول ـ 1 ربيع آخر 1437هـ

قالت العرب

فِي ذِمَّةِ اللهِ ما ألقَى وما أجِدُ أهذهِ صَخرةٌ أمْ هذهِ كبِدُ قدْ يقتُلُ الحُزنُ
مَنْ أحبابَهُ بَعُدوا عنه فكيفَ بمنْ أحبابُهُ فقدوا تَجري على رِسْلِها الدُنيا
ويتبَعُها رأيٌ بتعليلِ مَجراها ومُعتقد

محمد مهدى الجواهرى

«أوجاع الناس» صفحة خدمية جديدة تُعالج هموم ومشاكل القراء، وتعينهم على حلها من خلال النشر والتواصل مع المسئولين.
شاركنا همك بخطاب على عنوان الصحيفة، أو عبر بريدها الالكترونى mashhadnewspaper@yahoo.com، أو أرسل رسالة لصفحة المشهد على «فيس بوك»، أو اتصل بالأرقام التالية ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣، أو برقم الزميلة سالى الشريف محررة الصفحة ٠١١٤٦٩٥٩٩٥٠.

هيكل وزوجته يحاربان للحصول على حقهما منذ ٣ سنوات .. والخارجية خارج الخدمة

قال فتحى محمد هيكل من مواليد طوخ طنبشا بركة السبع منوفية، إنه توجه إلى الأراضي المقدسة لأداء سنة العمرة هو وزوجته يوم ٢٣ شعبان من عام ١٤٣٤ هجرية وبعد قضاء مناسك العمرة، توجه برفقة زوجته إلى المدينة المنورة.

وفي يوم ٢٨ شعبان بعد الساعة الواحدة ظهراً تقريبا وخلال وقوف زوجتى بإشارة ضوئية بالبقيع فى المدينة المنورة صدمتها سيارة وقام رجال الشرطة الموجودن بالمكان بالقبض على السائق وطلب سيارة إسعاف لزوجتي وتم نقلها لمستشفى الانصار خلف سور البقيع وتم عمل محضر بالشرطة للسائق.

وأوضح أنه أثناء وجود زوجته بالمشفى وقيام المستشفى بعمل اللازم لها، حاول السائق الهروب من المشفى إلا أنه تم الإمساك به وإجباره على توصيلها الى الفندق، وفي هذه الأثناء استغل السائق كون زوجتي في غيبوية سكر وقام بتبصيمها على محضر تنازل عن الحادث هو ورفاقه بينما كنت أنا في الحرم النبوى ولم أكن على علم بما حدث لزوجتي.

وقام السائق بتنزيل زوجتي أمام الفندق وتركها وهرب وتعرف عليها من بالفندق وقامو بتوصيلها الى غرفتها وبعد وصولى وجدتها فى غيبوبه فقمت بعمل شكوى لأمير المدينة الأمير فيصل بن عبد العزيز ال سعود تحت رقم ٥٦٠٥٥ يوم ١٤٣٤/٩/٨ وقام الرجل بمقابلتى وعمل اللازم من أجل إحضار صاحب السيارة وتم تحويل الشكوى يوم ٩/١٧ تحت رقم ٤٤٩٣٠ على ٩-٠١-١٦

وقال هيكل إنه يرجو من المسؤولين في وزارة الخارجية متابعة موضوعه لإحضار حقه وحق زوجته خاصة أن المعتدون على زوجته لم يراعوا وجود محرمها معها وقامو بتحصيل البصمة للتنازل عن المحضر الذى يدينهم مستغلين أنها أميه لا تعرف القراءة والكتابة ومسنه.

وأضاف إنه أرسل صورة لجواز سفر زوجته بالبريد المسجل من مكة للمدينة لادخاله للمحضر الذى حول للمحكمة، كما أنه أرسل رسالة للسفير المصري بالمملكة بالمملكة بتاريخ ٢٠١٣/٨/٢٧ حيث رد عليه المستشار القانونى للسفارة ووعده أنه فى خلال ٦ شهور سيحصل على حقوقه كامله إلا أنه وللاسف حتى الان لم يجد نتيجة أو أثر لهذه الوعود.

وقال متحسراً أن هذا الحادث أثبت أن المصرى ضاعت كرامته فى العالم ولم يعد له أي احترام، لذلك يناشد هيكل وزير الخارجية والسفير أحمد القطان لنصرته وإعادة حقه إليه فهل من مستجيب؟!

كفر حمزة.. الصاعق الكهربائى فى انتظارك

يشتكي أهالى قرية كفر حمزة التابعة لمركز الخانكة محافظة القليوبية من معاناتهم المتكررة بسبب أسلاك الكهرباء الملقاه فى الشوارع بدون مرعاة أو حساب لأرواح الناس وخاصة أطفال القرية الذين قد يجهلون خطورة هذه الأسلاك، وقد تعرض العديد من أطفال القرية بالفعل لحوادث مميتة صعقاً بالكهرباء بسبب هذة الاسلاك المكشوفة بوسط الشارع وفى كل مكان بالقرية

وذكر الاهالى انهم تقدموا بشكاوى عديدة دون فائدة ولا يوجد من يسأل عنهم أو عن أى طفل يخرج من بيتة ويعود ميتاً. وأشاروا إلى أنهم لا توجد لديهم اى حيلة لحل هذه المشكلة الكبيرة.

ويستغيث أهالى قرية كفر حمزة بكل من له مسؤولية في محافظة القليوبية لانقاذ أرواح أهالي القرية.

٣ آلاف أسرة من العاملين فى السياحة معرضون للتشرد

نحن العاملون بالسياحة قد توقف مصدر الدخل الخاص بنا بعد الانهيار الحاد فى فى السياحة التى توقفت بسبب حادث الطارة الروسية التى سقطت فى سيناء وليس لنا أى مصدر دخل إضافى لقضاء حوائجنا ورغم ذلك الضيق الذى نمر بة وفى عز هذة الازمة فوجئنا بخطابات طرد من الشقق التى نسكن فيها مع أسرنا والتى قمنا بشرائها من مدينة الغردقة والاسكندرية عن طريق البنك العقارى

أين نذهب بأولادنا وعائلاتنا وأين النظر بعين الرحمة والانسانية نحن اكثر من ثلاث آلاف اسرة مهددة بالتشريد فى الشوارع اننا لا نجد غير رئيس الجمهورية للاستغاثة بة لينصفنا باذن اللة

ارحمونا من طريق أسيوط سوهاج

يعانى اهالى عزبة ال بخيت بنجع طايع من تهالك الطريق المتفرع من خط اسيوط سوهاج والذى يبدا من عزبة ال بخيت وحتى مدينة المراغة ثم يبدا خط اسيوط سوهاج مرة اخرى حيث ان هذا الطريق ملى بالحفر والمطبات والكثبان الرملية على وسط الطريق مما ادى الى صعوبة السير عليه ودخول وخروج المركبات والسيارات

ولقد تقدم الاهالى بشكاوى عديدة للمسئولين لرصف الطريق ليسهل عملية سير المركبات والسيارات بلا طائل

ويقول الاهالى انة فى حال حدوث تعطيل فى الطريق الرئيسى اسيوط سوهاج فانة يتم تحويل سير السيارات الى هذا الطريق وتواجة السيارات والمركبات صعوبة شديدة وتحدث اختناقات مما ينتج عنها مشادات بين الاهالى والسيارات

أهالى كفر الشراقوة لا يجدون المياه النظيفة

أهالى قرية كفر الشراقوة مركز أجا محافظة الدقهلية يعانون اشد المعانة من عدم وجود صرف صحى لهذه القرية رغم وجود أكثر من ٣٠٠٠ أسرة مهددة بالإصابة بفشل كلوى لانهم يعشيون على مياة الطلمبات الحبشية الملوثة بمياة الصرف الصحى الذى اختلط بها بسبب عدم وجود شبكة صرف صحى لهذا القرية ولا القرى المجاورة، ونظرا لعدم توصيل مرفق مياة الشرب الى هذة البيوت فهم يقضون حوائجهم من هذة المياة

وتقدم كثير من أهل القرية بشكاوى ولكن لم يجدوا أحد يسمعهم فهم يطالبون فقط بربط قريتهم بشبكة الصرف الصحى التى تمر بهم حتى تتوفر لهم المياة النظيفة

برج النور سقطت من حسابات المسولين

أهالى قرية برج النور العرب مركز السنبلاوين محافظة الدقهلية يشتكون من أن القرية سقطت من حسابات المسولين وهى خارج نطاق الخدمة بالرغم من تعداد هذة القرية يبلغ ٨ الاف نسمة ولكنها قرية محرومة من الخدمات، كما أن الامراض والاوبئة تهدد أبناء هذة القرية.

وأعرب أهالي القرية عن أملهم فى استكمال مشروع الصرف الصحى والذى بدء منذ عام ١٩٩٣ وتم توقفة منذ ثورة ٢٥ يناير رغم أن ما تبقى على استكمال المشروع حوالي ١٥ فى المئة ولقد لجئنا لجميع المسولين بالدولة وحتى الان نعيش فوق بركة من مياة الصرف الصحى وعادة ما يغمر طفح مياة الصرف المنازل.

فهل يمكن ان تصبح قرية برج النور من اولويات المسولين خاصة أن رئيس مجلس السنبلاوين وعدنا بأن القرية داخل الميزانية لعام ٢٠١٥ :٢٠١٦ وحتى الان لن يتم تنفيذ اى بند من قبل المسولين ونطالب بالتدخل الفورى لاستكمال شبكة الصرف

استغاثة لوزير الصحة

قالت ايرينى مدحت إنها حاصلة على بكالوريوس العلوم الصيدلية دفعة ٢٠١٤ تكاليف ٢٠١٥ وقد تم تكليفها بادارة قرية بنى عبيد محافظة الدقهلية.

فارجو نقل تكليفى الى مدينة المنصورة حيث انى كل عائلتى تعيش بمدينة المنصورة ولا اقدر على العيش بدونهم بمفردى.

ارجو من وزير الصحة البت فى نقلى.

العمالة المؤقتة تنتظر الامل

قال أحد العمالة المؤقتة بالوحدة المحلية بالحجايزة التابعة لمجلس لمحافظة الدقهلية إنهم تابعين لوزارة التنمية المحلية وقد مر على تعاقدنا لدى الوزارة أكثر من أربع سنوات وحتى الان مازلنا تحت طائلة العقود المميزة ولم يتم تثبيتنا حتى الان مع العلم بأنة تم تثبيت عمالة مثلنا بمحافظات اخرى ونحن نقوم بعملنا فى خدمة الوطن على أكمل وجة

ولا نطالب بغير حقنا ونرجو النظر بعين المسئولية لهذة المشكلة حتى يتسنى لنا تقديم افضل خدمة للمواطن فى عملنا.

رؤية خاصة

عام جديد: مخاوف وتساؤلات

منى ياسين

في استقبال عام جديد لا تحدونا الأمانى المشرقات بأيام أفضل وأسعد بقدر ما تلاحقنا المخاوف بأن تزداد وطأة ما خبرناه من ألم وإخفاق. ليس هذا من قبيل التشاؤم ولكن المعطيات التى أورثتنا الألم وسببت الإخفاق لاتزال للأسف جاثمة تغطى الأفق عالميًا وإقليميًا ونقاتل لندفعها محليًا. ومع بواكير العام الجديد تتدافع تساؤلات من مستجدات واقعنا السياسى أرجو أن نجد لها إجابات مطمئنة:

هل ينفتح الستار الأسبوع المقبل عن مجلس للنواب يليق باسم مصر وتاريخها البرلمانى العريق؟بقدر مايعيب هذا المجلس وجود أسماء مختلف عليها وشخصيات لا تبشر بكبير أمل، فهناك زملاء لهم من الشباب ومن المرأة ومن الأقباطتفوق نسبتهم في أى مجلس سابق ويفترض أن يكون لهذا الملمح الإيجابى مردوده على الأداء تحت القبة. ولكن سيعيبه حقًا أن ترضخ جموع النواب لاستقطابات مجهولة الأهداف وأخرى منزوعة الانتماء الوطنى تنحرف بهم إلى وجهات ليست تحزبية فحسب بل شخصانية تدور فى فلك أسماء بعينها لا تغيب أهدافها المشبوهة وأغراضها الملتوية.

هل يقدم العام الجديد مفاجأة تنقذ البرلمان؟

تحقق ما توقعته بينى وبين نفسى واعتذر المحترم عدلى منصور عن التعيين بالبرلمان، مكتفيًا بالموقع الذى خلق له كدستورى عريق ليثبت مرة أخرى أن قبوله لمنصب الرئيس المؤقت كان استجابة لنداء الواجب وليس قفزًا على فرصة سانحة أو انسياقًا وراء طموح اللحظة وبريق السلطة. نجا منصور باسمه وقدره ووجاهته القضائية لكنه ترك مشكلة لمن يتمنون للبرلمان رئيسًا يحفظ له الهيبة ويحميه من تطلعات المتشوقين للحاق بموكب الكبار والمتنفذين.

لا أدعى علمًا بكل النواب وقد يكون بينهم نائب أو أكثر يصلح للمنصب. فهل يبوح العام الجديد باسم هذا النائب أم يسطو أحد المتشوقين على رئاسة البرلمان؟

ائتلاف دعم مصر لا يخفى هدفه وفلسفته واتجاههوهو تشكيل ظهير سياسى داعم للرئيس السيسى داخل البرلمان. يعلن ذلك صراحة مؤسس الائتلاف اللواء سامح اليزل قائلا أن كل رئيس يجب أن يحظى بحزب أو بكتلة برلمانية داعمة تساند قراراته. لا غبار على المبدأ طالما لا يخلط بين شخص الرئيس وكيان الدولة، والأهم، طالما لا يتحول، مع الوقت والاعتقاد الذى قد يشيع بأنه يمتلك حظوة رئاسية، إلى حزب سلطوى تركض للالتجاء تحت سقفه الأحزاب والمستقلون والباحثون عن المستقبل السياسى.

لانريد أن ندور فى نفس الدوائر السابقة ونمر بنفس الوصفات السقيمة.

ماذا ستكشف عنه سنة أولى برلمان؟

يضم البرلمان الجديد عددًا ليس بالقليل من الإعلاميين وهى دلالة لا تخفى على أن الناس تتشبث بمن تعرف حتى لو لم يكن الأفضل. ولكن هذه قصة أخرى. هؤلاء الإعلاميون بإمكانهم-إذا نحوا المصالح جانبًا-أن يقدموا فرصة قد لا تتكرر لإنقاذ الإعلام المصرى من الانهيار الأخلاقى والتعثر المهنى. فتشريعات الإعلام وقوانينه الجديدة يتم الإعداد لها منذ زمن، والحديث عنها متأرجح طوال السنوات الماضية. فهل يقود النواب الإعلاميون الذين سينضم جزء منهملجنة الإعلام داخل المجلس حراكا للخروج بتشريع يعيد للإعلام احترامه ويبدد سحب السطحية واللا أخلاقية والفوضى التي تخيم فى سمائه؟

أم يمر العام الجديد والحال الإعلامى على ماهو عليه؟

هل يتبنى البرلمان الجديد قضية التعذيب داخل أقسام الشرطة والاحتجاز العشوائى؟ أزعم أن هذه واحدة من أهم القضايا التى يتوجب على النواب التصدى لها بقوة وحزم وألا يتم الاكتفاء بالاستجوابات وطلبات الإحاطة التي تنتهى ببيانات تقليدية. نريد أن نطمئن أنهذه الظاهرة سواء كانت سياسة ممنهجة أو تجاوزات فردية قد انتهت تمامًا بعد حساب رادع لكل مسؤول عنها أو متهاون مع مرتكبيها. فهل نرى ذلك متحققًا قبل فوات الأوان؟

المشهد
العدد 190 - السنة الرابعة ـ من 5 - 11 يناير 2016 - 25 ربيع أول ـ 1 ربيع آخر 1437هـ

قالت العرب

هل نحن ذلك العربي القديم الذي راح يهذي حتى قال الشعر أم أننا في ذهاب
خارج الشعر والنثر معا
ذهاب إلى رائحة الجسد: مغدورا مهتوكا ممزقا، ولا أمل له

قاسم حداد

شريف عبد الهادى لـ «المشهد»:

الوسط الفنى قائم على الشللية.. وجمهورنا غير مهيأ لمشاهدة أفلام خيالية مصرية

أى كاتب ليس لديه مشروع لا يستحق اللقب و90% من مشاكل الشباب عاطفية ◁ «أبابيل» تجربة روائية تخوض فى الفساد القضائى والمنطقه الشائكة

شريف عبد الهادى صاحب الفكرة الفريدة والتى تخطى بها عقبات النشر فى مصر من خلال أول فيلم مقروء «كوابيس سعيدة» واستطاع أن يتحدى التهديدات التى وجهت إليه لينتج رواية «أبابيل»، وتألقه فى رواية «تستروجين» ومنها لكتاب «حبيبة قلب بابا»، ومؤخرًا وليس آخرًا تألق من جديد فى رواية ملكوت.

ولمزيد من التفاصيل عن شريف وأعماله وتحدياته كان «للمشهد» هذا الحوار معه.

■ **شريف عبد الهادى صاحب الفكرة الفريدة متى ظهرت لديك ملكة الكتابة؟**

منذ صغر سنى كنت أحب القراءه كثيرًا وكنت أتبادل القصص مع أصدقائى، وشيئًا فشيئًا تعرفت على عالم فلاش لخالد الصفتى وأحمد خالد توفيق وأستاذى نبيل فاروق، ومن ثم بدأت فى دخول عالم المفكر الرائع مصطفى محمود، وبدأت أكتب وأعلن عن موهبتى من خلال حصة الإنشاء والتعبير، وفى الجامعه تعرفت على الدكتور "محمد فتحى" الكاتب وصاحب سلسله (بجوار رجل أعرفه) وعرضت عليه كتاباتى فعرفنى على الكتاب الكبار.

■ **هل التحقت لكلية تنمى ملكة الكتابة؟**

لا، التحقت بكليةالهندسة ولم أكمل بها وقمت بالتحويل إلى كلية الآداب قسم الإعلام، وتخرجت منها، وعملت كصحفى ومعد لبرامج وهنا أجلت حلمى فى الكتابة مقابل تكوين نفسى.

■ **ما دفعك لكتابة رواية كوابيس سعيدة؟**

كنت كثيرًا ما أسمع أن لدينا فى مصر أزمة ورق، واعتقدت بهذا الكلام حقًا ففكرت المحاوله وعندما انتهيت من كتابة كوابيس سعيدة ومررت بها على شركات الإنتاج وعلى أصدقائى فى الوسط الفنى أكتشف أن هذه المقوله هى أقاويل يرددها المخرجون والمنتجون لتبرير سرقه الأفلام الأجنبية وتمصيرها ووجدت فى شركات الانتاج مكتبات ضخمه تحوى العشرات من السيناريوهات المغطاة بالأتربة، وهذا أصاب الوسط الفنى بالشللية.

■ **ماذا فعلت بعد فشل محاولتك فى نشر عملك؟**

أصيبت بحالة من الاحباط وكان أمامى حل من اثنين، إما أن أصرف نظر عن الكتابة للسينما وأندب حظى العاثر، وإما أن أوظف قلمى الصحفى فى تصفية الحسابات ومهاجمة من تجاهلوا أعمالى.

■ **وماذا اخترت؟**

الحل الثالث وهو البحث عن وسيط "فالحاجةأم الاختراع" وقررت توظيف طاقتى فى مسار مختلف بحيث أحافظ على كتاباتى وعدم تركها حبيسة الأدراج لا يعرف عنها أحد سوى المعارف والأهل.ومن هنا ابتكرت مصطلح(أول فيلم سينمائى مكتوب)وهذا المصطلح هو الأول من نوعه فى العالم كله.

■ **ما المقصود بالمصطلح؟**

هو فيلم قائم على فنانين وأبطال وكان له ما يشبه التتر فى مقدمه الكتاب ولكنه مكتوب، وكل شخصيه فى الكتاب بجانبها اسم الفنان أو الفنانة التى تقوم بالدور، بحيث يكون القارئ قادرًا على تخيل الشخصيه وهى تمثل الدور المكتوب، وقمت بإدراج صورا للفنانين داخل الكتاب ليستطيع القارئ مشاهدة الصورة والمشهد كاملا.

كوابيس.. رسالة إلى صناع السينما والدراما التليفزيونية نحن لسنا بحاجة إلى تمصير الأعمال الأجنبية

■ **وما كان رد الفعل على هذه التجربة؟**

أثارت التجربة الكثير من الجدل حولها. والجدير بالقول أن الفنانة بشرى أحد البطلات فى فيلمى جاءت حفل توقيع التوقيع وأشادت بالعمل وكان هذا التصرف منها لافتةإنسانية عظيمة، وليست بشرى فقط بل أشاد الفنان أحمد حلمى بطل الرواية بالعمل.

صدرت كوابيس سعيدة فى سبتمبر ٢٠١٢ وجاء بعدها فيلم "على جثتى" قائمًا على الإسقاط النجمى للمؤلف تامر إبراهيم، ماتعليقك؟

البعض قال أن فكرة الفيلم مستوحاة من روايتى، ولكننى أفضل أن أنأى بنفسى عن كل ذلك، وإلا أخوض فى مثل هذه المنطقة، لأن كلا من الفنان أحمد حلمى والمؤلف تامر إبراهيم لا أكن سوى الاحترام والتقدير لهما،

وبالمناسبة قال ذكر تامر أن قصة الفيلم مقتبسة من الفيلم الأجنبى(هذا هو الجحيم).

■ **علام اعتمدت فى اختيار ممثلى الرواية؟ وهل عارض أحد منهم إدراج اسمه بها؟**

كان أبطال الروايه أحمد حلمى، بشرى، منه فضالى، صلاح عبدالله، وغيرهم. واخترتهم لأننى رأيت أن الدور يتلائم مع طبيعتهم وإدائهم، وعن قبولهم أو رفضهم أنا لم أرجع إليهم قبل إدراج أسمائهم فى العمل.

ألم تكن تلك خطوة جريئة ومتهورة منك؟

أقر بأنها خطوة جريئة ولكنها غير متهورة جريئة لأن البعض له الحق فى رفع دعوى ضدى باستغلال أسمائهم وأشكالهم أيضا دون علمهم ولكننى درست هذه الخطوة وكان لى أهداف إيجابية وراء ذلك، فأردت مفاجئتهم مفاجاة طيبة، وأردت أن أخلدهم فى عالم الأدب كما فى السينما.

■ **ما مدى رضاك عما وصلت إليه من خلال كوابيس سعيدة؟**

راض كثيرًا على الأقل استطعت لفت النظر إلى الرواية، فأشاد بها أستاذى نبيل فاروق وقال "شريف عبدالهادى دخل التاريخ لأنه أول شاب مصرى كتب الروايه بهذا الشكل".

بعد نجاح فكره الفيلم الروائى اتجهت فى "أبابيل" إلى نظام الرواية، وبعدها كان "تستروجين" فى شكل مقروء مرةأخرى، هل أبابيل تمثل فجوة فى نظام كتابتك؟

ليست فجوة، جئت بابابيل فى صورة روايه بهدف التنوع فأردت بعد كوابيس سعيدة إثبات نفسى كروائى، وبعدها عدت لفكره الفيلم المقروء لتدشين الفكرة حتى لا تصبح فكرة نفذت مرة واحدة فقط، وعملى الجديد القادم سيكون كتابًا لإثبات نفسى ككاتب أيضًا.

■ **ما هى الفكرة التى تقوم عليها رواية أبابيل؟**

حاولت التصرف فى أبابيل بعد خروجى من كوابيس سعيدة بشكل مختلف، فوجدت أنه يوجد فى مصر العشرات تحدثوا عن أنواع كثيره من الفساد، ولكن لم يجرؤ أحد على التحدث عن الفساد القضائى كما لو كان كل العاملين بمجال القضاء ملائكة، فقررت الخوض فى هذه المنطقة الشائكة رغم التحذيرات من العديد بوجود تهمة مرئية وجاهزة "إهانة المؤسسة القضائية".

■ **ماذا يميز تستروجين عن باق روايات الرومانسية؟**

تستروجين فيلم مقروء ولكن هذه المرة دون توظيف للفنانين، يتميز العمل بالطبيعة الرومانسية الكوميدية، وفيتميز أيضًا فى الفكرة، فأنا أطرح فى تستروجين هل الحب كيمياء ليس للبشر دخل فيها؟أم هى خطة وضعت بأحكام وحرفية؟ أم هى قسمة ونصيب؟، وتتميز بالاسم الذى يجمع بين هرمونات الذكورة والأنوثة.

■ **من أبطال رواياتك، أيهم أقرب لشخصيك؟**

كل شخصية فى رواياتى تحمل جزء من شخصيتى الأساسية بشكل أو بآخر حتى الشخصيات الشريرة لأنه فى النهاية كل كاتب لا يكتب إلا نفسه، ما بداخله.

ولكن أقربهم لقلبى براء فاروق/ أبابيل، مجد الدين مهران/أبابيل، شريف/تستروجين.

■ **ذكرت أنه لابد وأن يكون لكل كاتب هدف من كتاباته، ما أهدافك؟**

لدى مشروع وعدة أهداف فالكاتب الذى ليس لديه مشروع لا يستحق لقب كاتب، فالمشروع هو توصيل فكرة أن مصر لديها الكثير من الافكار الجديدة الهادفة لدى الشباب وأنه سيأتى اليوم الذى يتغير فيه الواقع السيىء.

أما أهدافى فهى خارج الصندوق وتتمثل فى:

الهدف من رواية كوابيس أننى أردت أن أقول لصناع السينما والدراما التليفزيونية أننا لسنا فى حاجةإلى تمصير الأعمال الأجنبية، ولدينا أعمالنا التى قد تكون جديرة بأن يقتبسها الآخرون منا.

و من خلال روايةأبابيل أردتأن أعرض أن أزمتنا الأولى هى أزمة عدالة بدليل لو وجدت عدالة رادعة وكافيةلما قامت ثورة يناير، ولما شعر المواطن المصرى بغربة فى وطنه.

أما تستروجين فأردت أن أوضح مفهوم الحب لأن ٩٠٪من مشاكل الشباب هى مشاكل عاطفية.

■ **أين أنت من الكتب السياسية؟**

لى العديد من المقالات السياسية ولكننى لاأفكر فى كتابة الكتب السياسية لأن السياسة لا تدوم والحالة السياسية متغيرة.

■ **ما نوع الدعاية التى تستخدمها؟**

شبكات التواصل الاجتماعى، عمل بروموهات للأعمال فى صورة مقاطع فيديو على اليوتيوب، من خلال من خلال الوسط الصحفى الذى بدء فى تغطية الأعمال الشبابية ويتحدث عنها. وأخيرًا من خلال اللقاءات التليفزيونية والصحفية.

■ **ما رأيك فى قصص الأفلام المنتشرة حاليًا؟**

هى امتداد لكل ماهو هابط والمجتمع يمر بمرحله تقلب وأمام موجة عاتية من الاضطرابات وكلمة موجه تؤكد أنها ستمر مهما كانت شدة الموجة، وكذلك الأفلام المنحدرة المتدنية ستمر لتحل الأفلام الإيجابية والأفلام الجديدة المليئة بالطموح.

■ **هل سينافس الفيلم المقروء الفيلم السينمائى يومًا ما؟**

لا، ولكن الفيلم المقروء سيكون مصباح الإضاءة أمامصناع السينما.

■ **هل ستنساق لموضة تحويل الروايات لأفلام سينمائية؟**

فى افقى حلم فى السينما والدراما التليفزيونية أعمل على تحقيقه وسيتحقق بعد الانفتاح الذى نشهده وعودة السينما لحضن الرواية من خلال فيلم عماره يعقوبيان، الفيل الأزرق، هيبتا، ورواية عقار ٢٤. وبالفعل ورد إلى العديد من الطلبات الجيدة ولكن لم يتم توقيع العمل بشكل رسمى ونهائى.

■ **ماذا عن "كتاب حبيبة قلب بابا"؟**

الكتاب يبدء بـ "لو انتى كبرتى وحبيتى وأنا مش موجود ومفيش حد جنبك هتعملى أيه؟ لو انتى وصلتى لسن الكلية إزاى تختارى الكلية اللى إنتى عاوزاها؟ لو إتعرضتى لصدمة عاطفية إزاى تتصرفى؟ وإزاى كمان تتعاملى مع إخواتك فى الوطن؟".

والعمل إنسانى بعيد عن الروايات ويتحدث عن هواجس البشر وخصوصًا الأباء على مستقبل أبناءهم والخوف من كبر الآبناء والأباء متوفيين، والكتاب سيكون بمثابه دليل للآباء والأبناء.

■ **ما المدة الزمنية التى استغرقها هذا العمل؟**

جاء كتاب حبيبة قلب بابا فى شكل مقالات متفرقة ولم يكتب بشكل متواصل.

■ **ماذا عن روايتك الجديدة "ملكوت"، وما هو الهدف منها؟**

أردت أن نعود جميعًا للسماء لنستمع إلى قصة الخلق منذ بدايتها، قبل أن يُخلق أبونا آدم، لنرى كيف أضلتنا شياطين الإنس والجن، وكيف الخلاص من براثنهم، من خلال عمل ملحمى تجمع أحداثه الجانب الدينى من خلال تعمقه فى الأديان السماوية الثلاثة أو الأديان الإبراهيمية كما يسميها البعض لأنها ترجع فى أصولها لسيدنا إبراهيم أبى الأنبياء.

«ملكوت» عمل ملحمى تجمع أحداثه الجانب الدينى من خلال الأديان السماوية الثلاثة

ماجدة فتحي

التَّرْوِيجُ للعَقْلِ اللُّغَوِيِّ

بليغ حمدى إسماعيل

فى مصر وحدها يمكنك أن ترصد أهم ظاهرة إنسانية تتعلق باللغة التى تعد أبرز مكتسبات الحقيقة الإنسانية على وجه الأرض؛ وهى أن السياسة اللغوية ليست بانفصال عن السياسات الثقافية والممارسات الأكاديمية، هذا الانسجام يجعلنا نضيق بمرارة الحديث عن إدارة الوضع اللغوى والتخطيط لممارسات لغوية مقننة لاسيما وأن حال اللغة نفسها تعانى ضيقا فى الرواج بصورتها الفصيحة البعيدة عن مغالاة اللفظ ووحشة العبارة.

ومن خلال الاطلاع المستمر على كتابات الأكاديميين اللغويين وجدت أن الطرح الثقافى المتسلل فى السياق يدور بهوس شديد فى فلك العلاقة التاريخية بين الهوية واللغة، الأمر الذى لا يحتاج إلى مراجعات أكاديمية مكررة بفضل الشهود الحضارى للغة ذاتها، وتظل ظاهرة عولمة الثقافة والاقتصاد عالقة بأذهان هؤلاء وحدهم يبحثون عن سبل يقين لمواجهة تحديات العولمة فى الوقت الذى ينبغى أن تتراهن الجهود بعد تكاتفها فى البحث عن مساحات وظيفية حقيقية لممارسة اللغة بصورتها الصحيحة الفصيحة.

ومسألة الريادة الحضارية من المباحث اللغوية التى أرهقت أباطرة التنظير اللغوى بعيدى الصلة عن تطبيقاتها الفعلية، وهؤلاء المُرْهَقُون أزهقوا روح اللغة بالبحث عن ضرورة للحاجة اللغوية وتوصيف مهاراتها مقارنة بلغات أخرى غير مرتبطة لا فى الطبيعة الصوتية أو الصرفية فقط من باب الدراسات اللغوية المقارنة الباهتة عديمة النفع، وكان ينبغى على هؤلاء المهمومين بتنظير اللغة وتعقيدها بعد تقعيد قوانينها الحاكمة الاهتمام بالمنتج اللغوى الذى يظهر فى الكتابة أو التحدث، وعلينا ألا ندفن رؤوسنا فى رمال الصحراء الغربية الشاسعة ونحن نستقرئ ملامح الإنتاج الكتابى لدى بعضنا البعض لاسيما فى مؤسساتنا التعليمية، كذلك علينا ألا نذهب صوب البحر طلبًا للغرق ونحن نستمع إلى حديث الشباب ببعض الفضائيات الفراغية نسبة إلى الفراغ.

ولأننا غير مدفوعين لتبرير عدم الترويج للعقل اللغوى فإننا بغير استحياء يمكن رصد حالنا اللغوى بانعدام وانتفاء وجود الجماعة اللغوية اللهم سوى تلك الجماعات المدرسية التى تمارس اللغة بصورة احتفالية احتفائية فى المناسبات أما وكيل الوزارة أو مدير المديرية أو أمام سيادة المحافظ. وإن وجدت تلك الجماعة اللغوية فى مؤسسات التعليم العالى فإن الجماعات اللغوية نفسها فى حالة تصارع مستدام، ليس فقط بين الكليات التى تتوافر بها أقسام وشعب للغة العربية، بل داخل القسم الواحد أيضا، مما يجعل اللغة فريسة للتردى على حساب وجود شرس للهجة العامية فى صورتها البذيئة لا الشاعرية.

ولطالما اجتهد المخلصون والقائمون على أمر العربية فى تعضيد الفكرة القائلة بأن النهوض بالممارسة اللغوية . لا اللغة . يحتاج إلى تدخل رسمى مباشر من أجهزة الدولة السيادية، لكن تظل مشكلة ممارسة اللغة احتفالية أو يتم استخدامها بصور رسمية تخضع لبروتوكولات مقيدة فى الاجتماعات أو المؤتمرات أو المحافل ذات الصبغة الأكاديمية رغم أن ممارسة اللغة بصورتها التداولية أمر بسيط ويسير ولا يتطلب جهدًا أو مشقة.

وإذا كانت المؤسسة السياسية تسعى منذ وقت إلى التأكيد على قيم الوطنية والعمل الجاد وتوافر الهمم لدى المصريين الأمر الذى نجم عنه تدشين مشروعات مصرية خالصة التخطيط والتنفيذ وتحقيق النجاح أيضا مثل قناة السويس الجديدة والغواصة المصرية التى تم تصنيعها مطلع الشهر الحالى وغير ذلك من ملامح تستدعى الالتفات وتسترعى الانتباه، فإن المؤسسة السياسية بات من أولوياتها الآن بعد استقرار الأوضاع السياسية والاجتماعية نسبيا الأخذ بمبادرة تعليمية تطبق ولو لمدة بسيطة تعقبها مسابقة بين المؤسسات التى تستخدم اللغة الفصيحة بصورة وظيفية.

الأجمل والأرقى والأروع والأدهش حقا حينما أخبرنى طلابى بمأساة اللغة الوظيفية، تلك المأساة التى يمكن رصدها واقتناصها فى مسابقات غنائية تضرب بالوطن العربى من المحيط القارس إلى الخليج الأكثر دفئا، وهذا الهوس العجيب فى اهتمام والتفات الشباب حول تلك المسابقات التى لا تخرج لنا بالفعل صوتًا غنائيًا حقيقيًا مثل محمد منير أو إيمان البحر درويش أو على الحجار مثلا، وكان العلاج السحرى والحصرى لمشكلة تآكل استخدام اللغة الفصيحة وظيفيا هو إطلاق مسابقة وطنية لغوية فى المفردات اللغوية ذات الشجرة أو العائلة اللغوية المتماثلة أو المشتركة، وكذلك مسابقة أخرى فى المتضادات اللغوية والاشتقاق اللغوى للمفردات.. جميل حقا أن نرى بعضًا من أحلامنا المشروعة تتحق وتجرى على أرض خضراء، أقصد لغة سائغة تنطلق من ألسنة عصماء.

مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
كلية التربية . جامعة المنيا

المشهد
العدد 190 - السنة الرابعة ـ من 5 - 11 يناير 2016 - 25 ربيع أول ـ 1 ربيع آخر 1437هـ

قالت العرب

أنا الذي أحيا بلا أبعاد أنا الذي أحيا بلا آماد..أنا الذي أحيا بلا ظل..
ولا صليب

صلاح عبد الصبور

رئيس الزمالك يدبر للإطاحة بالبرازيلى باكيتا .. وعودة «ميدو»

مسئولون بالنادى أجروا اتصالات مع العالمى للتشاور حول الجهاز الفنى

على الرغم من التغييرات التي أجراها رئيس نادي الزمالك في منصب الجهاز المعاون خلال الساعات الماضية والإطاحة بطارق مصطفى وسامي الشيشيني .

بالاضافة لتلبية طلبات البرازيلي باكيتا المدير الفني للفريق والذي طلب تقليص عدد أعضاء الجهاز المعاون وأوصى بالتحديد برحيل طارق مصطفى وهو ما وافق على رئيس الزمالك لكن يبدو ان الجلسة الماضية بين الطرفين لم تكن سوى بداية لقرار صادم للمدرب البرازيلي يجهزه مرتضى منصور في درجه ويستعد للإعلان عنه حال الإخفاق في أي لقاء مقبل ببطولة الدوري وهو تولي أحمد حسام "ميدو" المسئولية الفنية للزمالك خلال الفترة القادمة.

وعلم "المشهد" أن رئيس الزمالك إتخذ قراراً نهائياً بالإطاحة بباكيتا والتعاقد مع أحمد حسام وأصبح الأمر مسألة وقت فقط للإعلان عن تولي العالمي تدريب الزمالك ، ووضع بعض ملفات الزمالك على مائدة ميدو خلال الساعات الماضية لوضع خارطة الطريق للمرحلة المقبلة.

وبدأ مجلس إدارة نادي الزمالك التجهيز للجهاز الفني الجديد للقلعة البيضاء والذي سيخلف البرازيلي باكيتا المدير الفني الحالي للزمالك حال الإخفاق في مباراة مصر للمقاصة والمقرر لها السبت المقبل من عمر منافسات الجولة الـ١٢ لبطولة الدوري ،

وأجرى مجلس الزمالك بعض التعديلات في الساعات الماضية بتولي محمد صلاح منصب المدرب العام خلفاً للثنائي طارق مصطفى وسامي الشيشيني ، وشهدت الكواليس والأبواب المغلقة العديد من الأسرار الهامة.

وعلم "المشهد" ان مسئولي الزمالك أجروا إتصالات مع ميدو في الساعات الماضية للتشاور حول الجهاز المعاون للفريق ورشح لهم أحمد حسام أسماء عبد الحليم علي ومحمد صلاح ومحمد حلمي وبعد سلسلة من التشاورات تقرر في نهاية الأمر إختيار محمد صلاح لمنصب المدرب العام.

ويأتي تشكيل الجهاز الفني الجديد والذي تم إختياره خلفاً لباكيتا:

ميدو مدير فني..محمد صلاح مدرب عام.. مدحت عبد الهادي مدرب مساعد..سيد متولي مدير إداري..وستكون المفاجأة في وجود حازم إمام في الجهاز الفني الجديد في منصب المدرب العام .بالإضافة إلى رحيل إسماعيل يوسف من منصب مدير الكرة وسط توتر الأجواء بينه وبين أحمد حسام "ميدو" ورفض الأخير تواجده في الجهاز الفني..وقد يتولى منصب مدير الكرة محمد حلمي أو عبد الحليم علي.

وكانت المفاجأة المدوية بعرض سيديهات اللاعبين الأفارقة على أحمد حسام لمعرفة وجهة نظره وإختيار مهاجم سوبر بين الأسماء المطروحة للتعاقد معه خلال فترة الإنتقالات الشتوية القادمة وهو ما يعتبر ضرب بعرض الحائط بخصوصيات المدرب البرازيلي خاصة وأن هذا الأمر من صميم عمله ، وجاء موقف رئيس الزمالك ليثير غضب بعض المقربين من باكيتا بصورة كبيرة والذين لم ينقلوا له الأمر حتى الآن حتى لا يتأزم الموقف بعدما وجد باكيتا مساندة من قبل مجلس الزمالك بالأمس وخلال جلستهما معاً.

باكيتا قرر تغيير سياسته التي اتبعها في الفترة الماضية والتي جاءت بآثار سلبية وتسببت في تراجع نتائج الفريق الأبيض وهو ما جعله يعتبر الفترة المقبلة بمثابة تحدي خاص له من أجل استعادة الانتصارات من جديد في الفترة القادمة وتصحيح أوضاع الفريق.

جلسة ودية مع سمير حلبية لمناقشة التعاقد مع محمد أبو جبل

كما اقترب حمادة طلبة مدافع فريق الزمالك من تجديد تعاقده مع القلعة البيضاء خلال الفترة الحالية، وجاء ذلك بعد المستويات المميزة التي ظهر عليها اللاعب خلال الفترة الماضية وبالتحديد منذ بدايته الحقيقية مع البرتغالي جيسفالدو فيريرا المدير الفني السابق للزمالك مروراً بمشواره مع البرازيلي باكيتا المدير الفني الحالي للقلعة البيضاء، وعلم "المشهد" ان إدارة الزمالك إتخذت قراراً بتجديد التعاقد مع حمادة طلبة في الفترة المقبلة لكن نشب خلاف على مدة التعاقد سواء موسم أو موسمين.

وفي الوقت ذاته يعقد مسئولو الزمالك قريبا جلسة مع سمير حلبية رئيس نادي المصري البورسعيدي اليوم لمناقشة طلب الأخير بشأن التعاقد مع محمد أبو جبل حارس مرمى فريق الزمالك خلال الفترة القادمة والإتفاق على شكل الصفقة سواء كبيع نهائي أو إعارة وسط رغبة حسام حسن المدير الفني للفريق البورسعيدي في الظفر بخدمات اللاعب.

وعلى الجانب الآخر فان إدارة الزمالك تبحث الحل الودي مع الثلاثي عبد الواحد السيد وأحمد سمير ومحمود فتح الله ، بعد قرار لجنة الإنضباط الصادر مؤخراً بأحقية الثلاثي في الحصول على ما يقرب من ١٥ مليون جنيه مستحقات متأخرة لهم ، وأصبح أمام الزمالك حل واحد فقط ولا بديل عنه وهو الحل الودي مع الثلاثي قبل قيامهم بتقديم شكوى لدى المحكمة الرياضية الدولية

محمد رمضان الجبالى

«متعب» يتمسك بالرحيل.. و 1.5 مليون دولار لـ «عمرو جمال»

بيسيرو يبحث مع شريف حازم أسباب تغيبه عن التدريبات

يبدو عماد متعب مهاجم الفريق الأول بالنادي الأهلي يعيش أيامه الأخيرة داخل جدران القلعة الحمراء، وذلك بعد وصول العلاقه بينه وبين المدرب البرتغالي جوزيه بيسير إلى طريق مسدود في ظل جلوسه علي مقاعد البدلاء في غالبية المباريات الأخيرة التي خاضها الفريق، وأصبح خارج حساباته منذ العودة من معسكر الإمارات خلال فترة توقف الدورى.

وعلمت جريدة «المشهد» من مصادرها الخاصة داخل القلعة الحمراء أن متعب حرص علي الجلوس مع سيد عبد الحفيظ مدير الكرة خلال الأيام الماضية وتحدث معه حول استمرار تجميده وشدد له على أنه يرفض الصدام مع الخواجة حتى لا يتم اتهامه بضرب استقرار الفريق وإثارة المشاكل ولكنه فى الوقت نفسه لن يصمت على فكرة التجاهل والقيام بدور الموظف فقط فى المباريات بالتواجد فى القائمة فقط دون المشاركة.

كما أكدت مصادر مقربه من متعب على غضب اللاعب الدولي وشددت على ان اللاعب نقل لعبد الحفيظ غضبه الشديد من الخواجة مؤكداً له :»فى الاول كان بيقولوا انى بلعب آخر ربع ساعة ومكنتش موافق دلوقتى انا علطول على الدكة».

فيما حاول عبد الحفيظ امتصاص غضب متعب وشدد له على ضرورة ضبط النفس والتحلى بالصبر خاصة وأن الفريق يمر بمرحلة حرجة فى ظل اهتزازالنتائج ما بين خسارة مرة وفوز ثم تعادل وأخيرا فوزا على أسوان بثلاثية.

وطالب مدير الكرة بالاهلى اللاعب بضرورة تأجيل أى حديث فى مسألة المشاركة خاصة وان الموسم مازال طويلا والوقت مبكرا جدا للحديث عن هذه الأمور

وعلمت «المشهد» أن متعب بدأ جدياً فى تكثيف اتصالاته من خلال نادر شوقى وكيله للبحث عن عروض خارجية خليجية للرحيل على سبيل الاعارة لمدة ٦ شهور خلال الميركاتو الشتوى من أجل البحث عن فرصة حقيقية للمشاركة بشكل أساسى بالمباريات خاصة وانه لم ولن يقبل باستمرار تجميده.

يبقى تأكيد ان متعب يعد أبرز مهاجمى الفريق الذين يظهرون بشكل جيد جداً فى التدريبات اليومية وينال تحية زملائه بشكل مستمر بسبب عطائه فى المران حيث يبقى احد اللاعبين دائمى التسجيل فى الشباك كما انه يحرص على توجيه زملائه بشكل مستمر ويسعى لنقل تعليمات الخواجة لهم من خلال القيام بعمليات الترجمة حيث يتولى فى بعض الاحيان متعب دور المترجم من الانجليزية للعربية من الكسندرو المدرب العام لزملائه بالفريق حال إنشغال بيسيرو بتحفيظ الاساسيين بعض الجمل الفنية والتكتيكية.

من ناحية أخري، عقد البرتغالي جوزيه بيسيرو المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي جلسة خاصة مع شريف حازم مدافع الفريق وكان شريف حازم تغيب عن التدريبات الجماعية خلال الفترة الماضية، حيث اكتفي بأداء تدريبات الجري حول الملعب بسبب الإجهاد وحرص الخواجة على الاجتماع باللاعب لإبلاغه بتوجيه الشكر خلال فترة الانتقالات الشتوية القادمة.

شريف حازم استفسر خلال الجلسة من الخواجة عن اسباب تجميده خارج الحسابات حيث تم استبعاده من قائمة الفريق في مواجهات الفريق الأخيرة بعد العودة من معسكر الإمارات.

الأهلي قام بقيد اللاعب في قائمته الأفريقية المبدئية قبل الاستقرار على رفع اسمه قبل منتصف يناير القادم حيث جاء ذلك الأمر تجنبا لأي صدامات في ظل توتر الأوضاع داخل المجلس بعد قرار الحل الذي صدر مؤخرا ضد المجلس.

يبقى تأكيد أن جلسة بيسيرو مع مدافع الأهلي جاءت لإبلاغه بضرورة البحث عن محطة جديدة للرحيل في يناير القادم في ظل التخمة العددية بالخط الدفاعي للفريق.

وفي نفس السياق، حدد الأهلي مبلغ ١,٥ مليون دولار كمبلغ مبدئي للإستغناء عن الغزال عمرو جمال حال وصول عرض خارجي له من أحد أندية أوروبا .

وقد تلقى جمال عرضين من ناديي العربي الكويتى والرائد السعودى، ومن قبل هناك عرضان وصلا له من وكيل أعماله أحدهما في اسبانيا ، وبسبب تجميده على دكة البدلاء يفكر جمال في الإحتراف.

فيما يجرى مسؤولو النادى الأهلي مفاوضات جادة مع إسلام برازيلي صانع ألعاب فريق الإنتاج الحربي أحد مواهب قطاع الناشئين مواليد٩٩.

ويسعى مسؤولو الأهلى للحصول على خدمات اللاعب واستغلال عدم توقيعه على عقود احتراف مع الفريق العسكرى حتى الآن.

وانضم اللاعب لنجوم كوكاكولا تحت قيادة مانويل جوزيه، المدير الفنى السابق للأهلى والذى اكتشفه وشارك اللاعب فى بطولة كأس العالم للموهوبين فى البرازيل.

كما اقترب محمود عبد العاطي «دونجا» لاعب وسط فريق مصر المقاصة من الانضمام لصفوف الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

ودخل مسؤولو الأهلي في مفاوضات قوية مع إدارة المقاصة للتعاقد مع اللاعب في يناير لتدعيم وسط الملعب بالرغم من حسم صفقة عمرو السولية لاعب وسط فريق الشعب الإماراتي.

ويرغب البرتغالي جوزيه بيسيرو المدير الفني للفريق فى التعاقد مع لاعب وسط مدافع يقوم بنفس أدوار حسام عاشور محور الارتكاز الأساسي الذي لا يوجد له بديل بالفريق.

عبد العزيز فتحي

بعد فشلها فى تخريج مواهب فاشلة

أكاديميات الكرة «سبوبة» والاتحاد فى غفلة عنها

مجدى عبدالغنى: ضعف القوانين السبب فى فشل الأكاديميات

أيمن يونس: أكاديميات الكرة نصب واحتيال على أولياء الأمور

بدا ظاهراً للجميع أن عدد اللاعبين الأفارقة المنتشرين في الأندية الأوروبية يزداد كل يوم، وإذا كان بعض هؤلاء اللاعبين قادمين من أنديتهم بعد أن فرضت موهبتهم نفسها، يوجد الكثير من اللاعبين الذين نشأوا وترعرعوا في أكاديميات أنشأتها بعض الأندية الأوروبية خصيصاً للبحث عن المواهب الشابة منذ بداية مشوارهم الكروى وصقل مواهبهم الكروية فى بلدانهم.

ويهتم عشاق كرة القدم بنجوم الفرق الأولى ومنتخباتها، تماماً كما هو الحال أيضاً فى وسائل الإعلام المختلفة، ومن قبلهما إدارات الأندية التي تنفق مئات الملايين كل عام على صفقات من اللاعبين والمدربين، وتناسى الجميع فى تلك المعمعة كلمة السر التي توصلت إليها أذهان أباطرة اللعبة في الدوريات الأوروبية على وجه التحديد، وكذلك الكرة اللاتينية متمثلة في الأرجنتين والبرازيل، وهى «أكاديميات كرة القدم وقطاعات الناشئين»، فتحولت عندهم إلى «نعمة»، أو بالمفهوم التجاري هي لديهم بمثابة «منجم ذهب» سواء للأندية أوللمنتخبات.

ويتواجد فى مصر حالياً عدد غير قليل من الأكاديميات لكبار الأندية فى أوروبا مثل أكاديميات «ريال وأتليتكو مدريد وبرشلونة وميلان وليفربول»، والهدف الرئيسى من تواجدها تكوين قاعدة منتجة «منبع» من المواهب الكروية والعمل على إعداد برامج تطوير وتحضير المواهب.

وعلى العكس تماماً مايحدث عندنا الآن فلا يوجد تخطيط وتنفيذ صحيح يُدرك جيداً بناء منظومة كروية شاملة ترقى بمستوى اللعبة للمستوى المرجو منها، وبالفعل تحولت النعمة عندنا إلى نقمة.

وأكد مجدى عبدالغنى لاعب الأهلى السابق أن وجود تلك الأكاديميات العالمية فى مصر لايهدف فى الأساس لجوهر تخصصها واكتشاف مواهب شابة وتطويرها من أجل الظهور على المستوى العالمى فى سن مبكر، وإنما كانت ولا تزال مجرد «بيزنس» أواستثمار فقط، وانها لاتفيد الكرة المصرية بشئ، بدليل عدم إنتاج مواهب حقيقية شابة فى السنوات الماضية.

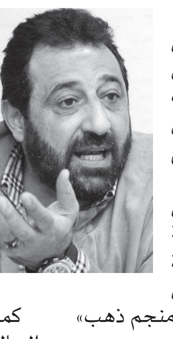

وأرجع عبدالغنى السبب الرئيسى فى تدنِّى إنتاج تلك الأكاديميات فى تصدير المواهب فى مصر يرجع إلى الإهمال الواضح من وزارة الشباب والرياضة واتحاد الكرة وغيابهما عن المسؤلية المنوطة بهما، كما أن غياب الضوابط على تلك الأكاديميات ساهم فى تواجدها صورياً فقط، وأن تلك الأكاديميات تفرض رسوم اشتراك عالية على المشتركين الأمر الذى جعل دخولها مقتصر على أبناء الطبقة الثرية الغنية وحرمان دون ذلك حتى وإن كان ذو موهبة عالية، ولم نشاهد لاعبين شباب بالمستوى المرجو التى من الممكن أن تضيف الكثير للكرة المصرية على مستوى الأندية والمنتخبات.

كما أشار أيمن يونس نجم الزمالك السابق أن اتحاد الكرة الحالى «الجبلاية» يجهل تماماً الدور المنوط به فى التعامل مع تلك الأكاديميات، وكان من الواجب عليه أن يفرض قيود لفرض السيطرة عليها وتحديد مهامها، وبالتالى سهولة محاسبتها بعد ذلك. وأردف يونس أن اتحاد الكرة حالياً فى مصر بات المتسبب الرئيسى فى الأزمات المتتالية على مستقبل الكرة فى مصر، بعد أن برهن للجميع أنه يفتقد أدنى فكر احترافى لتسيير هذه الأكاديميات.

وأوضح نجم الزمالك السابق أن وجود تلك الأكاديميات فى مصر حالياً ماهى إلا حالات نصب واحتيال واستنزاف لأموال أولياء الأمور، وأنها فى الحقيقة لا تمتلك أدنى المؤهلات اللازمة لتصدير أجيال موهوبة للمستقبل.

أحمد على

إيقاع مختلف

2016

السيد حسن

"هناك دائما وقت جديد لأن تبدأ من جديد" عبارة أتذكرها الآن وأنا أودع عاما وأستقبل عاما، وأذكر بها كل أولئك الذين يظنون أن الوقت قد مضى وأنه لم يعد بإمكانهم أن يبدأوا من جديد، أو حتى أولئك الذي يظنون أنهم لا يملكون أن يغيروا ما لا يرضون عنه فى شخصياتهم باعتباره طبعا أصيلا لا يمكن الفكاك منه.

نعم لقد جربت ذلك مع نفسى كثيراً، ولم تخذلنى مرة واحدة، كلما اقتنعت بأن طبعا ما أو صفة ما لا تليق بى أو لم تعد تليق بى، استعنت بالله واعتمدت على إرادتى وعمدت إلى تغييرها فى ذاتى، ومن المدهش أن هذا كان يحدث بيسر وبساطة مذهلين، أتعجب معهما لأولئك الذين يؤكدون أن الطبع لا يخرج إلا بعد أن تخرج الروح، وأن الإنسان مجبر على أن يستجيب لبيئته بالطريقة التى تفرضها عليه هذه البيئة، وكأنه لا يملك إرادة ولا ضميرا ولا ميزانا أخلاقيا أو إنسانيا يمكنه من تعديل ما لا يرضى عنه من السلوك الذاتى.

وأنت إذا ما تأملت تراثنا العربى وجدته يحفزك إلى تعديل ما شئت من السلوك، أو اكتساب مهارات جديدة عبر المران الذاتى الدؤوب فهو يؤكد لك أن العلم بالتعلم والحلم بالتحلم والصبر بالتصبر .....إلخ، وإذا تأملت التراث الإنسانى العالمى وجدته يدعوك لأن تنتظر من ذاتك الكثير والكثير، فهذا مثل إنجليزى يقول لك "توقع المعجزة، ولكن من نفسك أنت".

وإذا أنت وليت وجهك شطر الفلسفة وجدتها تدعوك إلى أن تعرف نفسك بنفسك وإلى أن تسعى إلى تغيير ما لا يرضيك فى ذاتك عبر الحكمة أو عبر تعلم الحكمة ونشدانها، وإذا وليت وجهك شطر التصوفة والمتصوفة وجدتهم يدعونك إلى أن تصعد بذاتك فى مراقى الترقى أو مقامات الصعود، واثقين أنك إذا سرت على الدرب وصلت ، وأنك إذا ما اتخذت من المجاهدة وسيلة بلغت ما ترجو من الغايات.

ومالنا نشرق هنا ونغرب هناك، والله تعالى يدعونا إلى أن نغير ما بأنفسنا إذا ما أردنا أن يغير الله ما بنا؟!

فيا أيتها السنة التى مضت، اذكرينا بخير، ويا أيتها السنة التى أقبلت، شاركينا الثقة والأمل فى أن القادم أجمل وأرقى إن شاء الله.

خربشة

الكنيسة والطبيب!

سحر محمود عيسى

هددت الكنيسةفى المنيا بعد إتمام مراسم الزواج ضم محظورات فى «ليلة الحنة»قلت فى نفسى: العقبىللمفتى وشيخ الأزهر يقولوا كلمة حق لوجه الله! «بس تقول ايه نخاااااااااااف أحسن نتهم»بعدم الوسطية ومصادرة الحرية «ومش بعيد نيجى فى العاشرة مساء والتاسعة ظهرًا بوصفنا متهمين وعلى ايه الباب اللى يجيلك منه الريح سده واستريح»

دائما يقف علماء الدين لدينا فى موقف الخائف الضعيف المرتجف، ولا أنسى عميد كلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة- عندما استضافته إحدى القنوات - عندما ذكر.

فى معرض حديثه عن الحجاب- جملة:(النقاب حرية) فإذا بالمذيع يفزع،فاستدرك الرجل بعد أن تصبب عرقًا قائلا(اسف اسف يا افندم اقصد الحجاب الحجاب)..

وكأنه ارتكب خطيئة، لقدخشى الرجل قول ما يحمله باطنه! كنت أتمنى أن أراه مدافعًا بقوة عن رأيه حتى لو كان مخالفًا للآخرين، كنت أتمنى أن يقول «والنقاب حرية شخصية» بغض النظر عن الآراء الفقهية لكنه يعلم جيدًا أنه لو اقترب من هذا (المحظور) لعاد إلى مكتبه لكن ليس بوصفه عميدًا بل بوصفه أستاذًا مستقيلا أو مقالا، وعليه علامات استفهام ووربما يتهم بالانتماء إلى داع ش!

هكذا بلادى الآن تضع لك أجندة كاملة إذا لم تحفظ وتردد مثل (الببغاوات) فالويل كل الويل لك سوف تستلمك الصحافة المكتوبة صباحًا، «والتوك شو» مساء ولن تترك فى مأمن منالشرور والمخاطر ولا تستبعد أن تتهم بأنك داعشى الهوى!

لست ضد هدوء وحكمة الدكتور الطيب الذى أقدره وأجله، لكنى ضد حالة الصمت التام منه مثل من سبقوه فى هذا المنصب،لا أرى غيره منه على الدين –فى أمور كثيرة – وهو يرى شوارع القاهرة المزدحمة بمحلات الخمور والملاهى الليلة، لم أشعر بغيرته وهو يرى من ينعق على الشاشات منتسبًا إلى الأزهر يفتى بكراهية الخمر وليس بحرمانيته، لم أرَ صوت الطيب إلا فى المناسبات الرسمية التى تتطلب من صاحب هذا الكرسى الرفيع أن يتكلم ويؤدى واجبات وظيفته

لن يجرؤ الدكتور الطيب والمفتى على فتح هذا الملفات الشائكة،وإلا فإن أمن الدولة فى انتظارهما،والإعلام فى انتظارهما والصحافة فى انتظارهما، فانطلاقا من نظرية «الباب اللى يجيلك منه الريح» التزم الكبار الصمت أيضًا!

إن الكنيسة فى المنيا تفعل وتقول ما يتبدى لها بلا خوف من هذا أو ذاك، وفى تكاتف بين أبنائها أما علماء الدين لدينا فيسمح لهم بالظهور فقط من أجل الحديث عن العقيقة وصدقة الفطر وصيام المريض ونكتفى بهذا القدر!

كان هؤلاء الذين يتصدرون الفضائيات الآن، نجومًا فى عصر مبارك ولم ينطق أحدهم بكلمة حق واحدة،التزموا جميعًا الصمت وضغطوا على جملة«وسطية الإسلام» حتى فهمها الشباب على أنهاتفريط، ومن ثم فليتكلم الجميع فى الدين كيفما يشاء وليفعل الجميع ما يشاء،ولتلبسالفتاة كيفما تشاء وتتحرر كيفما تشاء،ولنلتزم الصمت جميعًا بدلا من الدخول فى معركة سنخسر فيها المناصب والكراسى والظهور فى الفضائيات ومكاسب الفضائيات

أحترم موقف الكنيسة ولا أحترم موقف الطبيب أمام الملفات الشائكة!

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 190 - السنة الرابعة ــ من 5 - 11 يناير 2016 - 25 ربيع أول - 1 ربيع آخر 1437هـ

الوكيل الاعلانى
تلفاكس: ٠٢٣٣٣٧٣٥٥٤
٠١٠٠٠٦٥٤١٣١

PROMO LINE
Advertising & Marketing
info@promoline-eg.com

اقرأنى لترانى

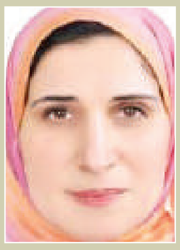

بقلم: د. منى النمورى

على الأقدام

آخر صباح فى عام٢٠١٥ يقودنى القدر بسبب ظروف المرور والشوارع المغلقة لتأمين وزارة الداخليةلجولة على الأقدام فى ميدان التحرير من وزارة التربية والتعليم وحتى محمد محمود. عادة أمشى بحذر فى الشوارع هذه الأيام لأن ما يحدث بها من جنون سواء فى الشارع أو على الرصيف، للراكبأو للماشى هو أحد مخاطر الحياة فى مصر. لكن هذا الصباح تخلى عنى حذرى وسمح لى لسبب ما أن أتأمل المبانى الحكومية التى تأتى فى طريقى. مبانى قديمة واسعة ومتهالكة، تعرف هذا من شكل وحال الشبابيك المتربة والعالية التى ربما لم تطلها يد الصيانة منذ سنوات. مبانِ عريقة وقديمة وزوايا تاريخية كل بوصة فيها حبلى بالأحداث الجلل، لكنها متعبة مثل مصر ذاتها. وشوارع شهدت فى أعوامنا الحديثة أحداثًا اختلط فيها الوجع بالفرح والهزيمة بالنصر.

أعرج على محمد محمود وتستقبلنى الجامعة الأمريكية بحائط مغطى بما يشبه الستائر الخضراء تغطى الجرافيتى

من أمام كشك صغير، تخبط فى كتفى طوبة صغيرة، أستدير بسرعة لأجد طفلا صغيرًا لا يزال ذراعه متلبسًا بالجريمة الصغيرة، أقف لأسأله "ليه يا حبيبى كده؟" يجرى ليختبىء وراء أبيه الذى كان مشغولا برش المياة أمام الكشك، مياة ربما لن نجد رائحتها عن قريب. الرجل يرش والناس تمشى وانا أكتب ولا أحد ينتبه لما نحن قادمون عليه، ولا أحد يخرج ليطمئن الناس أو ليقلقهم، أو ليقول لهم أى شىء من فم حكيم مسئول فنعرف لنا رأسًا من قدم. لاشىء، يكتفى الرجل بأن يسب الولد "خش ياض عند ستك يا ابن...تيييييت!" ولايعتذر لى، كأنه من الطبيعى أن يتسلى الولد هكذا ومن الطبيعى أن يسب الرجل هكذا ومن الطبيعى أن أكمل طريقى دون توقف أو تساؤل!.

أعرج على محمد محمود وتستقبلنى الجامعة الأمريكية بحائط مغطى بما يشبه الستائر الخضراء تغطى الجرافيتى، بعضها يغطى الحوائط تمامًا وبعضها مقطوع يكشف عما وراءه بشكل درامى ساحر. كانت الستائر متربة وكالحة بفعل الشمس والمطر والتراب المتراكم، فى مجملها كريهة وقميئةسواء فى فى شكلها وفى وظيفتها. كان من المفترض أن تغطى هذه الستائر شعارات ثورتين وما بينهما وما بعدهما، تغطى الكلام والوجوه وتطمس ذاكرة الناس، والناس تنسى والأحداث تتراكم وكتب التاريخ تسجل ما يريده كُتّابها ولايبقى سوى الكلمة المكتوبة تواجه عناد من يظل يتذكر أى شىء من أى شىء حتى يتشكك فى نفسه وتهبط عزيمته وقدرته. لكن الستائر، مثل معظم من فى بر مصر، لاتقوم بعملها على الوجه الأكمل فما تغطيه يصبح أكثر جاذبية مما تكشفه، ووضعها الملتبس هو اتهام مستمر للسلطة وعنادها وفشلها فى القرب الحقيقى من الشباب بثورتهم وأحلامهم وأخطائهم وفلسفاتهم المختلفة.

بعد نصف ساعة من المشى، تزدحم رأسى بالأفكار.. تتثاقل قدماى وكأن كل متر مشيته قد علق بهما وشدهما إى الأرض أكثر. وأنا أشرب القهوة فى مقهى أمام الجامعة كنت أسأل نفسى كيف وصلنا هنا، فلا نحن ثوار فالحين ولا دكتاكتورين أذكياء ولا آباء نافعين ولا مخططين ناجحين؟ والسؤال الأهم كيف وصلنا هنا هو كيف نخرج من هذا المأزق؟

تباريح

بقلم: مجدى شندى

لولا أخرجونى منك ما خرجت

بقلوب واجفة وأعين دامعة يخرجون، يتلفتون ويرتعدون خوفا من أن تمتد يد لاقتيادهم إلى المجهول في اللحظة الأخيرة، فإذا ما أقلعت الطائرات أو عبروا أسلاك الحدود تنفسوا الصعداء وذرفوا الدمع السخين على فراق الوطن يقول كل منهم: والله لولا أخرجوني منك ماخرجت.

آخرون يبيعون بيوتهم وأملاكهم، الجدران التي تربوا في أحضانها أو بنوها لبنة لبنة من عرقهم وكدهم واغترابهم، خوفا من فرض الحراسة أو المصادرة.

إلى هذا الحد يفقد الناس ثقتهم بالوطن، ثقتهم بالعدل والرشد، مهاجرين إلى بلاد الله الواسعة حتى يناموا مطمئنين لا يخشون زائر فجر ولا رصاصة في مظاهرة، ولا ذريعة للفصل من العمل، ولا هوى مرشد أو مخبر شرطة يمكن أن يذهب تقريره بأي أحد إلى ماوراء الشمس.

عبقرية مصر في تنوعها ومحاولة فرض رأى سياسى واحد ولون واحد يسطح الحياة ويقتل العافية

ما الذي جرى؟ ومنذ متى كانت مصر تبدي هذا الوجه اللكئيب المتجهم والظالم لأبنائها؟ منذ متى تخلت مصر السمحاء عن سماحتها، وفرقت بين أبنائها على أساس رؤاهم السياسية؟

أظن أن ما يجري الآن لم يحدث إلا مرة واحدة على امتداد القرن الماضي، حين أخذت الحركة الصهيونية تدبر المؤامرات وتحيك الخطط والدسائس سعيا لإفراغ مصر من يهودها الذين عاشوا فيها طوال التاريخ، من أجل الحصول على ثرواتهم وعقولهم ومهاراتهم لتضخ في شرايين الدولة السرطانية التي أنشئت، وتحرم مصر من قطاع مهم من أبنائها.

المئات باعوا أملاكهم حتى هذه اللحظة والآلاف خرجوا يبحثون عن وطن آمن لهم، لم يتحول الأمر بعد إلى ظاهرة ملفتة للنظر. لكنه في الطريق إلى ذلك – مالم تنتبه السلطة إلى أنها ترتكب جريمة بحق هذا الوطن.

يمكننا أن نختلف وتتصادم رؤانا السياسية حول طريقة الحكم، لكن أن تدفع ممارسات فريق – مهما كان كبيرا ويمثل غالبية – فريقا آخر مهما كان صغيرا، إلى الهجرة والفرار، تاركا الأهل والأحبة، ذكريات الصبا ومرتع الشباب وثرى النهاية، فذلك أمر شديد القسوة ومفرغ من الإنسانية. يضاعف من القسوة واللا إنسانية ألا يفعل الإنسان ذلك طائعا مختارا، بل مكرها ومضطرا.

لا يعرف ألم الاغتراب إلا من اغترب، فالأفكار النظرية تظل شيئا مختلفا اختلافا جذريا عن معايشته. فأن تفكر في الموت ليس كأن تموت.

هؤلاء الذين يفرون بأنفسهم من قسوة السلطة مخافة تغولها عليهم ليسوا يدا عاملة بسيطة، وإنما في مجملهم خبرات وكفاءات، وهم ليسوا اناسا عاديين من حزب الكنبة، وإنما يمثلون كفاءات وعقول ومهمة ونخبة سياسية ذات وزن غيابها يضر بالمجتمع ويفقر وعيه الوطنى.

عبقرية مصر في تنوعها ومحاولة فرض رأي سياسي واحد، ولون واحد يسطح الحياة ويقتل العافية. قوس قزح يستمد بهجته من كونه سبعة ألوان تتمازج وتتجانس وتهب معنى للحياة والجمال.

لا تقتلوا مصر، فلا فائدة من أن يحكم الحاكم جثة هامدة، لا حراك فيها.

رئيس الاتحاد الدولى للبروتوكول: تصرّف يفتقد لقواعد «الإتيكيت»

شكرى و«مايك الجزيرة» تصرف إنفعالى .. والوزير: «ما فعلته كان أمراً عادياً»

العلاقات الدبلوماسية.. معروف بأنها تسير وفق برتوكول «إتيكيت خاص بقواعد الدبلوماسية وشؤون الدولة»، لا يحق للدبلوماسي الخروج عنه أي كانت الظروف، فالمواقف العدائية يجب أن تتنحي جانبًا حال وجود اتفاقيات دولية، إلا أن البعض يرى أن وزير الخارجية سامح شكري، خرق ذلك خلال واقعة «ميكرفون» قناة الجزيرة، الذي إستاء منه مرتين في نفس الشهر.

وصف البعض ما فعله الوزير بـ«العمل البطولي»، فيما أثارت فعلى شكري ذهول وانتقاد البعض، فقد قام الوزير خلال الاجتماع السداسي الأول من مفاوضات سد النهضة في الخرطوم يوم ١٢ ديسمبر الماضي، بالإطاحة بـ «المايك» المخصص لقناة الجزيرة من أمامه، ولم يكتف الوزير بذلك بل كرر نفس الواقعة في أخر جلسة للمفاوضات يوم ٢٧ من نفس الشهر.

بدأت الواقعة عندما وضع مراسل قناة الجزيرة «المايك» الخاص بها أمام وفد السودان بينما وضع التلفزيون المصري المايك المخصص له أمام شكري، لكن انتقال الحديث من وفد السودان إلى الوفد المصري دفع العاملين في الفضائيات لنقل كافة «المايكات» بما فيها الخاص بالجزيرة أمام شكري.

وبعد رؤيته لـ «مايك» الجزيرة، قال شكري: «ابعده شوية من قدامي» فتم إبعاد «المايك» وأدلى شكري بتصريحه.

وكان الوزير قام عند إلقاء البيان الختامي لاجتماعات سد النهضة في الخرطوم قبل أسبوعين بإلقاء «مايك» قناة الجزيرة أسفل طاولة الاجتماعات.

وبرر السفير رخا أحمد حسن، مساعد وزير الخارجية الأسبق، موقف الوزير، بأنه احتجاجا رسميا على ما تبثه قناة الجزيرة القطرية، من إشاعات حول الأوضاع في مصر، ومواقف الدولة المولة لهذه القناة التي تدعم جماعة الإخوان، مشيرًا إلي أن الموقف لا يعد عملا منافيا للدبلوماسية لأنه من حق الوزراء الاعتراض على القنوات والمواقع التي تنقل تصريحاته.

تصرف شكري، تجاه قناة الجزيرة، لاعلاقة له باختراق مواثيق البروتوكول والمراسم، هكذا يري السفير محمود عبد الجواد، مساعد وزير الخارجية الأسبق للمراسم، مضيفا أن من حق الوزير الحديث لمن يريد فقط، وتكرار إزاحة «مايك» قناة الجزيرة، يأتي تعبيرًا لموقف مصر من القناة القطرية.

رخا أحمد حسن

يسرى فودة

وفي تعليقه على الواقعة، قال «شكري»، «إن الشعب المصري دائما يأثرنى بكرمه، والدفعة المعنوية، وأنا دائما في خدمة شعبي الكريم اللي أنا جزء منه وأعتز به، ولا أرى من هو أعلى قيمة من هذا الشعب العظيم.. وما فعلته كان أمرا عاديا، دا كان شعوري أن يكون الميكرفون غير موجود، في المكان، وهو شعور كثير من الشعب المصري»، مضيفًا أن ميكرفون «الجزيرة» كان الأوحد في القاعة وأن باقي الإعلاميين كانوا ينقلون عن بث الأجهزة الصوتية، مشيرا إلى أنه ليس هناك مجالا للانفراد».

وعلقت صفحة «الجزيرة» على «الفيس بوك» على الواقعة قائلة: «للمرة الثانية .. وزير الخارجية المصري يطلب إبعاد ميكروفون الجزيرة من أمامه، هل أصبح الميكروفون يشكل عقدة لسيادة الوزير؟».

وسخر العديد من السياسيين بقيام شكري بإلقاء «مايك» الجزيرة، واعتبروا أن مشكلة سد النهضة أكبر من خوض معركة مع قناة الجزيرة و«المايك» الخاص بها.

وتلقي البعض سلوك وزير الخارجية بسخط وسخرية، حيث رأوا في انشغال الوزير الدائم بميكروفون الجزيرة سلوكا غير دبلوماسي ويضع دولة في حجم مصر في مواجهة مع قناة إخبارية لا تقوم بأكثر من نشر الخبر.

وبينما اعتبر العديد من الإعلاميين بأنه عمل بطولي، استنكر أخرون من موقف وزير الخارجية، قائلين: «هو خطأ دبلوماسي من الوزير، ولكنه أرضى كثيرين من الشعب»، مشيرين إلي أن رد فعل الوزير يؤكد أن مصر في لحظة ضعف، وأن مفاوضات سد النهضة لا تسير في صالح مصر إطلاقا.

وعلق الإعلامي يسري فودة، قائلا: إنه يختلف مع الجزيرة في أدائها، لكن تصرف وزير الخارجية لا يليق بموقعه أو بمصر.

وسخر الإعلامي معتز مطر، من موقف شكري، قائلا: «مصر هتعطش وسامح شكري بيرمي مايك الجزيرة».

ووصف فراس أبو هلال، الخبير في شؤون الشرق الأوسط، «قصة شكري مع ميكروفون الجزيرة بقصة الطفل السخيف الذي أطلق نكتة سمجة فضحكت العائلة تشجيعاً له، لكنه صدق، لجهله، أنها نكتة مضحكة فراح يكررها كل يوم».

الدكتور رفعت الضبع، رئيس الاتحاد الدولي للإتيكيت والبروتوكول والمراسم، أكد أن تصرف شكري، تجاه قناة الجزيرة، يفتقد لقواعد الإتيكيت وثقافة الاختلاف، مضيفا، كان على الوزير الاعتذار بهدوء، وألا يكون حادًا.

ووجه الضبع، نصيحة للوزير، قائلا: لابد أن يتسم بالاتزان الانفعالي، والثبات والحكمة، وسعة الصدر والتريث، والبعد عن الانفعال، وخاصة مع المختلفين معه في الرأي.

أميرة الشريف

التفاوض حتى آخر قطرة ماء !!

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

في ليلة صيفية بديعة بدار سكن السفير المصري في كمبالا/ أوغندا، وبعد يوم طويل ثقيل ومرهق من المفاوضات مع وفود دول حوض النيل، سألت المرحوم الدكتور صلاح عامر (أستاذ القانون الدولي الشهير): «هل تعتقد أن هناك أمل؟.. لقد استنفذنا كل الحيل القانونية للتوصل إلي حلول وسط».. نظر في عيني طويلًا ثم ابتسم إبتسامته الخاطفة المميزة، وقال هامسا: «يا سيادة السفير.. الموضوع سياسي بالدرجة الأولي، أما الجانب القانوني والفني فيأتيان في المراحل التالية».

بعد انتهاء تلك الجولة من المفاوضات، توجهت لمقابلة رئيس البرلمان الأوغندي لمناقشة الطلب الذي تقدم به أحد النواب ويتضمن إلزام مصر بدفع مبلغ يقارب ٢ مليار دولار سنويا مقابل مياه النيل التي تصلها من بحيرة فيكتوريا.. وقد حضر المقابلة رئيس لجنة العلاقات الخارجية، ورئيس لجنة الموارد الطبيعية ونائبته .. وبعد حديث طويل لم يأت الوقت للكشف عن تفاصيله، خرج رئيس البرلمان ليصرح للصحفيين أن أوغندا لا يمكن أن تقدم علي ما يضر بحقوق مصر في مياه النيل، ونشرت الصحف الأوغندية ذلك في اليوم التالي.

ولقد شاركت في هذه المفاوضات لمدة تناهز ٦ أعوام ضمن فريق متكامل من وزارة الخارجية ووزارة الموارد المائية وفنيين من جهات أخري، وقد كان الهدف الذي تسعي إليه مصر هو التوصل إلي إتفاق يربح فيه الجميع (Win/Win situation)، وبذل الفريق التفاوضي كل جهده بحسن نية لتفهم إحتياجات كل الأطراف، وقدم تنازلات هامة في كل مراحل التفاوض، ومن المؤسف أن بعض دول الحوض في المراحل الأخيرة تعمدوا كسر قاعدة التوافق التي حكمت كل سنوات التفاوض، وحاولوا لي ذراع دولتي المصب (مصر والسودان) وإجبارهما علي التنازل عن حقوقهما التاريخية.

وبشكل عام يمكن القول بأن هناك قواعداً أساسية يمكن إستخلاصها من مجمل الجهد الفقهي الدولي وما أرساه العرف الدولي، فضلا عن الإتفاقيات الدولية وأبرزها إتفاقية الأمم المتحدة عام ١٩٩٧، وأهم هذه القواعد ما يلي:

أولا: أهمية إحترام الإتفاقيات القائمة التي تنظم الإنتفاع بمياه النهر الدولي.

ثانيا: مراعاة مبدأ التوزيع العادل لمياه النهر الدولي وفقاً لمعايير مختلفة أهمها عدد السكان والإستخدامات القائمة والمساحة الجغرافية .. إلخ.

ثالثا: يتوازن مع المبدأ السابق، ويتعادل معه موضوعيا مبدأ آخر لا يقل أهمية وهو مبدأ عدم التسبب في إحداث ضرر لأي دولة مشاطئة للنهر، بسبب إستخدامات لدولة مشاطئة أخري.

رابعا: يتفرع عن المبدأ السابق قاعدة جوهرية تقضي بضرورة الإخطار المسبق قبل البدء في أي عمل أو سلوك علي مجري النهر، وكذلك التعويض عن أي آثار سلبية تترتب علي ذلك.

فيما يتعلق بالإتفاقات السابقة أو القائمة، فأن إتفاقية الأمم المتحدة للإستخدامات غير الملاحية للمجاري المائية الدولية التي اعتمدت في ٢١ مايو ١٩٩٧ قد نصت في الفقرة الأولي من المادة الثالثة علي أنه: " لا يؤثر ما نصت عليه هذه الإتفاقية في حقوق دول المجري المائي أو إلتزاماتها الناشئة عن إتفاقات يكون معمولا بها بالنسبة لهذه الدول في اليوم الذي تصبح فيه طرفاً في هذه الإتفاقية، مالم يكن هناك إتفاق علي نقيض ذلك".

وتنص الفقرة الثانية من نفس المادة علي أنه: "رغم ما نصت عليه أحكام الفقرة الأولي، يجوز للأطراف في الإتفاقيات المشار إليها في الفقرة الأولي أن تنظر عند اللزوم في اتساق هذه الإتفاقيات مع المبادئ الأساسية لهذه الإتفاقية".

من المعروف أن مبدأ التقسيم العادل والمنصف لمياه الأنهار الدولية كان واحداً من القواعد الثابتة في القانون الدولى العرفى وهو ما تم تقنينه في شكل قواعد هلسنكى لعام ١٩٦٦، ضمن قواعد أخري استقرت في العرف الدولي، إلا أن هذا المبدأ كان يصاحبه دائما مبدأ " عدم التسبب في إحداث الضرر"، ولكن المشروع الذي أعدته لجنة القانون الدولى أعطي أهمية أكبر لمبدأ التقسيم العادل.

ولقد كان لي رأيي القانوني في إعلان المبادئ الذي تم توقيعه في الخرطوم في مارس عام ٢٠١٥، وهو ما أوضحته بشكل كامل في حوارات مختلفة شارك في بعضها السيد وزير الموارد المائية وكذلك المستشار القانوني للوفد، ولا أريد هنا أن أكرر ما سبق إيراده في هذا الصدد، ولكن يبدو أنه تم إدراك صحة وجهة نظري في النهاية، وأرجو ألا يكون ذلك بعد فوات الأوان!!..

ومن ناحية أخري فمن المؤسف أن الأخبار التي تواترت أخيراً حول قيام مصر بتوقيع إتفاق جديد في الخرطوم لا تعني بالنسبة لي سوي مواصلة الرقص علي أنغام أثيوبية وكأنه نوع من المخدر لا يبدو أننا نفيق منه إلا صبيحة انتهاء العمل بشكل كامل في سد النهضة!!..

نعم لابد من الإعتراف بالحاجات التنموية الملحة لدول الحوض، ومشاركة مصر الحقيقية في التعاون مع تلك الدول، ولكن من ناحية أخري ينبغي أن تكون الرسالة لدول الحوض واضحة في أن أي تهديد لحقوق مصر في مياه النيل، يمثل تهديدا وجوديا لمصر Existential Threat، لا يؤثر فقط علي كمية المياه التي تصل إليها، وإنما يؤثر علي استمرار مصر كما يعرفها التاريخ.

أجدني في نهاية هذه المقالة الموجزة استعيد العبارة الحكيمة التي ذكرها لي المرحوم الدكتور صلاح عامر: " يا سيادة السفير .. الموضوع سياسي بالدرجة الأولي، أما الجانب القانوني والفني فيأتيان في المراحل التالية".